



9 770140 010153 04



الإنتربول يسلم
بغداد مستودع
أسرار حزب الدعوة
المدان بالفساد

3ص



ذا بوست على لائحة الأوسكار

صوت الصحافة
يعلو على كلمة
السلطة

16ص



ترامب يرسم لأردوغان الخطوط الحمراء في سوريا

2ص

سلطنة عمان تتعهد بإنجاز برنامج الوظائف

□ مسقط – تعهدت الحكومة العمانية بتوفير 25 ألف وظيفة لعُمانيين، من بين أكثر من 600 ألف يبحثون عن فرص عمل، في محاولة لاحتواء غضب متصاعد بين صفوف خريجين بطلابون بالعمل، ووسط عدم قدرة القطاع الخاص على استيعاب الباحثين عن وظائف من السكان المحليين، واعتماداً بشكل كبير على الأجانب.

وسارع مجلس الوزراء العماني، الخميس، بإصدار بيان قال فيه “إن مجلس الوزراء يتابع باهتمام تام تنفيذ القرار المتعلق بتوفير 25 ألف فرصة عمل للقوى العاملة الوطنية في مختلف التخصصات، وبحيث يُستكمل في مدة لا تتعدى ستة أشهر وذلك كمرحلة أولى”.

وأضاف “المجلس يتابع أيضاً سير إجراءات التوظيف أسبوعياً للوقوف أولاً بأول على ما يتم إنجازه بشأنها والتصدي لأي تحديات تعترض التنفيذ”.

وكانت “العرب” قد أشارت في تقرير حول احتجاجات وقعت منذ أيام أمام وزارة القوى العاملة العمانية، أكدت فيه أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العمانية إثر احتجاجات عام 2011 لم تكن كافية، لكونها “تخديرية” ولا تعالج جذور المشكلة الاقتصادية في السلطنة.

وقال التقرير إن تظاهرات تم استيعابها حينئذ كان من المفترض أن تكون فرصة للحكومة في مسقط لإعادة هيكلة اقتصادها وترشيق حركته بما يمكنه من الانطلاق مجدداً باتجاه اقتصاد حيوي يستجيب لمتطلبات الداخل كما يلتحق بالتغيرات الدولية الكبرى المتعلقة بالأسواق وديناميات إدارة الثروة على نمط حديث.

وقال فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني، إن “توظيف أبناء هذا البلد في مختلف مجالات العمل هو واجب وطني لا بد من استمراريته وتسخير كل الإمكانيات له”، مضيفاً أن “الجوانب الاقتصادية ليست العائق الرئيسي... وإنما تنظيم سوق العمل الذي تسعى الحكومة جاهدة للارتقاء به لكي يتعاطى مع متطلبات كل مرحلة”.

ويخشى مراقبون من اتساع رقعة الاحتجاجات العمانية وتحولها إلى حراك سياسي، في بلد يملك علاقات وثيقة بإيران، التي شهدت موجة احتجاجات شعبية واسعة خلال الأسابيع الماضية.

ويصف منتقدون تعهد الحكومة بخلق الآلاف من فرص العمل بـ“الوعود” التي لن تتحقق على أرض الواقع.

• **بريتش بتروليوم تراهن على إنتاج الغاز**
في عُمان ص11

خارطة طريق بريطانية لحل الأزمة اليمنية

• وفد حوثي إلى مسقط بعد ساعات من لقاء السلطان قابوس بوزير الخارجية البريطاني



زيارتي إلى عمان لإيجاد حل سياسي للأزمة في اليمن

واعتبر المتابعون أن السعودية ستحرص على دعم المبادرة البريطانية بالرغم من قناعتها بأن مهمة إنقاذ الحوثيين، التي يحرص عليها المبعوث الدولي الجديد، لا تتم إلا بممارسة ضغوط جديّة عليهم بدل الإيحاء بالتساهل معهم وإعطائهم مسوغاً جديداً لربح الوقت، وهو ما يعني تكرار أسباب فشل ولد الشيخ.

ورجحوا أن تكون لدعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز السلطان قابوس لزيارة المملكة علاقة مباشرة بملف اليمن، خاصة أن مسقط يمكن أن تلعب دوراً مهماً في دفع الحوثيين إلى التعاطي الإيجابي مع المبادرات الدولية المختلفة.

وبحسب مصادر خاصة بـ“العرب”، فقد أقلت طائرة عمانية وفد التفاوض الحوثي برئاسة الناطق باسم الجماعة محمد عبدالسلام، إلى مسقط بعد ساعات من وصول وزير الخارجية البريطاني، ما يرجح إيصال العمانيين لرسائل هامة للجماعة الحوثية، فيما لم تتأكد بعد أنباء حول عقد الوزير البريطاني لاجتماع سري مع الوفد الحوثي.

جعلها تتخطى هذه الضغوط وتواصل البحث في كيفية مواجهة التعنت الحوثي المدعوم من إيران برفض كل جهود السلام بما في ذلك رفض التعامل مع المبعوث الأممي ولد الشيخ”.

وأكد السفير اليمني على “أن تولي وزير الخارجية البريطانية بنفسه ملف المشاورات حول اليمن في هذه الجولة المكوكية ربما يفسر ما يقال بأن هناك شيئاً جديداً قد يطرح على صعيد البحث مع الدول التي يزورها في المنطقة وخاصة دول التحالف”.

وحول إمكانية تقديم بريطانيا لحل ناجز للأزمة اليمنية أضاف نعمان “أعتقد أنه لا توجد طيخة جاهزة بمقدار ما يمكن أن تكون هناك أفكار عامة للنقاش والبلورة، وفي كل الأحوال فإن تحريك القضية على هذا النحو مفيد ويضعها في الواجهة”.

وقال متابعون للشأن اليمني إن الاختراق البريطاني للأزمة اليمنية يراهن على تفاعل السعودية ومن وراءها الدول المساهمة في التحالف العربي، وهو ما بحث عنه جونسون خلال زيارته إلى الرياض مع كبار المسؤولين السعوديين.

عائلته ستدفعه إلى الاستقالة. لكن الحقيقة، استناداً إلى المصادر الغربية، تتمثل في أنّ الدبلوماسي الموريتاني وجد نفسه في طريق مسدود بعد اعتراض الحوثيين عليه. وهذا ما دفعه إلى إرسال نائبه معين شريم على رأس وفد من الأمم المتحدة زار صنعاء قبل أسبوعين. وخرج هذا الوفد بانطباع بأنه لا أمل في إقناع الحوثيين بالتعاطي مع ولد الشيخ أحمد مجدداً.

وفي تصريح خاص بـ“العرب” حول طبيعة التحركات البريطانية، أشار ياسين سعيد نعمان سفير اليمن في المملكة المتحدة، إلى أنها تأتي امتداداً “لمشاورات عديدة تجريها وزارة الخارجية البريطانية منذ فترة مع أطراف وشخصيات وذوي اهتمام ومجموعات متعددة، تتعلق كلها بأهمية العودة إلى طاولة المفاوضات”.

ونوه نعمان إلى أن “بريطانيا هي المسؤولة عن الملف اليمني في مجلس الأمن، وقد واجهت ضغوطاً كثيرة بخصوص تقديم مشروع قرار لتعديل القرار 2216 ولكن موقفها الثابت من حل القضية اليمنية بالاستناد إلى المرجعيات الثلاث ومن ضمنها هذا القرار،

لندن – تزامن تعيين مبعوث دولي جديد لليمن مع تحركات دولية تتزعمها بريطانيا لتقديم مبادرة جديدة لحل الأزمة اليمنية وسط تسريبات عن أن السعودية لا تمانع في أن تعطي فرصة أخرى للجهود الدبلوماسية لدفع المتمردين الحوثيين إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، وذلك بالتوازي مع استمرار خيار الحسم العسكري. وتأتي جولة وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في المنطقة، وتشمل سلطنة عمان والسعودية واليمن، والتي بدأت سرية ثم خرجت إلى العلن من خلال استقبال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان له، لتكشف عن خطة بريطانية لدفع الخيار التفاوضي في الأزمة اليمنية، مستفيدة من تعيين دبلوماسي بريطاني مبعوثاً دولياً إلى اليمن.

وكشفت مصادر غربية في العاصمة البريطانية أن لاختيار الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفتل لخلافة الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد كمبعوث للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن دلالات عدة.

وقالت المصادر إن الاختيار يعكس رغبة لدى المجتمع الدولي باتّباع سبيل جديدة لإيجاد مخرج من الأزمة اليمنية التي جعلت أرواح عشرات الآلاف من المواطنين مهددة بسبب الجوع والمرض في ظل انسداد لكل المَخارج السياسية وجوده نسبي على صعيد الوضع العسكري.

وأشارت في هذا المجال إلى أن الدبلوماسي البريطاني الذي عمل طويلاً في مجال حل النزاعات الدولية، يحذر في لقاءاته مع المعنيين بالأزمة اليمنية من “عزل الحوثيين” نظراً إلى أن ذلك “يزيد من تعنتهم”. ولفتت المصادر إلى أن غريفتل زار اليمن في أكتوبر الماضي والتقى الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي اغتاله هؤلاء في الرابع من ديسمبر الماضي. وأوضحت أن غريفتل قام بعد ذلك بجولة خليجية شملت المملكة العربية السعودية بعدما خرج بانطباع فقواه أن القوة الهيمينة في صنعاء هي “انصار الله” وأنه لا مجال لتجاوزهم في أي مفاوضات سياسية من جهة وغياب القدرة على إلحاق هزيمة عسكرية حاسمة بهم من جهة أخرى.

وذكرت أن من بين الأسباب التي دفعت ولد الشيخ إلى الاستقالة الاثنين الماضي رفض الحوثيين استقباله في صنعاء حيث تعرّض موكيه لإطلاق النار أثناء زيارته الأخيرة لها. وكان ولد الشيخ أحمد تدّرع أمام الذين التقاهم بأن رغبته في البقاء إلى جانب

السعودية أمام اختبار تعديل المناهج الدراسية بعيدا عن التشدد

• تغيير المناهج يحتاج لوقت أطول لارتباطه بمدونة فقهية مهيمنة منتجة للتطرف

أهمية إضافية بعد تعهد ولي العهد السعودي في أكتوبر الماضي بإعادة المملكة إلى الإسلام المعتدل، وأن هذا التعهد رفع سقف توقعات الإصلاحات الاجتماعية التي أدخلها الأمير محمد بن سلمان وشملت السماح للمرأة بقيادة السيارة، في محاولة للتخلص من بقايا الفكر البدوي، وليس الفكر الإسلامي. وسمح ولي العهد السعودي للمرأة أيضاً بحضور جميع البطولات الرياضية التي يحضرها الذكور؛ وممارسة كل أشكال الترفيه الأخرى بما فيها السينما والمسرح والموسيقى؛ وجُزء الشرطة الدينية من حقها في تنفيذ عمليات الاعتقال.

وأكد دورسي أن مشروع القانون الذي يعده الكونغرس يمكن أن يقنع ولي العهد السعودي بالعمل لمنع تراجع صورة المملكة أمام العالم.

الأخريين حتى من داخل المنظومة الإسلامية مثل الشيعة والصوفية.

وأكدوا أن قضية التطرف لا يمكن التغلب عليها بإعداد برامج جاهزة، أو بالاستعانة بخبرات دولية أو بالجوء إلى الشركات المتخصصة، لكن الأهم إظهار أن الدولة تتحرك على الأرض وتبعث برسائل إلى الداخل والخارج بأنها جادة في التغيير.

وكان وزير التعليم السعودي أحمد العيسى أكد أن وزارته تعتزم وقف طباعة الكتب المدرسية بحلول 2020، كجزء من جهودها لإصلاح منظومة التعليم، وسيتم استبدالها بمناهج رقمية على أقراص مدمجة، ما يعني أن عملية التفتيح ستكون أكثر سهولة وانفتاحاً من أي وقت سابق. وقال المحلل السياسي جيمس دورسي إن التفتيح السعودي للكتب المدرسية اكتسب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بسحب الضبطية القضائية منها، ووقف تدخلها في الحياة الشخصية للمواطنين.

واتخذ ولي العهد السعودي خطوات أخرى لدعم الانفتاح بينها اعتماد سياسة تولي الترفيه أهمية كبرى لتغيير اهتمام الشباب السعودي وربطه بالثقافة والترفيه والسياحية بدل التفكير المتشدد الذي يضيق على الناس في معيشتهم ويلزمهم بإخفاء مشاعرهم وطاقتهم وتذكيرهم دائماً بالموت وكان الدين مناقض للحياة.

ويقول خبراء في التعليم إن إصلاح مناهج الدراسة يحتاج وقتاً أطول لتظهر نتائجه، وأن الأمر لا يتوقف فقط عند القرار السياسي، لافتين إلى أن الكتب المدرسية مثقلة بالأحكام والآراء الفقهية التي تتبنى الكراهية، وتقل من شأن أفكار ومعتقدات

تفي بوعدها في هذا الصدد، بعد أن أزالتم المحتوى الذي يشجع على العنف من موادها الدراسية.

ويرى متابعون للشأن السعودي أن تغيير مناهج التعليم ليس قراراً سياسياً يمكن تجسيد تفاصيله في فترة زمنية محدودة، لكنه تغيير طويل المدى، يحتاج إلى تجديد الخطاب في المناابر الدينية والإعلامية، واعتماد مراجع مغايرة لتلك التي أدت إلى ظهور العقيدة الفقهية المهيمنة في المملكة، والتي تحث على التشدد.

وأشاروا إلى أن السعودية الجديدة بادرت إلى اتخاذ الخطوات السياسية الضرورية للتغيير بدءاً بحظر الاعتماد على كتب جماعة الإخوان المسلمين، واستعادة المناابر التي يسيطر عليها أنصار الجماعة وهي منابر متعددة، وصولاً إلى تقليص نفوذ هيئة

الرياض – ينتظر الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، نتائج الإصلاحات التي أعلن عنها ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، بـ“إعادة” المملكة العربية السعودية إلى ما كانت عليه من الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم، والقطع مع المناهج التعليمية التي تركز التشدد وكراهية الآخر. ولا يعتقد مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن الإصلاحات التي يتبناها ولي العهد السعودي أمراً سهلاً كونها تمس ثوابت السعودية القديمة، لكنهم ياملون في أن تضع جهود الأمير محمد بن سلمان المملكة على طريق التغيير وإن كان طريقاً طويلاً.

ويدرس الكونغرس الأمريكي مشروع قانون يطالب وزير الخارجية بأن يقدم تقارير سنوية حول ما إذا كانت السعودية



«التشنج الحاصل بين التيار الوطني الحر وحركة أمل كبير وفي حال لم نتمكن من تجاوز ما حصل فبالطبع سينعكس ذلك على التعاون الانتخابي».

آلان عون

قيادي في التيار الوطني الحر اللبناني

«إعلان ترامب لايؤهل الولايات المتحدة لتولي دور الوسيط المحايد، خصوصا في ظل وجود حكومة إسرائيلية متطرفة تسعى بالقول والفعل لتقويض فرص السلام».

حسام زملط

رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير لدى الولايات المتحدة



تركيا والولايات المتحدة على طرفي نقيض في الأزمة السورية

● ترامب يرسم في اتصاله الهاتفى بأردوغان خطوط بلاده الحمراء ● الإدارة الذاتية الكردية تتراجع عن المشاركة في مؤتمر سوتشي



وضع مربك

سوتشي لاتخاذ قرار حول المشاركة فيه. وقال كبير المفاوضين في المعارضة السورية نصر الحريري في موسكو إن الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل أبرز الفصائل المعارضة “لن تتخذ قرارا نهائيا (...) قبل الحصول على معلومات كاملة من روسيا” حول المؤتمر. وكان نصر الحريري قد التقى في وقت سابق بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل سفره إلى روسيا، وسط ترجيحات بأن تكون هيئة المعارضة من ضمن المشاركين في هذا الاستحقاق الذي سيجتمع نحو 1600 شخص، بحسب ما أكده الكرملين. في المقابل أعلنت الإدارة الذاتية الكردية التي يسيطر عليها الاتحاد الديمقراطي الكردي تراجعها عن المشاركة في المؤتمر، على خلفية الهجوم الذي تعرض له عفرين. وسبق وأن اتهمت الإدارة روسيا بخذلان الأكراد وإدارة الظهر لهم بمنح تركيا الضوء الأخضر للقيام بعملياتها العسكرية. وغياب الاتحاد الديمقراطي أو الأطراف القريبة منه في هذا المؤتمر يتماهى بدرجة كبيرة مع الرغبة التركية التي سبق وربطت مشاركة المعارضة السورية بعدم توجيه الدعوة للطرف الكردي.

الوصل بين الكنتونات الكردية، وفي حال انهيارها سيعني إنهاء مشروع الإقليم الكردي. وسبق وأن حاولت تركيا الدخول والسيطرة على المدينة وذلك خلال العملية العسكرية التي أطلققتها تحت مسمى “درع الفرات” في أغسطس 2016 بيد أنها تراجعت عن خطتها لوجود فيتو أميركي روسي عليها. واليوم واضح أن تركيا نجحت في تحييد موسكو وعقد اتفاقات معها، قبل خوض غمار المغامرة الجديدة، وهذا ربما ما يجعلها تتبنى لهجة متحدية للولايات المتحدة، التي أبدى رئيسها بشكل واضح أنه لن يقبل بالمساس بخطوط بلاده الحمراء في سوريا ومنها ضرب الحليف الكردي. ويشير محللون إلى أن عفرين تحولت اليوم إلى ساحة فرز لتحالفات جديدة في سوريا، حيث أن ما يحدث يكرس التقارب الروسي التركي في مقابل طلاق أميركي تركي، وربما قد يترجم هذا الأمر في مؤتمر سوتشي الذي من المنتظر عقده في التاسع والعشرين من الشهر الجاري. وقد أعلنت بعض الفصائل السورية المعارضة تراجعها عن رفض المشاركة في هذا الاستحقاق الذي ترعاه روسيا. وطلبت هيئة المعارضة السورية الخميس من موسكو إيضاحات تتعلق بمؤتمر

بضرورة سحب القوات الأميركية من منبج التي تبعد حوالي 100 كلم شرقا عن عفرين. وأعلن الوزير التركي رفض بلاده الطرح الأميركي بالتعاون في مسألة المنطقة الآمنة، التي سبق وطرحتها أنقرة كأحد أهدافها من عملية عفرين. وكانت الولايات المتحدة قد أبدت قبل أيام رغبة في التعاون مع تركيا لإنشاء تلك المنطقة، في محاولة على ما يبدو لإيجاد صيغة توافقية لامتصاص الغضبة التركية. وأوضح جاویش أوغلو أن بناء الثقة بين الولايات المتحدة وتركيا شرط أساسي للباحث بشأن منطقة آمنة في الشمال السوري. وعن اللفظ الذي أثاره فعوى بيان البيت الأبيض حول المكاملة الهاتفية بين ترامب وأردوغان رجح أوغلو أن يكون البيان كتب قبل المكاملة، لأنه حسب رأيه لم يعكس حقيقة ما جرى بين الرئيسين. ويعتبر مراقبون أن الأمور بين تركيا والولايات المتحدة تتجه نحو منحدر خطير وربما قد تتحول إلى مواجهة مباشرة بين الجانبين، في حال أقدم أردوغان فعليا على تنفيذ تهديده بالسير نحو منبج. وتشكل المدينة التي سيطر عليها الأكراد في 2016 أهمية كبرى حيث أنها تعتبر همزة

عكست النبرة الحادة للرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال مكالمته الهاتفية مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أن واشنطن لن تقبل من أنقرة فرض أمر واقع في الشمال السوري وأن لها خطوطا حمراء لن تسمح لها بتجاوزها، حتى وإن اقتضى ذلك مواجهة عسكرية مباشرة.

البعض“. وقالت المصادر إن المسؤولين الأتراك لم يأخذوا كوهين على محمل الجد في ما يبدو، وهو الأمر الذي نتجت عنه المكاملة الهاتفية من ترامب لإيضاح الرسالة التي تريد الولايات المتحدة أن ترسلها إلى أنقرة. ويرى محللون أن تحذيرات ترامب التي أشار إليها بيان البيت الأبيض، هي السبب على ما يبدو في حالة الهستيريا التركية. وهاجم رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الخميس قيام واشنطن “بتقديم دعم لمنظمات إرهابية (الأكراد)” معتبرا أنه “لا يمكن قبوله”.

ويرى مراقبون أنه سيكون من الصعب احتواء هذا التصعيد الذي يتدرج ويكبر يوما بعد يوم ككرة ثلج في ظل استعصاء التوصل إلى حل وسط بخصوص الأكراد، فالولايات المتحدة تعتمد على هذا المكون الذي لطالما وصفته بالحليف الموفوق في استراتيجيتها في سوريا، في المقابل تعتبر تركيا أن هذا المكون وتحديدا الاتحاد الديمقراطي الكردي ونزاعه وحدات حماية الشعب هما فرعان لحزب العمال الكردستاني الذي يسعى منذ الثمانينات لتشكيل كيان مستقل في جنوب شرق تركيا، وبالتالي التصدي لهما والقضاء عليهما يشكلان ضرورة لأمنها القومي.

وبلغت المراقبون إلى أن الولايات المتحدة وإن بدت حذرة في البداية في التعاطي مع الهجوم التركي المتواصل لليوم السابع على عفرين باعتبارها تصنفها ضمن مناطق نفوذ روسيا، بيد أنه أصبح من المؤكد أنها ليست على استعداد للقبول بتوسيع تركيا لنطاق عملياتها العسكرية التي أطلقت عليها تسمية “غصن الزيتون” لتشمل منبج وربما في مرحلة لاحقة باقي مناطق تواجد الأكراد كمحافظة الرقة أو الحسكة في أقصى شرقي سوريا، ما يعني سقوط المشروع الكردي. وسبق وأعلن المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ريان ديلون أن هناك حالة استنفار بالمدنية، وأنه في حال تعرضهم لأي هجوم فإن لهم حق أصيلا في الدفاع عن النفس. وفي محاولة لإظهار أن أردوغان تصرف بندية خلال المكاملة الهاتفية المثيرة مع ترامب قال وزير الخارجية التركي مولود جاویش أوغلو إن أردوغان أبلىغ نظيره الأميركي

دمشق – تصاعدت في اليومين الأخيرين حدة التوتر بين أنقرة وواشنطن على خلفية العملية العسكرية التي تشنها القوات التركية بدعم من فصائل سورية في عفرين الواقعة في ريف حلب وتهديدات تركيا بالتقدم صوب منبج، ما يشي بأن الطرفين باتا على طرفي نقيض في التعاطي مع الأزمة السورية. ويتمظهر هذا التصعيد في النبرة الحادة للرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال مكاملة هاتفية أجراها مساء الأربعاء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ونذكر بيان من البيت الأبيض أن ترامب وجه تحذيرا لأردوغان بأن يتجنب المخاطرة بصراع عسكري مع الولايات المتحدة خلال التدخل العسكري التركي في سوريا، وأضاف البيان أن ترامب “حث تركيا على توخي الحذر وتجنب أي تحركات قد تندر بصراع بين القوات التركية والأميركية” وأيضا “عبر عن القلق بشأن الخطاب الهدام القادم من تركيا”.



وقالت مصادر دبلوماسية أميركية إن النبرة الحادة والتحذيرات التي صدرت عن البيت الأبيض اختبرنا بعناية بعد فشل المباحثات بين وزير الخارجية التركي ووفد أميركي برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية جوناثان كوهين في أنقرة.

وكان كوهين، المسؤول عن ملفات تركيا وقبرص واليونان بوزارة الخارجية الأميركية، زار أنقرة هذا الأسبوع من أجل مناقشة الاعتداء التركي على منطقة عفرين التي يسيطر عليها الأكراد وخطط أنقرة لتوسيع العملية إلى منبج حيث تدرب أعداد قليلة من القوات الأميركية قوات كردية بشكل أساسي.

وأبلغت مصادر دبلوماسية غربية موقع “أحوال” الذي يصدر بالتركية والإنكليزية والعربية بأن كوهين تلقى رسائل من أنقرة تتعلق بالمنطقتين زادته قلقا. وذكرت شخصية بارزة في وزارة الخارجية أن تلك الرسائل كانت “تحدث في موضوعات لا تتعلق ببعضها

« باختصار

◀ يزور الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير السبب الأردن لبحث علاقات الشراكة بين البلدين والتطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

◀ قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الخميس إن أكثر من 300 عنصر كردي تم تحييدهم في إطار عملية غصن الزيتون التي أطلقتها القوات التركية في منطقة عفرين بريف محافظة حلب السورية ضد التنظيمات الإرهابية.

◀ أكد بيير كرينبول المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين “الأونروا”، ضرورة ألا تتأثر المساعدات والخدمات التي تقدمها المنظمات الدولية بالازمات السياسية العالمية.

◀ جدد وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف الخميس تأكيد أن الرحلات الجوية بين موسكو والقاهرة سوف تستأنف في النصف الثاني من فبراير.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 18 عنصرا من القوات الحكومية السورية الخميس في هجوم عنيف لتنظيم الدولة الإسلامية بين منطقتي الميادين الصالحية بمحافظة دير الزور.

◀ سادت حالة من الهدوء الخميس شوارع القاهرة والميادين الرئيسية بالمحافظات وسط إجراءات أمنية في الذكرى السابعة لثورة 25 يناير 2011.

◀ رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية الخميس الاتهام الذي قدمته الأسرة الفلسطينية إسرائ جعابيص (32 عاما) لتخفيض فترة حكمها البالغة 11 عاما.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الوفد يتقدم بمرشح لمواجهة السيسي في الاستحقاق الرئاسي

الأسباب الكامنة خلف استبعاد رئيس أركان الجيش الأسبق من قاعدة بيانات الناخبين للرئاسيات.

ومن بين هاته الأسباب أن مستندات رسمية أثبتت استمرار الصفة العسكرية للفريق سامي عنان، وأنه لا يزال ضمن ضباط القوات المسلحة، ويتمتع بصفته العسكرية ويخضع لكافة قوانينها.

والثلاثاء الماضي، استبعدت الهيئة الوطنية للانتخابات اسم عنان من كشوف الناخبين بعد 3 أيام على إعلانه اعتزام الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة بالبلاد.

باستفتاء، يبدو أنهما السببان الرئيسيان في تغيير موقفه. وخلق خروج كل من سامي عنان وخالد علي والفريق أحمد شفيق بشكل أو بآخر مشكلة كبيرة، وسط تعاطف المخاوف من عرّف المصريين عن التصويت، فضلا عن تأثيرات ذلك على صورة مصر خارجيا. وقد اعتبر مراقبون أن الفريق سامي عنان الذي تم استبعاده كان قادرا على خلق حالة تنافسية كبيرة في هذا الاستحقاق، وإن كانت فرص السيسي للحصول على ولاية ثانية تبقى هي الأوفر.

وفي وقت سابق الخميس أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات بمصر (مستقلة، عن

المتداولة في كواليس الحزب محمد فؤاد وهاني سري الدين، ولكن يبقى الأقرب لخوض غمار التجربة رئيس الحزب السيد البدوي. وكان رئيس الوفد دعا إلى اجتماع طارئ ضم قيادات وعددا من نواب الحزب للبحث في إمكانية تقديم مرشح للاستحقاق الانتخابي، وتمت الموافقة بأغلبية على هذه الخطوة، التي من شأنها أن تضيف نوعا من الحركة على هذه الانتخابات التي باتت تقريبا محسومة لفائدة الرئيس الحالي.

وسبق وأعلن حزب الوفد أنه سيدعم السيسي لولاية جديدة، بيد أن خلو الساحة من المرشحين، وتحول الاستحقاق إلى أشبه

القاهرة – أعلن حزب الوفد المصري مساء الخميس أنه قرر التقدم بمرشح للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في مارس المقبل، في خطوة بدت جميلية للمشاهد الانتخابي الخالي من أي مرشح أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعد استبعاد رئيس الأركان الأسبق الفريق سامي عنان من السباق وانسحاب كل من المرشح السابق الفريق أحمد شفيق، والنائب السابق محمد أنور السادات، والحقوقي خالد علي.

وسيتم الكشف عن اسم المرشح والأسباب التي دفعت الحزب إلى اتخاذ هذه الخطوة السبت في مؤتمر صحافي، ومن بين الأسماء

ترامب: الفلسطينيون قللوا من احترامنا وسنعلق المساعدات

وحاول ترامب خلال لقائه مع نتنياهو في دافوس إقناع العالم العربي المتشكك بأنه لا يزال يمكنه أن يكون وسيطا نزيها. وشدد ترامب “لدينا اقتراح للسلام، إنه اقترح عظيم للفلسطينيين”، مضيفا أن إسرائيل ستضطر أيضا إلى تقديم تنازلات.

وفي وقت سابق قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني “إننا ننتظر خطة سلام من الولايات المتحدة، ولكن الفلسطينيين لا يرون في أميركا وسيطا نزيها للسلام رغم أنهم يرغبون بالمضي قدما بالسلام، ويمنون أيدهم نحو الدول الأوروبية”.

واستدرك “لا يمكننا المضي قدما دون الولايات المتحدة، ولكن في الوقت نفسه لا نعلم ما الذي ستقدمه في خطتها للسلام، ونحن بانتظار ذلك”.

وردا على سؤال حول بديل حل الدولتين، قال الملك عبدالله الثاني “لا أدري أين ترى إسرائيل مستقبليها؟ وهل إذا كان هناك حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي غير حل الدولتين، كحل الدولة الواحدة”، متسائلا في الوقت ذاته “هل سيكون ذلك مقبولا؟ واعتقد أن هذا الحل لن يكون واردا”.

من جهتها، أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي أن “عدم لقاء ظالمك ليس دليلا على عدم الاحترام، بل دليل على احترامك لذاتك”.



على حساب الفلسطينيين

رام الله الخميس “نحن نقول ما لم تتراجع الإدارة الأميركية عن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، فإنها ستبقى خارج طاولة (المفاوضات)”.

دافوس (سويسرا) – اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس أن الفلسطينيين “قللوا من احترام” الولايات المتحدة، مؤكدا أنه سيعلق مساعدات بمئات الملايين من الدولارات إلى أن يوافقوا على العودة إلى محادثات السلام بزعاية واشنطن، ما شكل استفزازا جديدا للفلسطينيين. وقال ترامب خلال لقاء ودي جمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في دافوس حيث يشاركان في المنتدى الاقتصادي العالمي “لقد قللوا من احترامنا قبل أسبوع بعدم السماح لناائب رئيسنا الراجع بمقابلتهم”. وأضاف الرئيس الأميركي “نحن نمحهم المئات من الملايين، وهذه الأموال لن تسلم لهم إلا إذا جلسوا وتفاوضوا حول السلام”. وشهدت العلاقات الفلسطينية الأميركية توترا شديدا بعد قرار ترامب في 6 ديسمبر الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ودفع ذلك بالرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى رفض لقاء نائب الرئيس الأميركي مايك بنس خلال أول جولة له في الشرق الأوسط والتي اختتمها الثلاثاء في إسرائيل. وردا على تصريحات ترامب قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في



«المنافذ الحدودية تخضع للميليشيات.. وكلما اقترب موعد الانتخابات ازدادت الفوضى وسيطرة النفعيين على المنافذ لكسب المال لتمويل الدعاية الانتخابية وشراء الذمم».

حاكم الزاملي

رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان العراقي

«العالم ليس معتادا أن يرى السعودية تسير بسرعة وجراً.. هنالك من كانوا ينتقدون المملكة لأنها تسير ببطء واليوم ينتقدونها لأنها تسرع خطاها في التغيير والإصلاح».

عادل الجبير

وزير الخارجية السعودي



أخبار

قطر تندفع لشراء ود الدول الكبرى تحت وطأة اشتداد عزلتها الإقليمية

● خطاب خشن تجاه الخليج وتودد لتركيا وإيران والدول العظمى ● استعداد قطري «للقاتل» من أجل «السيادة»



صورة منشوشة

الدفاع، بما في ذلك شراء المعدات العسكرية، وإعداد الضباط والجنود، والصيانة التقنية. كما نقل موقع "روسيا اليوم" عن السفير قوله -في اقرب وقت سيتم تعيين ملحق عسكري قطري في موسكو وكذلك ملحق عسكري روسي في الدوحة".

وتسعى قطر من تسريع عقد صفقة الإس 400 لدعم التقارب مع موسكو وأن تذيب عدم الثقة المترتب عن سنوات حرب الشيشان حيث كانت روسيا تتهم قطر بشكل علني بدعم الإرهاب في الجمهورية القوقازية، قبل أن تمارس الدوحة دورا مضادا للدور الروسي في سوريا، لتضطرّ بعد ذلك إلى تعديله مسaire لوقوف تركيا التي تحولت بدورها من الصدام مع روسيا في سوريا إلى التوافق معها.

يتجاوز قدرات قواتها المسلّحة محدودة العدد، ما يجعل مراقبين يعتبرون أنّ الهدف من صفقات السلاح سياسي يتمثّل في شراء ودّ الدول الكبرى خصوصا وأن قطر تواجه مشاكل مع محيطها بسبب دعمها للإرهاب. وفي تصريح لوكالة "ناس" الروسية قال العطية إنّ المفاوضات حول شراء منظومة دفاع جوي وصلت إلى مراحل متقدمة، مضيفا أنه "فضلا عن منظومة الدفاع الجوي، فإنّ الحديث يدور كذلك عن تكنولوجيا للقوات البرية".

وأوضح أنّه تم توقيع اتفاقية تعاون عسكري تقني بين قطر وروسيا، خلال زيارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو إلى الدوحة في أكتوبر الماضي، مؤكّدا أن ذلك يفتح الطريق للتعاون بين البلدين في مجال

الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمساعدة في حل الأزمة.

ولا تستثني قطر استخدام مقدّراتها المالية المتأتية من عوائد الغاز الطبيعي في شراء "صداقة" الدول الكبرى، وعلى الأقلّ صمت تلك الدول على ما تعلمه بالوقائع والوثائق عن أنشطة قطرية في دعم الجماعات الإرهابية في أماكن مختلفة من العالم. وأعلنت قطر على لسان سفيرها لدى موسكو، فهد محمد العطية، عن اهتمامها بشراء منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية المتطورة إس 400، وأنّ المفاوضات مع روسيا حول شراء مثل هذه المنظومات وصلت إلى مراحل متقدمة.

وتثير هذه الصفقة المزيد من الأسئلة على الإنفاق الضخم لقطر على التسلّح بما

الإنتربول يلقي ملف فساد ملغوما في ملعب رئيس الوزراء العراقي

● أسرار هامة بحوزة وزير التجارة الأسبق تدين حزبه وتعري صلته المشبوهة بإيران

وبعد مراسلات عدة مع بغداد، قرر الإنتربول تسليمه للسلطات العراقية. ويوصف السوداني، بأنه "مستودع أسرار حزب الدعوة الحاكم"، الذي ينتمي إليه. وتقول مصادر مطلعة إن شركات وهمية ترتبط بأعضاء بارزين في حزب الدعوة حصلت على عقود بمليارات الدولارات لتوريد مواد غذائية إلى العراق، خلال حقبة السوداني. وبموجب هذه العقود، حصل هؤلاء على الملايين من الدولارات. ويخشى هؤلاء الآن أن يقرّ السوداني بتورطهم.

واحتقل موظفون في مكتب العبادي، بوصول السوداني إلى بغداد، عبر نشر الخبر على حساباتهم الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب أحدهم أنّ السوداني هو أول وزير عراقي، منذ 2003، سيخضع لمحاكمة حضورية في قضايا فساد.

ويقول مراقبون إنّ "العبادي يحتاج إلى هذه الدفعة، لتحقيق شيء في ملف الفساد، الذي قطع فيه على نفسه وعودا كبيرة، من دون أن يتحقق شيء". لكن جهات سياسية في بغداد تقلل من قيمة "هذا الإنجاز"، بالإشارة إلى أنّ السوداني وضع على قوائم الإنتربول خلال ولاية المالكي الثانية، ولا دخل للعبادي في هذا الملف. ويخشى نشطاء أن تصدق التسريبات التي تشير إلى أنّ السوداني لم يسلم نفسه إلى السلطات اللبنانية، التي سلمته بدورها إلى الإنتربول، إلا بعدما ضمن شموله بقانون العفو العام في بغداد.

وصدرت بحق السوداني، خلال مدة فراره، سلسلة أحكام غيابية، أبرزها الحبس 7 أعوام، في 2012 و2015.

ويقول متخصصون في القانون، إن كلا الحكّمين الغيابيين، مشمولان بقانون العفو العام، الذي أقره البرلمان العراقي مؤخرا. ويجيز هذا القانون، للمدّين بقضايا فساد، دفع تعويضات مالية للدولة، توزاي المبالغ التي اتهموا بإهدارها أو إساءة التصرف فيها، لقاء حريتهم.

واستفاد من هذا التشريع، بعض المسؤولين العراقيين، بينهم محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري، وآخرون. ويمكن للسوداني أن يدفع المبالغ التي أدّين بهدرها، والتمتع بحريته التامة، ما يتيح له الترشح لانتخابات البرلمان لو أراد.

الانتقادات واسعا على أداء الوزير، والحزب الذي ينتمي إليه. وفّر السوداني في ظروف غامضة من بغداد إلى بريطانيا، التي يرجّح أنّه يحمل جنسيتها، بعد توجيه سلسلة اتهامات له. وراجت أنباء عن تسهيل حكومة المالكي فراره آنذاك. وبقي هاربا، حتّى إلقاء القبض عليه من قبل الشرطة الدولية "إنتربول" في بيروت، قبل أسابيع.



كان رجال «نقيا وورعا» أسوة بجميع السراق في العراق

◀ صفقة سلاح قطرية جديدة من روسيا ضمن سلسلة أطول من الصفقات الهادفة لشراء صداقة الدول الكبرى بأموال الغاز

ويأخذ محلّلو الشؤون الخليجية على القيادة القطرية ارتباكها الشديد في معالجة أزمتها، والتناقضات البنيّة في خطابها السياسي المتعلق بتلك الأزمة.

وفي مقابل رهن القيادة القطرية لقرار البلد وسيادته لدول أجنبية بما فيها تركيا وإيران، وربط مواقفهم من قضايا المنطقة بمواقف تلك الدول المفضّلة علىّ مقاس مصالحها (على غرار المساندة القطرية التامة لل عملية العسكرية التركية في الشمال

□ بغداد – احتفل موظفو مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الخميس، بما قالوا إنه "الإنجاز الأول"، في ملف الحرب على الفساد الذي يتبناه حيدر العبادي، عندما تسلمت بغداد، من الإنتربول وزير التجارة الأسبق عبدالفلاح السوداني، المدان بقضايا فساد والمنتّمي إلى حزب الدعوة الإسلامية الذي ينتمي إليه العبادي ذاته، ويقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وفيما ذهبت التحليلات الأولية إلى القول إنّ استعادة السوداني تمثّل أوّل خطوة في الدعاية الانتخابية للعبادي المرشح للانتخابات التشريعية المقرّرة لشهر مايو القادم، حرّدت أوساط سياسية عليمّة بالشأن العراقي، من أنّ للفضية خلفيات يمكن أن تحوّل عملية جلب الوزير السابق إلى لغم في طريق رئيس الوزراء.

ورأى مراقب سياسي عراقي أن أمال العبادي في الاستفادة انتخابيا من مسألة إلقاء القبض على السوداني قد تتبدّد إذا قرر حزب الدعوة التدخل لصالح الوزير السابق، وهو أمر محتمل في ظل ما صار معروفا من أنّ السوداني لم يعمل لحسابه الشخصي بل ذهبت ثمار الصفقات الفاسدة إلى حزبه.

واستبعد المراقب في تصريح لـ"العرب" أن يكون الوزير المعتقل الحبل الذي سيلفه نوري المالكي زعيم الحزب المذكور على رقبة مستقبله السياسي. وقال "الاحتمال الأكبر ألا يتدخل الحزب مباشرة بل يستعين بممثليه في البرلمان والقضاء لإبرام صفقة مع العبادي من أجل عدم استعمال مسألة السوداني كورقة ضغط انتخابية. وهو ما يعني أنّ وزير التجارة السابق سيتعرّض لتحقيق موجّه بما يضمن لحزب الدعوة الحفاظ على أسرارهِ الداخلية التي يعتبر السوداني أحد مستودعاتها. وهي أسرار قد تتجاوز الحزب لتصل إلى طبيعة صلتهِ بإيران المتهمة بتصدير بضائع غير صالحة للاستهلاك البشري ضمن الصفقات التي عقدها السوداني يوم كان وزيرا".

وشغل السوداني حقبة التجارة العراقية، المسؤولة عن تسليم الملايين من العراقيين حصصا شهرية من المواد الغذائية، في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وخصصت مبالغ طائلة لوزارة التجارة، اخفّت معظمها في زحمة الصراع الطائفي



«الجزائر نجحت في جمع الأطراف في مالي للتوافق حول مخرج للأزمة ومستعدة للقيام بالادور نفسه لمساعدة ليبيا»

سعيد بوجحة
رئيس البرلمان الجزائري



«عودة المملكة المغربية إلى حضن أسرتهما الأفريقية قد أظهرت، أمام أنظار العالم، أن خلافاتنا لا يمكن أن تقوض وحدتنا بل على العكس من ذلك تعززها».

الفا كويندي
رئيس غينيا الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي

غسان سلامة يكثف تحركاته تمهيدا لاستئناف المفاوضات

● البرلمان الليبي ومجلس الدولة يتفقان على العودة للحوار



ثقة مهتزة

المعارضة الموريتانية تحذر من انفجار اجتماعي

□ نواكشوط - قال رئيس منتدى الديمقراطية والوحدة، المعارض في موريتانيا، إن البلاد تتجه نحو "انفجار وشيك للأوضاع جراء سياسات الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، وأن الانتقال المتوقع للسلطة سنة 2019 سيتم في ظروف معقدة بفعل الجفاف والفقر وتراجع الحريات بموريتانيا".

وأوضح ولد مولود، الرئيس الدوري للمنتدى، إن إغلاق الصحف والقنوات ومتابعة الإعلاميين قضائيا قبل الاستحقاقات الانتخابية، وتفاقم الفقر جراء السياسات الحكومية الخاطئة للنظام القائم بموريتانيا من مظاهر الأزمة الخطيرة التي تمر بها البلاد.

واعتبر ولد مولود أن البلد معرض للانفجار بفعل الظلم والقمع وانهايار المقدرة الشرائية والإنفلات الأمني في مجمل المدن الكبيرة، وانهايار المنظومة التربوية بشكل كامل خلال السنوات الأخيرة.

ودعا محمد ولد مولود إلى التهيئة للانتقال السلمي سنة 2019 من خلال تعزيز الوحدة الداخلية للمعارضة الموريتانية، والمحافظة على وحدة الشعب والعمل من أجل فرض التغيير

وجدد ولد مولود رفض القوى المعارضة الموريتانية لما اسماه العيب بالدستور، وطالب بالإفراج عن الشيخ محمد ولد غده ورفاقه، معربا عن استغرابه بالنسأل: كيف يمكن تصور انتخابات شفافة ونزيهة في ظل ملاحقة الشيوخ والإعلاميين لمجرد إبداء الرأي والتأكيد على ضرورة محاربة الفساد بكل أنواعه؟

ويضم المنتدى أهم الأحزاب المعارضة غير المحاورة للحكومة والتي قاطعت الاستفتاء الأخير لتعديل الدستور، ورفضت تغيير العلم والنشيد وإلغاء مجلس الشيوخ. وهي تغييرات تمت بواسطة استفتاء شعبي في أغسطس الماضي.

ومنذ الإعلان عن نتائج الاستفتاء، ازدادت حدة الصراع بين المعارضة والنظام الذي قام باعتقال عضو من مجلس الشيوخ الذي تم إلغاؤه بموجب الاستفتاء.

كما اعتقلت السلطات نشطاء سياسيين في ديسمبر الماضي رفعوا العلم القديم، خلال مسيرة نظمها المعارضة.

وبدأت الدوائر الرسمية الموريتانية أواخر نوفمبر الماضي العمل بالعلم الجديد الذي هو القديم نفسه بلونيه الأخضر والنهبي، مع إضافة شريطين أحمرين من الأعلى والأسفل، غير أن المعارضة الموريتانية ترفض الاعتراف بالعلم الجديد وتواصل رفعها واعترافها فقط بالعلم القديم.

وكانت عدة دول دعت الفرقاء الليبيين إلى استئناف المفاوضات، ردا على التفجير الإرهابي. وقالت الجزائر إن "التصدي لتكالب الإرهاب ولأعماله الهمجية يقتضي من الجميع العمل على دعم مسار الحوار الوطني الشامل وتحقيق المصالحة الوطنية المنشودة".

وتابعت "هذه الأعمال الشنيعة لا يريد من خلالها مدبروها ومنفذوها وعرابوها إلا تفتيت مظاهر التضامن والأخوة بين أبناء الشعب الليبي الواحد وبث الرعب في صفوفه وتقويض الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل سياسي شامل يضمن وحدة ليبيا وتماسك شعبها".

جاء في بيان لتونس أصدرته الأربعاء إن الهدف من التفجير الإرهابي هو إفشال المساعي والجهود المبذولة إقليميا ودوليا لجمع مختلف أطراف المشهد السياسي الليبي على طاولة الحوار، قصد بحث سبل إيجاد حل سياسي توافقي وشامل للأزمة التي تمر بها ليبيا منذ سنوات.

أن الجانبين اتفقا على ضرورة إجراء الانتخابات خلال 2018. وجاء تأكيد حفتر على إجراء الانتخابات مع توقعات باستحالة إجرائها خلال العام الجاري، نظرا لخطة سلامة التي يعتبر مراقبون أنها تحتاج سنتين على الأقل لتنفيذها.

ويقول هؤلاء المراقبون إن عمليات العنف التي شهدتها ليبيا خلال الأيام الماضية تأتي في إطار مساعي الإسلاميين وحلفائهم الدوليين والإقليميين وخاصة قطر وتركيا، لعرقلة إجراء الانتخابات التي تؤكد كل القراءات فشلهم إذا قرروا المشاركة فيها. وأوضح مكتب الإعلام بالقيادة العامة للقوات المسلحة، إن "اللقاء جاء لتقديم واجب العزاء في ضحايا الهجوم الإرهابي الجبان والغادر الذي استهدف المصلين ليل الثلاثاء بمسجد بيعة الرضوان في مدينة بنغازي" لافتا إلى أن بعثة الأمم المتحدة اعتبرت أن هذا الهجوم الإرهابي الجبان "جريمة حرب".

الصحيرات إلى طريق مسدود، الأمر الذي دفع مراقبين إلى التكهن بإمكانية ترك الوضع على ما هو عليه إلى حين إجراء انتخابات عامة.

وتمسك مجلس النواب باحتكار صلاحية تعيين أعضاء السلطة التنفيذية (المجلس الرئاسي والحكومة) وهو الأمر الذي رفضه المجلس الأعلى للدولة (هيئة استشارية مشكلة من أعضاء المؤتمر المؤيدين لاتفاق الصحيرات).

وكان غسان سلامة أعلن خطة تتكون من ثلاث مراحل تبدأ بتعديل اتفاق الصحيرات ومن ثم إجراء مؤتمر وطني جامع للمصالحة وإقرار الدستور ثم إجراء انتخابات عامة.

وقبل لقائه بالأطراف السياسية، التقى سلامة مساء الأربعاء القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في الرحمة شرق ليبيا. وأفاد بيان أصدرته البعثة الأممية إن سلامة أدان التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة بنغازي مساء الثلاثاء. وأوضح

يسعى المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة لاستئناف المفاوضات بين الفرقاء الليبيين قصد التمكن من تعديل الاتفاق السياسي وتوحيد السلطة التنفيذية قبل إجراء الانتخابات التي أكد القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر على ضرورة إجرائها خلال 2018.

□ طرابلس - كثف المبعوث الأممي إلى ليبيا من تحركاته داخل ليبيا ما يشير إلى قرب استئناف المفاوضات المتوقفة منذ شهر نوفمبر الماضي.

ويبحث سلامة الخميس مع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج العملية السياسية، عقب لقاء جمعه بعبد السلام نصبة وموسى فرج ممثلي البرلمان والمجلس الأعلى للدولة. واتفق نصبة فرج على إعادة دور لجنتي الحوار بالمجلسين من أجل استئناف أعمالهما المتوقفة منذ أشهر.

ووصف المكتب الإعلامي لمجلس الدولة اللقاء بـ"الإيجابي" مشيرا إلى أنه تركز حول مناقشة سبل المضي قدما في تعديل الاتفاق السياسي ومناقشة ضرورة توافق المجلسين حول آلية اختيار المجلس الرئاسي الجديد وتشكيل سلطة تنفيذية موحدة تتولى التمهيد للاستحقاقات الهامة المقبلة.

وذكر عبد السلام نصبة إن اللقاء جاء للاتفاق على ضرورة البحث عن الأسباب التي تقف وراء توقف مخرجات الحوار وحلحلة الأمور العالقة، التي كانت السبب وراء توقف عمل اللجنتين، أهمها آلية اختيار المجلس الرئاسي، مشيرا إلى أن بناء سلطة تنفيذية وتوحيد مؤسسات الدولة هما الطريق إلى إنجاح المرحلة الحالية بالوصول إلى الانتخابات.

وقالت البعثة الأممية عبر تغريدة على حسابها في تويتر إن اللقاء انعقد "لطلع سلامة على جهود المجلسين بهدف تقرب وجهات النظر من أجل المضي قدما بطريقة متناغمة".

ووصلت المفاوضات التي أطلقتها الأمم المتحدة سبتمبر الماضي لتعديل اتفاق



« باختصار

◀ أكد سفير ألمانيا المعتمد لدى ليبيا كريستيان بوك الخميس أن سفارة بلاده بدأت في إجراءات العودة للعمل من العاصمة طرابلس هذا العام.

◀ طالبت "فيدرالية مؤسسات المواطنة"، وهي منظمة أرباب عمل تونسية مستقلة، حكومة بلادها بتوفير الوسائل الضرورية لمساعدة رجال الأعمال المحليين على الاستثمار في البلدان الأفريقية.

◀ استنكرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عمليات إعدام خارج إطار القانون في مدينة بنغازي (شرق البلاد)، ودعت إلى تسليم محمود الورقلي القائد العسكري في القوات الخاصة الصاعقة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

◀ نفى وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي وجود قواعد عسكرية أجنبية على الأراضي التونسية، مبينا أن وجود بعثات عسكرية أجنبية في تونس يدخل في إطار التعاون وتبادل الخبرات بين تونس والبلدان الأجنبية.

◀ ذكرت منظمة غير حكومية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان في تقرير نشر الخميس أن الدستور الجديد الذي اعتمد في المغرب سنة 2011 "لم يسمح بوضع" البلاد على طريق "احترام الحقوق الإنسانية".

◀ قتل 13 شخصا معظمهم قدموا من بوركينافاسو للمشاركة في سوق أسبوعية وسط مالي، الخميس عندما مرت العربة التي كانت تقلهم على لغم، بحسب حصيلة مؤقتة مصردها مسؤولون محليون ومصدر أمني.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

صراع سياسي وراء مشاكل شركة الخطوط الجوية الجزائرية

● لوبيات تعمل على إبراز الشركة في موقف ضعف لتسهيل خصخصتها

إلا الخطوط الجوية الجزائرية". ويؤكد تصريح رئيس النقابة رغبة الحكومة في خصخصة الشركة لتمكينها من تطوير نفسها وتحسين خدماتها والحفاظ على قدرتها التنافسية. وكان المدير العام للشركة بخوش علاش توجه برسالة داخلية للعمال والفروع النقابية، يشرح فيها الصعوبات المالية التي تواجهها الخطوط الجزائرية ووقوعها على حافة الإفلاس، مما أثر سلبا على خدمات وتنافسية الشركة.

وقال علاش في بيان إن "كافة الموظفين ونقابتي الشركة عليهم التجند الآن قصد التحكم في النفقات وعلى رأسها كتلة الأجور، التي يتوجب تجميدها في السقف الحالي، بغية وقف نزيف التكاليف".

وأضاف أن "وضع الشركة المعقد بسبب الارتفاع المتزايد للنفقات وأعداد الموظفين الزائدين عن الحاجة وخدمات مكلفة وديون ثقيلة، أدى إلى تدهور عائداتها وقدراتها الاستثمارية، ومن دون الاستثمار لا يمكن لشركتنا أن تنافس الشركات الكبرى الناشطة في السوق الوطنية".

وتواجه الجزائر، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، أزمة مالية حادة بسبب تراجع عائدات النفط للعام الرابع على التوالي، الأمر الذي جعل الحكومة تفكر في التخلص من عبء العديد من الشركات المملوكة للدولة ببيعها كاملة أو بيع جزء منها. وقال سغوان إن "الخطوط الجوية الجزائرية تضم عشرة آلاف عامل، وسندافع عنها إلى آخر لحظة، ومن يريد أن يشتريها عليه أن يفكر مليا"، في إشارة إلى التسريبات التي تحدثت عن رغبة حداد في شراء أسهم من الشركة.

وأضاف "كنا نتوقع هذه التطورات، وسنجتمع كلنا كعمال للنظر في الوضعية والبحث عن الحل.. الزبائن يقولون إن أسعار الخطوط الجوية مرتفعة، والإدارة تقول إننا خاسرون.. هذا المسلسل سيشهد تطورات كثيرة في الأيام القادمة".

لمختلف الفئات العاملة، بداية من الطيارين والتقنيين والمضيفين. وتحكّر الشركة النقل الجوي الداخلي والخارجي، وهو القطاع الوحيد الذي تهيم عليه الحكومة بشكل كامل، بعد استبعاد القطاع الخاص بشكل نهائي قبل 14 عاما.

واضطرت السلطات إلى اتخاذ ذلك القرار إثر فشل تجربة شركة "خليفة أيروايز" الخاصة التي أسسها رجل الأعمال الجزائري عبدالمومن رفيق خليفة في 1997 بسبب ارتباطه بفضيحة فساد تسببت في خسائر تقدر بنحو 5 مليارات دولار للدولة والمساهمين.

وتعد "خليفة أيروايز" واحدة من بين شركات أخرى على ملك رجل الأعمال خليفة منها بنك خليفة وشركة خليفة لتأجير السيارات التي توقف نشاطها في شهر يوليو 2003 لارتباطها بتلك الفضيحة.

وكان رئيس النقابة الوطنية للطيارين كريم سغوان، قد حذر في وقت سابق من أي سيناريو لبيع الخطوط الجزائرية وبرر ذلك بكونها شركة استراتيجية، وقال "حين كانت الجزائر تواجه حصارا جويا، لم تبق في مطارات البلاد

اعتبر خبراء أن الشلل الذي ضرب رحلات الخطوط الجوية الجزائرية في الآونة الأخيرة بسبب مقترح لخصخصتها وإنهاء أزمته المالية ما هو إلا قمة جبل المشكلات التي تعاني منها الناقلة الحكومية والتي تخفي وراءها صراعا سياسيا بين كبار المتنفذين في الدولة للاستحواذ عليها.

المزيد من الاضرابات قد يجعل الشركة في موقف صعب يعقد من مسألة حل مشاكلها المتراكمة بسبب السياسات الحكومية الفاشلة المتبعة منذ عقود. وكانت جمعية المهاجرين الجزائريين في فرنسا قد تحدثت في بيان تحصلت "العرب" على نسخة منه عن "تجاوزات خطيرة ترتكب من طرف مسؤولي الخطوط الجوية الجزائرية، في مجالات التوظيف والخدمات والأسعار المطبقة، قياسا بشركات طيران عاملة في البلاد".

وتمر الشركة بصعوبات كبيرة، بدأت خلال العام الماضي بسلسلة من الأعطال والاختلالات الفنية، في مطارات داخلية وخارجية، أساعت كثيرا لسمعتها التجارية، وأعقبتها إضرابات واحتجاجات متتابة



الأطماع تعرقل نشاط الشركة



«تقليص الولايات المتحدة مساعداتها المالية لباكستان في المجال الأمني لن يؤثر على مكافحة الإرهاب في المنطقة».

خواجة محمد آصف
وزير الخارجية الباكستاني

«ألمانيا مستعدة لإنهاء النقاش الدائر حول تحقيق توزيع متساو وعادل للاجئين في دول الاتحاد الأوروبي».

توماس دي ميترير
وزير الداخلية الألماني



العالم يترب الملامح الجديدة للتجارة الدولية في كلمة ترامب بدافوس

● المشاركون يستخفون بترامب لكنهم يراهنون على أميركا ● ماكرون يدعو إلى اتفاق دولي جديد يقلص فوارق العولمة



آسف لكن أميركا أولا

نظم تكبيف الهواء والتدفئة إن شركته تشعـر بالالتزام تجاه السوق الأميركية التي تمتلك فيها أكثر من عشرة مصانع، مضيفا "هذه سوق تحكم نفسها بنفسها دون تدخل كبير من الدولة ولذلك فهي سوق مغرية جدا لأي شركة". واعتبر بوب دادلي الرئيس التنفيذي لشركة "بي.بي" العالمية للنفط أن الولايات المتحدة ليست الوجهة الصالحة الوحيدة لشركات النفط، لكن الخفض الضريبي "يجعل الولايات المتحدة بكل تأكيد أكثر تنافسية". وستخفض خطة الضرائب التي طرحها ترامب، في ديسمبر الماضي، ويبلغ حجمها 1.5 تريليون دولار، العبء الضريبي بصفة مؤقتة لأغلب الأفراد أيضا، حيث أعلنت عدة شركات عقب الكشف عن الخطة عن برامج لزيادة الاستثمارات والأجور والمكافآت.

بالرئيس الأميركي رغم أن كثيرين من المشاركين يرونه دخيلا لا يلقى الترحيب. وقالت هيلين راي أستاذة الاقتصاد في كلية الأعمال بجامعة لندن "على صعيد القيم من الصعب رؤية النخبة العالمية هنا في دافوس تكيل النشاء لترامب إلا أن الوضع مختلف عندما يتعلق الأمر بالمال". وحذرت البعض من القيادات الحكومية والاقتصاديين والمصرفيين من تزايد النمو التضخمي في الاقتصاد الأميركي وزيادة الدين الوطني البالغ 20 تريليون دولار والسباق النزولي في التخفيضات الضريبية، إلا أن الشركات لديها آمال كبيرة في السوق الأميركية. وقال كيم فاوسنج الرئيس التنفيذي لمجموعة دانفوس الدنماركية التي تصنع

هناك أصواتا ترى في ذلك الاستنتاج تهويلا مبالغا فيها. وبينما ينتظر كبار المسؤولين عن رسم السياسات وكبار المديرين التنفيذيين في العالم كلمة ترامب في دافوس يبذون في لقاءات خاصة عدم تصديقهم بل وسخطهم على سياسته الخارجية وتراجعها في قضايا بيئية وولعه بالتعليقات البراقة على موقع تويتر. ويشعر القادة الأفارقة بالإهانة بعد أن تردد أن ترامب وصف دولهم بقدرة رغم أنه نفى ذلك، فيما ينتقد قادة أميركا اللاتينية تراجعها عن اتفاق التجارة الحرة لدول المحيط الهادئ. و في ضوء ارتفاع سوق الأسهم الأميركية وتحسن السيولة النقدية للشركات بفضل تخفيضات ضرائب الشركات التي طرحها ترامب فإن الشركات الأميركية تشيد سرا

وصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس إلى سويسرا للمشاركة في أشغال منتدى دافوس العالمي وسط قلق يهيمن على القادة الأوروبيين الذين انتقدوا سياسات واشنطن الحمائية والسعي الأميركي إلى تقويض النظام العالمي الليبرالي.

نفكر بأن هناك مواجهة بين أوروبا والولايات المتحدة فهي غير ممكنة وغير مرحب بها، إذ علينا التعاون في ما بيننا لكن من الواضح أن هناك خطين". ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته بدافوس إلى "اتفاق دولي جديد من أجل عولمة أفضل تقلص الفوارق وانعدام المساواة، ما دفع صحيفة "نيويورك تايمز" إلى القول إن ماكرون في طريقه نحو تولي دور "قائد العالم الحر" وهي مكانة تبواها تاريخيا رؤساء أميركيون.

وانتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، السياسة الحمائية الأميركية، قائلة إنها "لبست الحل لمشاكل العالم"، مضيفة "بصراحة، البلد الذي أنتشر في تمثيله يواجه أيضا صعوبات، والاستقطاب شيء نراه في بلدنا أيضا، وهو ما لم نكن عليه منذ عقود". وتابعته قولها "إن ألمانيا ترغب في أن تكون بلدا يقدم إسهاماته في المستقبل لحل مشاكل العالم معا، فإننا نعتقد أن إغلاق أنفسنا وعزل أنفسنا لن يقودنا إلى مستقبل جيد، إن الحمائية ليست الإجابة الصحيحة". والحمائية التجارية التي تقترحها واشنطن، هي إجراءات فرض ضرائب ورسوم على الواردات من السلع والخدمات لحماية المنتجين والموردين الوطنيين، ما يثقل كاهل الشركاء الاقتصاديين بالضرائب، حيث اقترح ترامب فرض رسوم تصل إلى 45 في المئة على السلع والخدمات الأجنبية، و30 في المئة على ما تنتجه شركات أميركية خارج الولايات المتحدة وتسوقه فيها. وإذا أخذنا في الاعتبار هدف تنشيط الاقتصاد عبر زيادة الإنفاق الاستهلاكي ومشروعات البنية الأساسية الضخمة، فإن هذا الأمر كفيلا بتحسين نسب النمو في الاقتصاد الأميركي، الذي قد يعود إلى قاطرة النمو الاقتصاد العالمي حتى في ظل سياسات حماية تجارية.

ويجمع المحللون الاقتصاديون أن "الخطر الأكبر على الاقتصاد العالمي هذا العام يأتي من سياسات الحمائية التجارية التي وعد بها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب"، إلا أن

دافوس (سويسرا) - حاول رئيس الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، قبل كلمة ترامب في مؤتمر دافوس الجمعة، تقليص مخاوف الشركاء الأوروبيين بشأن سياسات بلاده التجارية، الساعية إلى فرض حزمة من الضرائب الجديدة على المبادلات التجارية العالمية، ما أثار قلق القادة الأوروبيين. وقال منوتشين في مؤتمر صحفي "إن إدارة الرئيس ترامب لا تسعى إلى خوض حروب تجارية، لكنها سندا فاع عن مصالحها الاقتصادية"، وذلك بعد يوم من تعليقات رجب فيها الوزير الأميركي بانخفاض الدولار مما أدى إلى هبوط العملة الأميركية.

ستيفن منوتشين:
لا نسعى إلى خوض حروب تجارية لكننا سندا فاع عن مصالحنا الاقتصادية

وأضاف "نريد تجارة حرة وعادلة ومتبادلة، لذا اعتقد أن الأمر واضح جدا، لا ننتطلع للدخول في حروب تجارية وعلى الجانب الآخر نسعى إلى الدفاع عن مصالح أميركا". وتنتظر الأسواق إلى هذه التصريحات على أنها خروج عن السياسة التقليدية الخاصة بالدولار الأميركي ومؤشر على أن ترامب يكثف هجومه على الصين وغيرها من كبار الشركاء التجاريين في إطار سياسته "أميركا أولا". وتكرس الوزير أنه اجتمع مع المستشار الاقتصادي للرئيس الصيني شي جين بينغ وأجرى "حوارا جيدا جدا ومفتوحا"، حيث تحدثا بشأن عقوبات كوريا الشمالية والتجارة. وأردف "نعكف معا على العمل بخصوص مسألة العجز التجاري في ظل الرغبة المشتركة في خفض العجز التجاري، تحدثنا عن بعض الأفكار المحددة جدا لدى كل منا في ما يتعلق بهذا الشأن".

وحاول المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي التقليص من حجم المخاوف بشأن مستقبل التجارة العالمية في ظل سياسات واشنطن الحمائية "يجب ألا

فنزويلا ترد على العقوبات الأوروبية بانتخابات رئاسية مبكرة

وقال مادورو، وريث الرئيس الراحل هوغو تشافيز "سنفوز في الانتخابات الرئاسية وسنقوم بالتنظيف"، بينما بثت قنوات التلفزيون الحكومية صورا تمجد عمل الرئيس الاشتراكي. وفي انتظار إعلان المجلس الوطني الانتخابي، الذي تتهمه المعارضة بخدمة مصالح السلطة، لموعد الانتخابات الرئاسية، بدا الرئيس الذي يحكم البلاد منذ 2013 على عجلة من أمره، حيث قال "لو كان الأمر بيدي لجرت الانتخابات الأحد". وجرم البرلمان المؤسسة الوحيدة التي تقودها المعارضة، من صلاحياته من قبل

كاراكاس - ردت كاراكاس على العقوبات الأخيرة للاتحاد الأوروبي من تجميد موجودات وحرمان مسؤولين فنزويليين من تأشيرات الدخول، بضربة تمثلت في إعلان أبريل المقبل موعدا مبكرا للانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في نهاية 2018، في خطوة باغتت المعارضة المقسمة والضعيفة. وأطلق الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الذي يواجه عزلة دبلوماسية متزايدة وتراجعت شعبيته على رأس بلد مدمر ومحاصر بالعقوبات الدولية، حملة للانتخابات الرئاسية المقبلة التي أكد أنه سيفوز بها.

استمالة المنشقين استراتيجة الصومال في الحرب على المتشددين

من الأمم المتحدة. ولم يتضح الأثر الكامل للانشقاقات رغم أن حركة الشباب اضطرت إلى التديد بواحد من قادتها السابقين هو مختار رويو أبومنسور ووصفته بالكفر بعد أن انضم إلى الحكومة وحث رجال عشيرته علانية على محاربة الحركة. وتبدأ الانشقاقات بمكاملة هاتفية من مقاتل في الشباب إلى قريب له من جنود الجيش أو

"كانوا يقتلون رجال الدين، كانوا يقتلون دون استشارة أحد"، ذاكرا أسماء ثلاثة ممن قتلتهم الحركة. وأصبح المسؤولون الحكوميون الذين كانوا هدفا له، في أواخر العام الماضي، هم الذين يحركونه بعد أن انضم إلى عدد يتنامى ببطء من أعضاء الحركة الذين ينشقون عليها ويلجؤون إلى الحكومة الصومالية المدعومة



لم نعد ننتمي إليهم

في الانتخابات الرئاسية، وعليها لتحقيق ذلك الحصول على توافيع 0.5 بالمئة من الناخبين المسجلين في 12 محافظة على الأقل. وأدانت الأسرة الدولية قرار السلطة الفنزويلية، حيث قالت واشنطن، التي فرضت عقوبات على كاراكاس، أن هذا التصويت "لن يعكس إرادة الفنزويليين وستعتبره الأسرة الدولية غير ديمقراطي وغير شرعي". وبعدما وصفت واشنطن مادورو بـ"الدكتاتور"، جمدت الولايات المتحدة ثم كندا موجوداته ومنعت مصارفها ومواطنيها من شراء سندات جديدة أو التفاوض حول اتفاقات مع الحكومة الفنزويلية.

من تلميذ سابق لمعلمهم، حيث إن صلات القربي بين العشائر الصومالية تشير أن الكل يعرف شخصا ما في الجانب الآخر. وقال صومالي ساعد بعض المنشقين وطلب عدم نشر اسمه "طلبهم الوحيد في العادة هو عدم دخول السجن وأغلبهم لا يحتاجون لإعادة التوطين أو الذهاب إلى مكان آخر". ويتم توصيل عضو حركة الشباب بشخص آخر يعمل مع الحكومة، وغالبا ما يعرف الانفذين، ويقال له إنه سيقول للرجيب إذا ما نيز الحركة والعنف وقبل بالحكومة الصومالية، حيث يقوم أعيان العشائر بدور الضامن. وقال اثنان من المنشقين لرويترز إن حركة الشباب حاولت منع الانشقاقات بأن اشترطت على كبار أفرادها الحصول على تصاريح للسفر، الأمر الذي اضطر البعض للانفاف عبر مسارات تمر بالغابات. وقال رئيس قطاع التعليم السابق في إحدى المناطق التعليمية، وهو يصف هروبه على دراجة نارية على مدى أسبوع، "لم أبلغ زوجتي ولم أكل، ولم أكد أعرف النوم، وتركت كل كتبي ورميت كل شراخ الهوانف المحمولة التي كانوا على علم بها". ويقول المسؤولون الصوماليون إنه لا رجعة في قرار الانشقاق لأن حركة الشباب تسجن المنشقين أو تعدمهم، مضيفين أنه لم يحدث حتى الآن أن تراجع أي من 45 منشقا من القيادات المتوسطة والعالية عن اتفاقه معهم.

« باختصار

لقي ثلاثة أشخاص حتفهم وأصيب مئات آخرون بجروح، بينهم عشرة في حالة حرجة، جراء حادث تعرض لقطار ركاب قرب محافظة ميلانو الإيطالية، حيث انحراف القطار عن قضبانه، ما تسبب في انقلاب عرباته الست.

أعلنت وزارة الخارجية الصينية الخميس، أن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي ستزور بكين أواخر الشهر الجاري، فيما تسعى بريطانيا إلى توقيع اتفاق للتجارة الحرة مع الصين بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

استقال الدبلوماسي الأميركي بيل ريتشاردسون من لجنة شكلتها ميانمار لتقديم المشورة في أزمة الروهينغا، بسبب وجود أعمال تمويه داخلها، متهما زعيمة البلاد أونج سان سو كي بأنها تفكر إلى "الزعامة الأخلاقية".

دعت الهند قادة رابطة دول جنوب شرق آسيا الخميس، إلى عقد قمة في نيودلهي لبحث تعزيز علاقات الأمن البحري في المنطقة التي تهيمن عليها الصين، وذلك في إطار اتباع الهند لسياسة التوجه شرقا، لمواجهة سيطرة الصين.

أعطى مجلس الأمن الدولي جميع الأطراف في مالي مهلة حتى أواخر مارس القادم من أجل أن يظهروا تقدما في تنفيذ اتفاق السلام الموقع في العام 2015 وإلا فإنهم سيتعرضون لعقوبات بسبب عرقلة هذا الاتفاق.

استعرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطته لمشروع قانون الهجرة الذي سيروج له الأسبوع المقبل، قائلا إنه يريد 25 مليار دولار لبناء جدار حدودي، وأنه منفتح على فكرة منح الجنسية للمهاجرين بشكل غير مشروع الذين دخلوا الولايات المتحدة وهم أطفال.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في الخندق



«مبادرات فيينا ستشكل الفرصة الأخيرة لإيجاد حل سياسي للنزاع الذي تشهده سوريا منذ 2011، وآمل أن يتم وضع خطة للسلام».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



«القاهرة مستمرة في متابعة تنفيذ مخرجات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، ومراقبة التصريحات السلبية والاتهامات التي تؤثر على سير المصالحة».

سمير غطاس
نائب مصري

محادثات فيينا فرصة أخيرة لإيجاد حل سياسي في سوريا

● المجموعة الدولية: طريق خلاص سوريا يمر عبر جنيف ● الظروف لم تنضج لإعطاء دفعات جدية للعبور نحو مسار التسوية



أن محادثات السلام السورية في فيينا تأتي في "مرحلة حرجة جدا"، قبل أن يصوّب سوداوية تصريحاته بصيغة دبلوماسية أخرى قال فيها إنه "بالطبع أنا متفائل لأنه لا يسعني أن أكون غير ذلك في مثل هذه اللحظات"، مضيفا "أنها مرحلة حرجة جدا جدا".

لكن مراجع دبلوماسية أوروبية مراقبة قالت إنه يجب عدم التعويل كثيرا على الضوضاء التي ستحدث في فيينا والمواقف التي ستصدر من كافة الأطراف. وأضافت أن ما سيخرج عن وفد النظام كما عن وفد المعارضة لا يعدو كونه للاستهلاك الإعلامي داخل هذا المنبر الدولي المناسب لإطلاق المواقف والرسائل بكافة الاتجاهات وأن الجميع، وفود التفاوض ودي مستورا كما عواصم القرار الكبرى، مدرك أن الظروف الدولية لم تنضج لإعطاء دفعات جدية للعبور نحو مسار التسوية.

تباين المواقف

في ثماني جولات من المفاوضات في جنيف، اصطدم النقاش بالخلاف حول مصير الرئيس بشار الأسد، وهو بند اشترط الوفد الحكومي في الجولة الأخيرة الشهر الماضي سحبه من التداول لتحقيق تقدم في المفاوضات. وتطالب الأمم المتحدة طرفي النزاع بعدم فرض أي شروط مسبقة لضمان إحراز تقدم فعلي.

وبدا للمراقبين أن أجواء سوتشي حاضرة في فيينا وأن الكثير من جوانب نجاح وفشل المؤتمر الروسي مرتبط بأجواء المؤتمرين في العاصمة النمساوية.

ورغم أن موسكو حريصة على التأكيد على أن مؤتمر سوتشي لا يشكل مبادرة منافسة لتلك التي ترعاها الأمم المتحدة، إلا أن مصادر دبلوماسية أميركية قالت في واشنطن إن الإدارة الأميركية تراقب عن كثب الورشة الدبلوماسية الروسية في المنتجع الروسي خصوصا لجهة جدول الأعمال الذي قد يكون هدفه الالتفاف على جنيف.

والظاهر أن هذا الجانب هو السبب وراء عدم سم هيئة التفاوض المعارضة بعد موقفها النهائي من المشاركة في مؤتمر سوتشي. وقد ربطت أمر مشاركتها بنتائج المحادثات التي ستجري في فيينا.

وقال رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري في هذا الصدد عشية بدء المحادثات في فيينا "إن هذين اليومين سيكُونان اختبارا حقيقيا (..) لجدية كل الأطراف لإيجاد حل سياسي".

وأوضح المتحدث باسم هيئة التفاوض السورية يحيى العريضي "أن هناك استحقاقا تسعى موسكو إلى القيام به ولا اعتقد إطلاقا أن سوتشي يمكن أن يصادر جنيف إذا كان هناك بحث حقيقي عن حل في سوريا".

وأوضح العريضي أن "مؤتمر سوتشي يتناول نقطة واحدة تتعلق بالدستور، في حين أن القرار الدولي 2254 لا يتحدث عن الدستور فقط، بل يتحدث عن إيجاد بيئة آمنة وموضوعية ومناسبة لإجراء انتخابات، ولا

وصلت محادثات جنيف الساعية إلى إيجاد حل سياسي ينهي سبع سنوات من الصراع الدامي في سوريا إلى محطتها التاسعة. ولا يتوقع مراقبون أن تحرز محادثات فيينا تقدما في مسار العملية السياسية أمام تعنت النظام السوري ورفضه لمطالب المعارضة. وجميع الخبراء على أن المجموعة الدولية تسعى من خلال هذه المحادثات إلى المحافظة على المسار الأممي الوحيد للأزمة في سوريا من خلال مقاربة جنيف، أمام مخاوف من التفاف جدول أعمال مؤتمر سوتشي الذي سينعقد أواخر يناير على جنيف، حيث أن القضايا الدستورية المفترض أنها من اختصاص جنيف ستكون حاضرة في أعمال المؤتمر، وبات هناك سباق خفي بين المقاربة الروسية والمقاربة الأممية، في حين أن الظروف الإقليمية الحرجة مع الهجوم التركي على عفرين وإعلان الولايات المتحدة الاستراتيجية الأميركية بخصوص سوريا، تؤكد أن الحل السياسي في غياب التوافقات الكبرى لم ينضج بعد.

في منتجع سوتشي في روسيا. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمام الجمعية الوطنية الفرنسية في هذا الصدد، إنه "ليس هناك اليوم أي أفق لحل سياسي سوى الاجتماع الذي سيعقد برعاية الأمم المتحدة في فيينا بمشاركة جميع الفرقاء الفاعلين، حيث أمل بأن يتم وضع خطة للسلام".

وقال وزير الخارجية الفرنسي إن محادثات فيينا ستشكل "الفرصة الأخيرة" لإيجاد حل سياسي للنزاع الذي تشهده سوريا منذ 2011.

وترى مصادر دبلوماسية أن سباقا خفيا يجري بين المقاربة الروسية من خلال مؤتمر سوتشي المزمع عقده في ذلك المنتجع في 29 و30 يناير من الشهر الجاري، وبين مقاربة جنيف الأممية، لا سيما وأنه وبحسب المعلومات المتوفرة، فإن القضايا الدستورية المفترض أنها من اختصاص جنيف ستكون حاضرة في أعمال المؤتمر في المنتجع الروسي الشهر.

وتتحدث المعلومات الواردة من العاصمة السورية دمشق عن أن وفد النظام المفاوض لا يحمل جديدا إلى فيينا يختلف عن ذلك الذي ظهر في محطات جنيف السابقة، وأن المشاركة السورية ستؤكد ثوابت النظام السوري في الملفات المتعلقة بالانتقال السياسي ومصير الرئيس بشار الأسد، وسيعيد الوفد تكرار حججه السابقة بما فيها فرض سحب بيان الهيئة العليا للتفاوض الذي أثار موضوع مستقبل الحكم دون الأسد.

وكان رئيس وفد النظام بشار الجعفري قد رفض في جنيف 8 السابقي التفاوض المباشر احتجاجا على البيان الصادر عن الاجتماع الذي كان الثاني من نوعه.

وحينها قال الجعفري إن وفد النظام لم يكن يرغب في أن تفتشل المحادثات لكن المعارضة وضعت شرطا مسبقا في بيان ختامي لمؤتمر "الرياض 2" الذي قالت فيه إن على الأسد الرحيل مع بدء المرحلة الانتقالية.

وقد رأى دي ميستورا حينها أن إصرار وفد النظام على أن تسحب المعارضة البيان المذكور "ليس منطقيا" (..) لأن ذلك بدال ي وكأنه شرط مسبق. لم تشارك الحكومة معي في مناقشات إلا عن الإرهاب. في الحقيقة لم يقبلوا بالحديث عن أي موضوع سوى هذا".

وانسحبت لهجة التناؤم التي عبر عنها وزير الخارجية الفرنسي أيضا على تصريحات دي ميستورا نفسه الذي أعلن عشية المحادثات

□ **فيينا** – لم تحمل الأجواء في اليوم الأول لمفاوضات جنيف 9 التي تعقد هذه المرة في العاصمة النمساوية، ما يمكن أن يكون مادة لتحول نوعي في مسار العملية السياسية في سوريا.

فقد اعتبر المراقبون أن هذه المفاوضات، التي من المقرر أن تنتهي الجمعة بحسب دعوة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، ستحافظ على طابعها الروتيني الإعلامي، وأن لا مؤشرات توحى بغير ذلك، وأن حصول مفاجات في اللحظات الأخيرة أمر غير محتمل.

أجواء سوتشي حاضرة في فيينا والكثير من جوانب نجاح وفشل المؤتمر الروسي مرتبط بأجواء المؤتمرين في جنيف 9

وعادت الوفود السورية هذه المرة إلى فيينا بعد نحو شهر من فشل جولة محادثات سابقة عقدت في جنيف، في إحراز أي تقدم لحل النزاع المستمر في البلاد منذ نحو سبع سنوات. ولم يشكل وصول وفدي النظام والمعارضة الأربعاء إلى العاصمة النمساوية دون أي تأخير أي حافز لإطلاق تكتهات إيجابية مقارنة باللغط الذي دار حول حضور وفد النظام في جولة المفاوضات السابقة بجنيف.

الحفاظ على مسار جنيف

يجمع الخبراء المعنيون بالشأن السوري على أن المجموعة الدولية تسعى للمحافظة على المسار الأممي الوحيد للأزمة في سوريا من خلال مقاربة جنيف، وأن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس والمبعوث الأممي إلى سوريا متمسكان بـ"خيار جنيف" بصفته المرجح الأول والأخير لأي شرعية دولية يظل تحتها أي اتفاق ينتج عن مفاوضات الفرقاء السوريين.

ويضيف هؤلاء أن المسعى الأممي مدعوم من قبل واشنطن والانحد الأوروبي، وهو ما عبرت عنه باريس بالذكرى بأن طريق خلاص سوريا يمر عبر عملية جنيف في غمز من قناة المؤتمر المزمع عقده أواخر الشهر الجاري

بوادر انفراجة جديدة في ملف المصالحة الفلسطينية بعد اجتماعات القاهرة

● حل أزمة الموظفين يقطع شوطا كبيرا على طريق إنهاء الانقسام

وقال مصدر داخل حماس إن "الحركة وافقت مبدئيا على إحالة 25 الفا من موظفيها للتقاعد ممن جرى تعيينهم عقب سيطرتها على حكم غزة، بعد أن أعلنت فتح أنها سوف تحيل 25 ألفا من موظفيها المستنكفين للتقاعد"، لافتا إلى أن "الاتفاق بين الجانبين بهذه الطريقة يقطع شوطا كبيرا في حل عقد المصالحة". وأضاف المصدر أن حماس أبدت استعدادا لتسليم أموال الجباية الداخلية (الضرائب) مقابل قيام حكومة السلطة بدفع رواتب موظفيها، وستكون مصر الضامن لهذا الاتفاق. ويرى متابعون أن تجاوز ملف الموظفين من شأنه أن يعيد المصالحة الفلسطينية إلى مسارها الطبيعي، لكن في المقابل قد يضع على كاهل الجانب المصري مسؤولية إقناع سلطة الرئيس محمود عباس بدفع رواتب موظفي حماس، في ظل حديث حكومة رامي الحمدلة عن ضغوط السلطات الإسرائيلية وتهديدها بخفض موازنة السلطة، إذا أقدمت على دفع رواتب موظفي حماس أو أدرجتهم ضمن الجهاز الحكومي في غزة.

ويرى أمين الرب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن ما يجري من تفاهات وتنازلات بشكل مفاجئ بين فتح وحماس، يكشف أن هناك نية لإحياء المصالحة.

وفسر الربقـلـ"العرب" أن "الإرادة السياسية داخل حركتي فتح وحماس باتت موجودة ربما لضغوط مصرية قوية مورست خلال الأيام الأخيرة، حيث لم يتوقع أشد المتفائلين أن ملف الموظفين يقارب على الانتهاء".

ووصلت الرسالة المصرية إلى فتح وحماس وظهرت نتائجها سريعا، وذلك بقيام اللجنة الإدارية المعنية بحل أزمة الموظفين المستنكفين من الجانبين، وهو الملف الذي كان عصيا على الحل وتسبب في تعطل المفاوضات، حيث قاربت على حل الأزمة، وستصدر تقريرها النهائي مطلع فبراير القادم، بعدما وافقت حركة فتح على طلب حماس بوجود عضو لها داخل اللجنة، فيما تمت إضافة محمد بن رجب رئيس ديوان الموظفين السابق إلى حماس وشارك في اجتماعاتها مؤخرا.



المصالحة أمل كل الفلسطينيين

نافذة في قرار ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل للتكؤ في ملف المصالحة.

ويقول هؤلاء، إن التغير التكتيكي في تعامل مصر مع حركتي فتح وحماس يميل أيضا إلى الحد من سياسة "اللين" ويدفع بتخلي كل منهما عن مطالبه المتحجرة، وهو ما يسرع من وتيرة التقارب بينهما، خاصة وأن القاهرة أصبحت تنظر إلى أن نجاحها كوسيط في إنصام المصالحة الفلسطينية يضاعف من مكانتها الإقليمية كدولة لها نفوذ يصعب تهيمشها أو استبدالها باطراف أخرى.

سابقا وبنفس الخطوات المتفق عليها. وكشف مسؤول مصري قريب من ملف المصالحة أن "مصر سوف توجه الدعوة إلى حركتي فتح وحماس لعقد محادثات برعاية الاستخبارات المصرية خلال أيام"، في المقابل وكته القاهرة إلى الجانبين بأن وجود وفديهما يتطلب قطع شوط في تقرب وجهات النظر وحل جزء كبير من النقاط الخلافية بينهما.

وتسعى مصر إلى تغيير سياسة التعامل مع مسألة عقد لقاءات بين فتح وحماس حتى لا تتحول إلى مجرد "جلسة لتبادل الاتهامات دون الخروج بنتائج" ما يسيء للمفاوض المصري ويصعب في صالح دول مثل (قطر وتركيا) التي تجاهد لتخريب المصالحة وبث المزيد من الإحباط في الشارع الفلسطيني، وبالتالي على الطرفين الآن، وقبل توجيه الدعوة لهما، أن يبادر كل منهما بخطوة إيجابية تبرهن على حسن نواياه بأنه ماض نحو إتمام المصالحة.

ويرى مراقبون أن اتصال الجانب المصري بحماس ووصول أبوermروق إلى القاهرة، دون أن تكون هناك مبادرة للتواصل مع حركة فتح، يعكس تنامي الشعور لدى القاهرة بأن حماس هي الطرف المعطل للمصالحة، لكنها (مصر) تستطيع أن تتفاهم معها وتضغط عليها أكثر. وقال مراقبون لـ"العرب" إن مصر لا تريد أن تترك ملف المصالحة خشية قفز دول أخرى عليه وتسعى لتضييق الخناق السياسي على حماس التي عادت إلى مرواغاتها السابقة، وأرسلت إشارات بتقاربها مع كل من قطر وتركيا وإيران، عندما ترصدت الفرصة ووجدت

□ **القاهرة** – ثمة انفراجة جديدة في ملف المصالحة الفلسطينية، بعد فترة من الجمود سيطرت على المشهد الفلسطيني منذ اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، وحدثت تطورات سياسية في مصر، الراعي الرسمي للمصالحة، على صعيدي الانشغال بالانتخابات الرئاسية المقررة في مارس القادم، وإقالة اللواء خالد فوزي رئيس جهاز المخابرات العامة، وتعيين اللواء عباس كامل بدلا منه.

وعقد مسؤولون آمنيون بجهاز الاستخبارات المصرية بالقيادي أبوermروق القاهرة جلسة مباحثات سرية مع موسى أبوermروق، القيادي البارز في حركة حماس ومسؤول ملف العلاقات الدولية والسياسية فيها بناء على طلب من مسؤولي الجهاز.

وعلمت "العرب" أن لقاء مسؤولي الاستخبارات المصرية بالقيادي أبوermروق يهدف إلى قراءة الوضع الراهن وما وصلت إليه التفاهات الأخيرة بين فتح وحماس، ومدى استعداد الأخيرة لتقديم المزيد من التنازلات في سبيل تحفيز السلطة الفلسطينية على المضي نحو تقديم تنازلات موازية، وهو ما رد عليه أبوermروق بالموافقة.

ووجهت مصر بذلك رسالة إلى حماس مفادها أن القاهرة لم ولن تفقد الأمل أو تتخلى عن دورها في إنصام المصالحة، وأن حالة الجمود الذي أعثرى الملف كان ناجما عن الظروف المحلية والإقليمية، ولا بديل عن إعادة مسار المصالحة في طريقه المرسوم له



«الاتحاد الأوروبي سيقتراح فرض ضريبة جديدة على غوغل وفيسبوك وغيرها من الشركات الرقمية متعددة الجنسيات».

جان كلود جونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«هل سنتحول إلى متفرجين لا يحركون ساكنا في الحرب الباردة الجديدة على التكنولوجيا أم أن باستطاعة أوروبا أن تقدم إجابات أفضل؟».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



في الغمق

غوغل وفيسبوك وأمازون: قادة العالم الجدد يتحكمون في كل شيء

● شركات عملاقة تتقن استغلال الرغبات البشرية ● جشع حيتان وادي السيليكون يقلق الصين والاتحاد الأوروبي



سلطة سياسية لشركات التكنولوجيا العالمية

يحض على التطرف والكرامية، وتقوم بحذفه على الفور إذا تم نشره. وهناك اقتراح في الكونغرس بإلزام هذه الشركات بأن تتعامل مع الأخبار بنفس القواعد التي تنطبق على وكالات الأنباء والصحف.

وكل هذا في السوق الأميركية، أما خارجه فهناك عداء أوسع للنفوذ الهائل الذي تتمتع به شركات تكنولوجيا المعلومات، ومحاولات أكثر شراسة للتصدي لها خاصة من قبل الاتحاد الأوروبي والصين. ومؤخرا قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه سيعمل على إصدار تشريع لمواجهة نشر الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في تحرك مشابه لما قامت به ألمانيا من إصدار قانون في أكتوبر 2017 يلزم هذه المواقع بحذف أي أخبار كاذبة خلال 24 ساعة وإلا تعرضت لغرامات ضخمة. وتبحث الصين إصدار قانون يجبر أي شركة تعمل في السوق الصينية على الاحتفاظ بكل بياناتها عن المستهلكين الصينيين في قواعد بيانات صينية.

ومن المنطقي القول إن العداء لشركات تكنولوجيا المعلومات الأميركية سيتصاعد في أوروبا والصين وروسيا لأنها لا يمكن أن تقبل أن تسيطر هذه الشركات على أسواقها وأن تحكرك البيانات عن مواطنيها، في الوقت الذي يذهب فيه كل ما تحققه من نمو وأرباح إلى السوق الأميركية. لكن حتى في السوق الأميركية هناك دعوات كثيرة إلى تغيير الوضع القائم لهذه الشركات.

عليها الديمقراطية، وهو توافر معلومات صحيحة تمكن الناجحين من اتخاذ قرارات سليمة عند التصويت في مراكز الاقتراع.

الحد من المخاطر

نظرا لتعدد المشكلات الاقتصادية والسياسية القائمة حاليا بسبب ضخامة شركات تكنولوجيا المعلومات، تعددت بدورها الآراء والاتجاهات حول أفضل السبل للتعامل مع هذا الوضع. ولعل المعضلة التي تواجه المشرعين الأميركيين عند بحث أوضاع هذه الشركات، وكلها أميركية، هي تنظيم عملها بشكل لا يضعفها ولا يؤدي إلى تراجع نموها، خاصة وأنها توفر الكثير من الوظائف في سوق العمل الأميركي، وفي نفس الوقت تضمن منافسة أفضل في الأسواق.

وهناك الكثير من الاقتراحات في هذا المجال، فهناك من يطالب بإصدار قانون يمنع شركات تكنولوجيا المعلومات من شراء المنافسين المحتملين بشكل لا يتكرر معه شراء شركة فيسبوك لكل من موقع إنستغرام وتطبيق واتس آب، وهناك من يطالب بتقسيم كل شركة من هذه الشركات العملاقة إلى عدة شركات بهدف تخفيض مخاطر سيطرتها على الأسواق، وهناك من يطالب بأن تتحمل مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، مسؤولية ما ينشر عليها من قبل المستخدمين بحيث تمنع بث أي محتوى

بعينها، سرعان ما تتوالى الإعلانات عن هذه الخدمة على غوغل، وأيضا على فيسبوك. أما شركة أمازون فلديها ثروة من المعلومات عن مبيعات مختلف السلع في مختلف القطاعات في مختلف الأسواق، وهي مرة أخرى، ميزة لا تتوافر لغيرها من الشركات التي تنافسها، وتمكنها من التحرك بسرعة استجابة لتصاعد الطلب على أي سلعة أو خدمة في الأسواق بشكل لا يتوافر لمنافسيها.

يتم نشر سبيل من الأخبار الزائفة دون بذل أي مجهود للتأكد من مصورها عبر موقع فيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها موقع يوتيوب. كما يتم بث أفكار الجماعات المتطرفة عبر هذه المواقع، ومن أبرز الأمثلة استخدام جماعات جهادية موقع يوتيوب للترويج لأفكارها المضللة، أو استخدام اليمين المتطرف في أوروبا فيسبوك لنشر أخبار كاذبة عن المهاجرين من العرب والمسلمين.

هذا علاوة على أن هذه المواقع تمكن مستخدميها من إعادة نشر أو مشاركة الآخرين في ما يصلهم من أخبار كاذبة أو مضللة أو متطرفة، وينتهي الأمر بأن يعيش كل من يؤيدون اتجاهها سياسيا معينا في عالمهم الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتبادلون كل ما يؤيد أراءهم السياسية أو الدينية، دون الاستماع حقيقة للرأي الآخر. وهذا كله بخلاف تماما فكرة التعددية وقبول الاختلاف، ويهدم أحد أهم الأسس التي تقوم

يغطي ضجيج حرب النفوذ والمصالح بين القوى الكبرى من الشرق الأوسط إلى أفريقيا وآسيا، على أصوات حرب أخرى أشد تأثيرا وأكثر ارتباطا بالمستقبل وهي الحرب التي تقودها شركات التكنولوجيا. ويلخص جدية هذه الحرب سؤال طرحه وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، خلال مؤتمر الابتكار دي.إل.دي في ميونيخ، جاء فيه "هل سنتحول إلى متفرجين لا يحركون ساكنا في الحرب الباردة الجديدة على التكنولوجيا أم أن باستطاعة أوروبا أن تقدم إجابات أفضل؟". ويكشف هذا التساؤل إلى أي مدى يمكن أن تنجح شركات التكنولوجيا في عصر لن تنفع فيه الدبابات ولا أعنى الأسلحة في فرض سيادة الدول وحماية اقتصادها ومصالحها القومية بل ستكون هذه المهمة بيد شركات التكنولوجيا.

محمود القصاص

كما تسمح لمجموعة من الشركات بالبيع من خلال موقعها، أي تعمل كمنصة بيع لشركات أخرى، والنتيجة أن أمازون تسيطر على نحو 40 بالمئة من المبيعات عبر الإنترنت في السوق الأميركية العملاقة.

مشكلات ضخمة

ضخامة حجم هذه الشركات، وسيطرتها على قطاعات هامة، مثل قطاع المعلومات، ونقل الأخبار، والتجارة عبر الإنترنت تثيران مجموعة كبيرة من المشكلات الاقتصادية والسياسية، منها أنه تكاد تكون من المستحيل منافسة هذه الشركات في الوقت الحالي نظرا لما تتمتع به من قدرات مالية هائلة تمكنها من شراء أي منافس محتمل أو أي مشروع جديد يمكن أن يكون بديلا لها مستقبلا.

أبرز مثال على ذلك هو قيام شركة فيسبوك بشراء موقع إنستغرام عام 2012 عندما وجدت أنه حقق نجاحا وشعبية في نشر الصور على الإنترنت. وتكررت القصة مع تطبيق واتس آب الذي أشتريته فيسبوك عام 2014 بملغ هائل (22 مليار دولار) عندما وجدت أنه نجح في الانتشار، وخشيت أن يقطع جزءا من حصتها في السوق. وعندما عجزت شركة فيسبوك عن شراء تطبيق سناب تشات قامت بتقليد أغلب مزاياه لكي تحد من انتشاره.

وتستخدم هذه الشركات ما لديها من حضور في الأسواق في السيطرة على خدمات وتطبيقات إضافية، وعلى سبيل المثال تتهم المفوضية الأوروبية شركة غوغل باستخدام الهواتف المحمولة التي تعمل بنظام أندرويد، وهو نظام تسيطر عليه غوغل بهدف الترويج لتطبيقات أخرى تمتلكها الشركة الأم، وهي ميزة لا تتوفر للشركات المنافسة.

تمتلك هذه الشركات قواعد معلومات لا تتوافر لأي شركات أخرى، إذ لدى فيسبوك أكبر قاعدة بيانات شخصية في العالم، علاوة على بيانات بتفضيلات واتجاهات وعلاقات من يستخدمون موقع فيسبوك، وهي ميزة فريدة. أما شركة غوغل فلديها أكبر قاعدة بيانات عما يبحث عنه الأفراد في كل دولة، وعما يثير فضولهم واهتمامهم، الأمر الذي يمكنها من توجيه شركات الإعلان والعلاقات العامة لتلبية ميول وأفراد غالبية المستهلكين في أي مجتمع. وربما لاحظ البعض أنه بمجرد البحث عن خدمة معينة عبر محرك البحث غوغل، مثل البحث عن فنادق ومنتجعات في دولة

وتتم عملية شراء الكثير من السلع والخدمات عبر شبكة الإنترنت اعتمادا على هذه الشركات الثلاث بالشكل التالي: يحصل المستهلكون على المعلومات عن هذه السلع والخدمات من غوغل ويستقبلون الإعلانات والأخبار عنها عبر فيسبوك وغوغل ثم يقومون بالشراء عبر أمازون.

وبمرور الوقت، ومع التوسع المستمر في أنشطتها سيطرت هذه الشركات على حصة كبيرة من الأسواق بصورة جعلتها في وضع احتكاري لمجموعة من الخدمات. وتستحوذ شركتا فيسبوك وغوغل معا على نحو ثلثي عائدات الإعلانات على شبكة الإنترنت في السوق الأميركية، وهو الأضخم في العالم. كما يتم من خلال الموقعين معا الوصول إلى نحو 80 بالمئة من الأخبار على شبكة الإنترنت، وهي نسبة هائلة بالنظر إلى التدفق المستمر للأخبار حول العالم. أما شركة أمازون فتعمل بطريقتين: تقوم بالبيع مباشرة للمستهلكين،

قدرة إيران الإلكترونية ضعيفة لكنها خطيرة

● ميليشيات مسلحة لفرض النفوذ الإقليمي وأخرى إلكترونية للتجسس والتخريب

وكانت الولايات المتحدة اتبعت استراتيجية "القذف والفضح" ضد الجهات الفاعلة في مجال التهديد السيبراني في إيران، ويرى سادجايور وأندروسون أن على الإدارة الأميركية أن تستمر في القيام بذلك. وقد أصدرت وزارة العدل لوائح اتهام ضد الإيرانيين المتورطين والتي أدت في النهاية إلى نجاح عملية تسليم أحد القراصنة المتورطين في سرقة الأسرار العسكرية من دولة ثالثة.



● لدينا مخاوف عديدة بشأن إيران، ونواجه قطعا مشكلات كثيرة معها. لكننا نعتقد أن الاتفاق النووي يجسد المشكلة الأساسية

أورسولا فون
وزيرة الدفاع الألمانية

وكما أظهرت حادثة اختراق روسيا لشبكة الحاسب الآلي الخاصة بالحزب الديمقراطي الأميركي خلال انتخابات الرئاسة الأميركية لعام 2016 أن الحرب الإعلامية يمكن أن تتم باستخدام أقل الوسائل والتقنيات الممكنة، فإن تلك الوسائل الإيرانية البسيطة قد تسببت أحيانا في إحداث خسائر سياسية ومالية هائلة تكلف بها هؤلاء الخصوم. وتقوم الجهات الإيرانية المسؤولة عن التجسس ضد القطاع الخاص بمراقبة المدافعين عن حقوق الإنسان. هذه الهجمات على المجتمع المدني الإيراني في الكثير من الأحيان يمكن أن تكون نموذجا يشي بنفس التكتيكات والأدوات التي سيتم استخدامها ضد أهداف أخرى، ويمكن أن تكون أيضا وصفا أفضل للمخاطر التي تشكلها الحرب السيبرانية الإيرانية.

من خلال الأدلة التقنية للهجمات السيبرانية، يمكن للباحثين أن يوفروا نافذة لتوضيح قدرات الأجهزة الأمنية في إيران، وكيف تستجيب لتغير البيئة التكنولوجية والجيوستراتيجية المتسارع بطبيعته. وتحت الدراسة الولايات المتحدة على استغلال العقوبات لمنع الدول الأجنبية أو الجهات الفاعلة الأخرى من تقديم المساعدة لإيران من أجل تنفيذ هجماتها السيبرانية. وينبغي أن تعطي هذه القيود المفروضة الأولوية للسماح للمجتمع الإيراني بدخول عالم الإنترنت والمعلومات على نطاق أوسع وذلك من أجل الحد من قدرة النظام على التحكم في شبكة المعلومات والاتصالات.

ما وفر لطهران فرصا أقل خطورة لجمع المعلومات والانتقام من الخصوم والأعداء في الداخل والخارج، بدءا من منظمات المجتمع المدني الإيرانية إلى المؤسسات الحكومية والتجارية في إسرائيل والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية والأوروبية.

وعلى الرغم من أن إيران تعتبر في العموم قوة إلكترونية من الدرجة الثالثة مقارنة بقدرات الصين وروسيا والولايات المتحدة، فقد استغلت طهران حالة عدم التأهب لدى الهدف داخل إيران وخارجها بشكل فعال.



مهمة جيش إيران السيبراني: التجسس والتخريب والانتقام

والتخريب والانتقام. وتخفي طهران عملياتها السيبرانية باستخدام الوكلاء أيضا، مثلما تفعل في الحرب الواقعية، حتى تحافظ على بقائها في الظل وعدم الكشف عن هويتها، غير أن هناك مؤشرات واضحة على أن هذه العمليات يقوم بها الإيرانيون وكثيرا ما يمكن ربطها بالجهاز الأمني الإيراني المتمثل في وزارة الاستخبارات وقوات الحرس الثوري. ويرصد الباحثان كريم سادجايور وكولين أندروسون، من خلال مجموعة من الأمثلة كيف أن الهجمات السيبرانية تعد من أهم الأدوات الأساسية التي يستعين بها النظام الإيراني،

□ دافوس (سويسرا) - لم يأت حديث المسؤولين العرب والأوروبيين المشاركين في منتدى دافوس عن إيران وتهديداتها للمنطقة من فراغ. وإذا كانت الميليشيات المسلحة المنتشرة في العراق وسوريا واليمن دليلا واضحا على "أن إيران تستخدم الطائفية والإرهاب لكي تتدخل في شؤون الدول الأخرى"، كما قال وزير الخارجية السعودي، فإن هناك أسلحة أخرى تعتمد عليها إيران وتقلق الدول الغربية، منها ألمانيا التي كان لها دور في أن تتحول إيران من دولة مارقة إلى دولة حليفة خلال مفاوضات الاتفاق النووي، فما كان منها إلا أن كافاتها بخلية تجسس.

وتؤكد دراسات ومتابعات لسياسات الولايات المتحدة والقوى الأوروبية والعربية لمواجهة التهديدات الإيرانية ووقف تمويلها للإرهاب ولكل ما يساهم في استدامة حالة الفوضى في الشرق الأوسط وفي أماكن أخرى من العالم، ضرورة أن تكون هذه السياسات متعددة الزوايا والاهتمامات، فالخطر الإيراني لا يشمل فقط الميليشيات المسلحة والجماعات الطائفية، فقبل أن تظهر تلك الجماعات كانت إيران تعتمد على التجسس والتخريب ومازالت هذه السياسة عقيدة أساسية عند الإيرانيين.

ودقت دراسة أعدها معهد كارنيغي ناقوس الخطر من قدرات إيران على شن هجمات إلكترونية، مشيرة إلى أنه مثلما تستخدم إيران الوكلاء لفرض نفوذها الإقليمي تستخدم العالم الافتراضي للتجسس



«هدف مؤتمر الحوار السوري المزمع عقده نهاية يناير الجاري في سوتشي، هو دعم عملية مفاوضات جنيف، والحوار بين السوريين يمكن أن يحقق النتائج التي يرغب فيها الجميع».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«ما قامت به جبهة البوليساريو هو خرق لكل التفاهات السابقة التي وضعت لإنهاء هذه الأزمة المفتعلة، البوليساريو تعيش أزمة داخلية وتريد تصديرها إلى الخارج».

خالد الشيات
استاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة المغربية

سوريا: ضجيج تيلرسون ودهاء لافروف

التي ناورت ما بين "القلق" و"التحفظ" بما يكشف عن ضوء أخضر أميركي واضح أتاح لأنقرة عدم التردد في ما تريثت به كثيرا قبل الإقدام عليه.

يتحدث ريكس تيلرسون عن تفهم للهواجس التركية، ويتطرق إلى حق أنقرة في الدفاع عن حدود البلاد وردّ الاخطار عنها. يؤيده بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني في ذلك على نحو يفصح لطبيعة المداولات العسكرية والدبلوماسية التي نشطت في الساعات الأخيرة قبل إطلاق الحملة التركية، وعن زيف النصريحات النارية التي أطلقها الأتراك ضد موسكو وواشنطن. تترك موسكو لأردوغان اللعب داخل حيز محسوب لا يؤثر على فوقية النفوذ الروسي في سوريا. تدعي واشنطن أن عفرين ليست من ضمن خرائط عملياتها بما يؤكد لكافة أطراف الحرب في سوريا، بما ذلك تركيا وروسيا، حقيقة الخرائط التي تعتبر أنها باتت تشكل الأمر الواقع العملياتاتي الأميركي الذي سيوفر أرضية لما أعلنه تيلرسون عن بقاء للقوات الأميركية في هذا البلد.

يسهل للمراقب أن يتأمل كمّ التحولات التفصيلية الجارية في إدلب وعفرين وشرق الفرات والغوطة بالقرب من دمشق. ويسهل لنفس المراقب أن يستنتج أن تلك التحولات لا تغير كثيرا من المشهد الكبير، وأن مصير سوريا أضحى يرتبط بأجندات أعقد من سقوط عفرين أو مقاومة الغوطة ودخول وانسحاب قوات النظام السوري إلى/ ومن مطار أبوالظهور. والواضح أن تلك الجراحات لا تبدل كثيرا من خطوط الحرب بل "تصوب" ما هو ضبابي في حدود دوائر النفوذ الميداني والتي قد ينم التعايش في ما بينها طويلا قبل أن بلوح أي توافق يفضي إلى تبيان أعراض المشهد السوري المقبل. سنستمع روسيا إلى ما يحمله تيلرسون في جعبته والذي جرى محضه بـ"بركة" أوروبية محتملة. يعرف لافروف الأجواء الدولية الجديدة. استنتج رجل الدبلوماسية الروسية البعض من هذه الأجواء في الاستماع إلى نصر الحريري وصحبه الذين زاروا نيويورك والتقوا، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى قبل أن يكملوا جولتهم في عواصم أوروبية. استنتج لافروف لهجة الحريري وصحبه واستنتج منها ما سمعه هذا الوفد في العالم.

روسيا تظهر مرونة وتهيبا من العاصفة الجديدة التي تهبّ من الغرب. ستعمل موسكو على المضي بسوتشي مطمئنة إلى فشل آخر سيتحقق في فيينا. وفي موسكو، وفي الكرملين بالذات، من يؤمن أنه مهما أمطرت الغيوم التي تكثفت وتنوّعت فوق سوريا، فإن خراجها عنده.

لم تقبل تبدل موازين القوى، وإذا لم تنخرط بالمقاربة الروسية للحل في سوريا. تريد موسكو إنجاح "فعالية" سوتشي. يهم الحاكم في روسيا أن يقدم للعالم طبقا إعلاميا يجمع داخل جدرانه حشدا من سوريين حتى لو كان في فلسفة العدد ما يقوِّض أي عملية محترفة لإنتاج تسوية ذات مصداقية في حل النزاعات في العالم. وحتى لو لم تحضّر المعارضة السورية التي مازالت تفضل المرور في فيينا قبل تقرير مزاج رسمي بشأن المشاركة في سوتشي، فإن موسكو انتزعت من نصر الحريري ووفده إقرارا بمفصلية المقاربة الروسية في تحديد شكل العملية السياسية المقبلة والتي على أساسها ستنتقل عجلة التسوية السورية. تؤدّ روسيا الحفاظ على ما حققته في سوريا خلال السنوات الأخيرة. سعت موسكو لرفد قواها بحلف يجمعها مع تركيا وإيران. لم يكن من أهداف المناورة الروسية تحسين حصص أنقرة وطهران، ولا يهم الحاكم في روسيا ما تلمح إليه العاصمتان في سوريا. فإذا ما بدا أن مصالح دول عملية أستانة صارت متنافرة معبرة الأحداث، فإن موسكو عمدت إلى تخفيض مستوى طموحاتها إلى ما يضمن لها الحصّة الوازنة دائما داخل الكعكة السورية المغرية.

لم تصطدم روسيا مع الأجندة الإيرانية الواضحة في سوريا. غضت الطرف عن أنشطة إسرائيل العسكرية في التعامل مع الأهداف الإيرانية، ولم تعترض كثيرا على محاولة طهران دفع دمشق للتمرد على تدابير مناطق خفض التوتر. ينظر بوتين بعيدا في مقاربهته السورية وفي خلفية رؤاه الإستراتيجية خارطة كبرى تحسب موقع بلاده في العالم من خلال التفصيل السوري. لا يرتبط مصير نظام سوريا بمصير النظام الروسي وزعيمه، فيما أن مصير هذا النظام مرتبط بشكل مباشر بحاضر النظام في إيران. وقد تحتمل طهران مظاهرات تندلع في مدن البلاد لكنها لن تحتمل تطورا مشؤوما يقوِّض من نفوذها السوري.

بنفس الصبر والأناة اللذين يقارب بهما بوتين دور إيران داخل يوميات الحرب في سوريا أطل بوتين على التطور التركي الأخير في شمال البلاد. وفرت موسكو الغطاء السياسي واللوجستي الذي توده أنقرة لإطلاق "غصن الزيتون" ضد "قوات حماية الشعب" الكردية في عفرين. عرف الأكراد حقيقة ذلك فراخوا يصبون جام غضبهم ضد موسكو التي "طعنتم في الظهر والتي لولاهما لما تجرّأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على المغامرة بدفع قواته صوب عفرين". بغضب الأكراد من روسيا ولا يغضبون، للمفارقة، من الولايات المتحدة الحليف الكبير لهم عن تلك المواقف الباردة

الجديدة في سوريا، والتي أعلنها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون وراح يحجّ بها صوب أوروبا قبل التداول بها مع موسكو، وضعت حدا، ولو صوريا، للدفاعة الروسية المطلقة منذ بدء العمليات العسكرية في سوريا في سبتمبر 2015. تحول المزاج الروسي باتجاه براغماتية تكاد تكون اصطناعية لا مصداقية لها وكأنها مناورة تنتظر تغير الظروف وتوفر معطيات أفضل.

تتحدث المعلومات أن استقبال لافروف لوفد الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة السورية كان وديا شابه حرص من الوزير الروسي على الإصغاء الهادئ على مدى خمس ساعات لوجهة نظر المعارضة، ومناقشة حججه وتقصد إظهار تقدير روسيا لدور تلك المعارضة في إنجاح أي تسوية مقبلة في سوريا.

قد يكون أمر هذه اللقاءات بين موسكو والمعارضة شكليا لأغراض تقديم روسيا بصفتها وسيطا ناجعا مقبولا من كافة الأطراف، لكن المفارقة أن الحرص والودّ والاتفاق على تنظيم الاختلاف والحفاظ على التواصل، تأتي من الوزير الذي سبق أن هدد نفس هذه المعارضة بالتبخّر والاندثار إذا



الصحراء المغربية: أي حظوظ للمفاوضات في ظل استمرار التهديدات

الاقتصادية والسياسية من قمة هرم السلطة إلى قاعدته الرخوة، لن تجني منه غير غرق إضافي في أزمة أو أزمات إضافية أخطر مما يمكن تصوره من قبل من توجه سياساتهم الأحقاد ومناوئة الشعب المغربي ومصلحته الوطنية.

ويبدو أن المبعوث الأممي هورست كوهلر استطاع أن يكون صورته الخاصة حول النزاع المفتعل حول قضية الصحراء المغربية، وأنه بصدد بحث الخطوات الأخيرة في عملية بلورة تصوره من خلال اللقاءات الثنائية التي دشنها مع وفد جبهة الانفصال في برلين بداية الأسبوع، غير أن كل اللقاءات الثنائية لا تعني أن عقدة المفاوضات بين المغرب والجبهة الانفصالية قد تم فكها. ذلك أن السؤال الذي لم يجد بعد جوابا له من قبل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء هو: ما الموقف النهائي من خطة الحكم الذاتي باعتبارها بعد الخطبة الوحيدة المطروحة على الطاولة بعد سحب الأمم المتحدة لخطة تنظيم استفتاء تقرير المصير لفائدة البحث عن حل سياسي تقبل به مختلف أطراف النزاع؟ وإلى أي حد سس المبعوث الخاص تحولا ما في موقف القيادة الجزائرية يوحى باستعدادها للمساهمة بجدية في مساعي البحث عن حل، خاصة وأن أطرافا كثيرة من هذه القيادة قد نزلت بثقلها في هجوم سياسي ودعائي على المغرب على كل المستويات، آخرها اتهامات رئيس الدبلوماسية الجزائرية ورئيس الوزراء التي تجاوزت كل محددات العمل الدبلوماسي وضرورات حسن الجوار.

إن اقتران تهديدات البوليساريو مع هذا التهجم الجزائري على المغرب لا يدع مجالا للشك في أن مساعي المبعوث الخاص ستجد أمامها أكثر من عقبة يصعب تذليلها قبل التوصل إلى حل مشروط بمراجعة الجزائر لموقفها المعادي للمغرب.

عنوان بداية الأقول النوعي لسياسات الهيمنة والتحكم التي مارسنها القيادة الجزائرية في مصائر أفريقيا على قاعدة الذريعة نفسها وزعم الحرص على تحرر الشعوب وحقها في ممارسة حقها في تقرير المصير.

إدراك قيادة البوليساريو، ومن يحركها من الدول الإقليمية وعلى رأسها النظام الجزائري، لهذا المنحى الذي اتخذته وقائع الدبلوماسية المغربية وتراكماتها على المستوى الأفريقي دفعها إلى تجريب اعتماد سياسة التصعيد السياسي والعسكري ولغة التهديد بخرق اتفاق وقف إطلاق النار كما تمت معاينة ذلك خلال الفترة التي سبقت وأعقبت استعادة المغرب لموقعه داخل الاتحاد الأفريقي، لعلها بذلك تحقق بعض الأهداف الإعلامية التكتيكية التي تسوق للعالم تصوراتها التي يهددها التطور الفعلي لمعطيات ملف هذا النزاع المفتعل بالنالشي النهائي بعد الضمور الحقيقي الذي طالها لصالح تصورات بناء علاقات أفريقية متوازنة تعتمد الشراكة على أساس مبدأ "رابح-رابح" الذي اعتمده المغرب في مختلف علاقاته الثنائية والجماعية على الصعيد الأفريقي.

صحيح أن هذا الضجيج الإعلامي دفع الأمم المتحدة ومبعوث الأمين العام إلى الصحراء إلى التحرك تحسبا لأي طارئ غير محسوب النتائج، لكنه كان مناسبة أخرى بالنسبة للمغرب لإعادة تأكيد موقفه المبدي من القضية ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته التاريخية في ردع النزق السياسي للانفصاليين وعن وراءهم من القوى الإقليمية التي اعتبار أن المغرب "لا يغمز جانبه كما يغمز التين"، وأن البديل الوحيد للدبلوماسية هو حسم الأمور في الميدان، ما لم ترعَ قيادة الانفصال وما لم تفهم القيادة الجزائرية أن كل محاولة لتصدير أزمته المتفاقمة على المستويات

العادات المتجاوزة في محاولة خلق واقع جديد لميليشيات لا تملك من قرارها غير الخضوع لتعليمات قصر المرادية بالجزائر أو من يتحدّثون باسمه دون زيادة أو نقصان؟

الجواب بالطبع هو النفي، ذلك أن تجربة المغرب مع القيادة الجزائرية مكنت الرباط من توقع سلوك تلك القيادة المباشر تارة وغير المباشر تارة أخرى. وإن اتخذ لبوسا انفصاليا على مستوى الإعلان كما هو عليه حال هذه التهديدات بالعودة إلى حمل السلاح واستئناف العمليات الإرهابية على القرب الوطني المغربي. التجربة السياسية في التعامل مع الكيانات المصطنعة علمت وتعلم من لديه أدنى إدراك سياسي قبل الإرادة السياسية ذاتها، أنه عندما يعلو ضجيج منظمة سياسية أكثر من اللازم، فذلك دليل قاطع على كونها تعيش أزمة حادة تعجز عن مواجهة تحدياتها بفعالية، فتنفوس الضجيج الإعلامي للتغطية على واقعها الفعلي.

وهذه حال جبهة البوليساريو الانفصالية بشكل مضاعف وهي تستقبل العام الجديد وتقوم بجرده لانكاساتها السياسية وهزائمها الإستراتيجية خلال العام الماضي بالخصوص. ذلك أن تراكماتها في هذا المجال لا تترك لها أي فرصة في الشك أن واقعها الفعلي ووزنها في معادلات أفريقيا الإقليمية والدولية مرشحان للتدهور، خاصة بإنجاز المغرب لكتسبات سياسية إستراتيجية في علاقاته الأفريقية في مختلف المجالات، وبعد تحقيق هدف استعادة موقعه الإستراتيجي داخل مؤسسة أفريقيا الرسمية (الاتحاد الأفريقي) العام الماضي، باعتباره عنوانا لفشل إستراتيجيات العزل والتهميش الممارسة ضد المغرب خلال العقود الخمسة الماضية بذريعة النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية، كما أنه

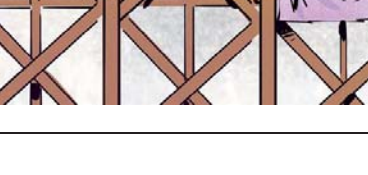
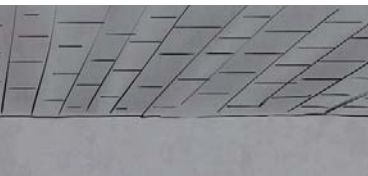
لا سيذهب المؤتمرون إلى فيينا و/أو سوتشي دون أي أحلام بالتوصّل إلى صيغة ما لولوح العملية السياسية في سوريا. يظهر أن ما بين المدينتين سباقا بين الروحية الروسية لأستانة، والروحية الأممية الأميركية الهوى لجنيف. وبين هذه وتلك تتضح معالم المنافسة المتقدمة بين موسكو وواشنطن على تقرير مصير سوريا المستقبل.

ورغم أن إجماعا يسود حول عدم قدرة المؤتمرين على إحداث اختراق داخل جدار الماساة السورية، ورغم قناعة كافة الفرقاء المحليين والإقليميين بأن المشهد غير ناضج للخروج بتسوية، إلا أن كافة عواصم العالم المعنية بالشأن السوري معنية بالانخراط الكامل داخل السياقين، ذلك أن أي اعتكاف أو تدلل أو إهمال داخل ملف سوريا بات يهدد خطط الشرق كما الغرب في الإلقاء بدلو داخل ورشة رسم الخرائط الجغرافية والاقتصادية والسياسية في كامل المنطقة. وقد لا يغيب على المراقب تراجع لهجة الروسية مقارنة بتلك التي كان يستخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرجي لافروف في مقاربة الشأن السوري. بدا واضحا أن السياسة الأميركية

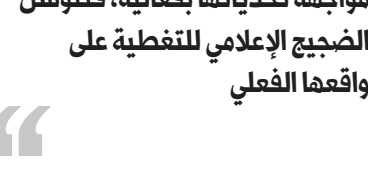
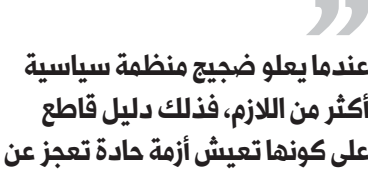
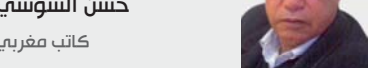
محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



روسيا تظهر مرونة وتهيبا من العاصفة الجديدة التي تهب من الغرب. ستعمل موسكو على المضي بسوتشي مطمئنة إلى فشل آخر سيتحقق في فيينا. في موسكو من يؤمن أنه مهما أمطرت الغيوم فوق سوريا، فإن خراجها عنده



حسن السوسي
كاتب مغربي



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إيران دولة يجب أن تتعامل معها. أنا كرئيس مجلس الوزراء في لبنان أريد أن نجتمعني أفضل العلاقات بإيران، ولكن أن تكون هذه العلاقات بين دولة ودولة».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



«الاقتصاد هو عصب كل الدول، والمهم أن ينتهي لبنان من المغامرات العسكرية ذات الطابع الميليشياوي وبعدها يتحسن الاقتصاد إذا سفلنا الاستثمار وخففنا عبء الفساد».

مصطفى علوش
قيادي في تيار المستقبل اللبناني

يسقط لبنان.. أو لا يسقط

كان لبنان في الماضي في طليعة الدول التي تقدّم نموذجاً عن القدرة على الانتماء إلى كل ما هو حضاري في هذا العالم. كان التسامح من القيم اللبنانية قبل أن يعمل "حزب الله" على تغيير وجه لبنان، بدءاً بتغيير طبيعة المجتمع الشيعي فيه، هذا المجتمع الذي لا يزال قسم منه يقاوم الهيمنة وثقافة السلاح.

من الواضح أن لبنان فقد ميزة الانفتاح التي ميزته منذ قيام الجمهورية اللبنانية. يكفي للدلالة على ذلك صدور حكم، عن محكمة عسكرية، على الزميلة حنين غدار، لمجرد أنها وصفت واقعا يشكو منه لبنانيون كثيرون ولم يعد من مجال لتجاهله. يقف لبنان عند مفترق طرق. هل يسقط أو لا يسقط؟

الثابت أن لبنان لم يعد قدوة. الخوف من السقوط العظيم للبلد كبير جداً، خصوصاً إذا استطاع "حزب الله" بفضل القانون الانتخابي الذي فصل على قياسه، تحقيق انتصار في الانتخابات النيابية المقبلة، بعد ثلاثة أو أربعة أشهر من الآن. ليس موضوع النقابات (الزبالة) هو الموضوع الوحيد الذي يشكو منه لبنان. هناك ما هو أهم من ذلك بكثير. هناك ما تخفيه الزبالة. هناك رغبة في تطويع لبنان واللبنانيين وإقناعهم بأن لدى إيران، كنظام قام في العام 1979، نموذجاً قابلاً للتصدير وأن ما بعد الانتخابات النيابية ليس كما قبلها. بعد الانتخابات، سيكون على أي رئيس للوزراء أن ينسئ دافوس وأن ينسئ محيطه العربي الذي ينتمي إليه، وأن ينسئ معنى الانتماء إلى العالم. سيتوجب على أي مسؤول لبناني تجاهل كل ما له علاقة بالعالم الحضاري من قريب أو بعيد، بما في ذلك ظاهرة حديثة تتمثل في حنين الإيرانيين هذه الأيام إلى عهد الشاه وأفراد أسرته... على الرغم من مرور تسعة وثلاثين عاماً على قيام النظام الجديد في إيران!

فعله نصرالله ليس مستغرباً. من يعتبر يوم السابع من أيار - مايو 2008، وهو اليوم الذي غزا فيه "حزب الله" بيروت وانتقل بعد ذلك إلى الجبل، "يوماً مجيداً"، يمكن أن يقول أي شيء. يستطيع قول أي شيء لتبرير انتقال الوصاية على لبنان من النظام السوري إلى النظام الإيراني ولتبرير انفلات الغرائز المذهبية بأبشع صورة. لم يستسلم لبنان بعد. ذهب سعد الحريري إلى دافوس دليل على أن لبنان لا يقبل أن يكون تحت رحمة "حزب الله" وثقافة الموت التي ينادي بها. لبنان مازال يقاوم. الفارق أنه صار على لبنان للحاق بدول عربية سبقته بدل أن يكون مثلاً يحتذى به وأن تكون بيروت منارة الشرق الأوسط والعالم العربي، من المحيط إلى الخليج، ثقافياً وحضارياً وإنسانياً قبل أي شيء. من يريد ترجمة عملية لهذا الكلام يستطيع العودة إلى ما تشهده دولة حديثة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة من تطور على كل صعيد، بما في ذلك الصعيد الإنساني والحضاري. صار في هذه الدولة وزارة للتسامح، نفع وزارة للتسامح، وذلك منذ شباط - فبراير 2016. يشغل حقيبة التسامح الشيخ نهيان بن مبارك الذي يقول في مقابلة أجراها معه الزميل رشيد الخيون ونشرت قبل أيام في صحيفة "العرب"، "نحن لا ننظر إلى التسامح باعتبار أنه عفو عند المقدرة، بل نرفض هذا المفهوم أصلاً ونعتبره غير ملائم لما نسعى إلى تحقيقه. فالتسامح ليس تنازلاً أو مصالحات وتهذبة خواطر وإنما هو ثقافة وسلوك".

هناك تشديد في الإمارات على التعليم والبرامج التعليمية ونوعية الأساتذة. هناك بلد يسعى فيه القيمون عليه إلى المحافظة على إرث الشيخ زايد بن سلطان مؤسس الدولة التي يعيش فيها أناس من مثتي جنسية.

رفيق الحريري من الذهاب إلى دافوس. كل ما أذكره أنني ذهبت شخصياً في تلك السنة إلى دافوس وشاهدت بأم العين رجال أعمال سوريين من الذين يحظون برضا النظام حاضرين في دافوس. أتذكر تماماً أنه كان مسموحاً للنظام السوري المشاركة بطريقة غير مباشرة في اللقاءات التي ينظمها "الملتقى الاقتصادي الدولي" في دافوس شتاء وفي الشرق الأوسط في الربيع، أكان ذلك على الضفة الأردنية من البحر الميت أو في شرم الشيخ. في المقابل، كان ممنوعاً على لبنان أن يكون حاضراً في دافوس. كان عليه التسلل إلى البحر الميت أو شرم الشيخ وأن لا تثير مشاركته الرسمية ضجة كبيرة. حضر الإسرائيليون أم لم يحضروا، لم تكن تلك قضية. من يريد من العرب الاجتماع بالإسرائيليين في دافوس، كان يستطيع الاجتماع بهم. من كان يرفض ذلك كان يتفاداهم. الأكيد أن رفيق الحريري كان سيتفادى الإسرائيليين، لكن المشكلة كانت في أن النظام السوري لم يكن يريد للبنان أن يكون موجوداً على خارطة الشرق الأوسط والعالم. ما نشهده اليوم هو محاولة محفوفة بالمخاطر ومكلفة للحوول دون خلق لبنان. يقوم سعد الحريري بهذه المحاولة التي تستهدف التأكيد أن البلد لم يستسلم تماماً لـ "حزب الله" وأنه لا يزال يقاوم. لا تزال ثقافة الحياة تقاوم ثقافة الموت التي تسعى ميليشيا مذهبية تابعة لإيران التي فرضها على اللبنانيين. هذه الثقافة، ثقافة الموت، غريبة عن لبنان الذي كان في الماضي بجامعاته ونمط الحياة فيه، قبل أي شيء آخر، مثلاً يحتذى به في المنطقة كلها. هل مطلوب حالياً أن يموت لبنان؟ السؤال مطروح بعدما انتفض الأمين العام لـ "حزب الله" ضد فيلم لا يعرف أن يلفظ اسم مخرجه وما القيمة العالمية لهذا المخرج. ما

على إيران أن تغادر عقدتها العربية

المدن العربية الحديثة بكل ما توفره من شروط عيش بشري كريم وأمن ومستقر ومتقدم في اشتباكه بالتقنيات الحديثة ومنسجم مع سياق الفكر العالمي المعاصر بإمكانها أن تظهر حقيقة رثاءة النموذج الإيراني بكل ما ينطوي عليه من فقر. في مواجهة ذلك النجاح سيكون على اتباع إيران أن يعترفوا بأن عقدة إيران من العرب هي السبب في انحطاطهم وتخلفهم وانهايار منظومة القيم التي تحكم سبل عيشهم. وهو ما يمكن أن يقود إيران إلى التخلي عن عقدتها العربية أو البحث عن أساليب أخرى لتفسيح تلك العقدة.

أما العنف فيكفي للدلالة عليه القول إن العراقي يعتبر نفسه محظوظاً لأنه أنهى نهراً ولم يُقتل. حياة العراقي هي منحة مؤقتة ذلك لأنها محكومة بعالم الصدفة. الصدفة وحدها هي التي لم تجعله في عداد المقتولين في انفجار ما، والصدفة هي التي حالت بينه وبين أن يتم اختطافه من قبل عصابات صار أفرادها العاطلون عن العمل يعتاشون على الفدى التي يحصلون عليها جراء عمليات الخطف التي لا تشمل الأثرياء الجدد. ذلك لأن الوصول إلى تلك الشخصيات لا يمكن تخيل وقوعه على زمن شركات الحماية الخاصة. كل هذا يجري في العراق في ظل نظام ديمقراطي، تعدي، يتم فيه كما يُقال تداول السلطة بشفافية ونزاهة وتحت رقابة دولية. لم تنجح إيران في خداع العالم. تلك فرية يجب عدم تصديقها. صمت المجتمع الدولي زمناً طويلاً في مواجهة النموذج الرث الذي ترغب إيران في تعميمه في العالم العربي. وكما أرى فإن عمليات التحذير التي تجري في غير مكان من العالم العربي هي التعبير الأمثل عن مقاومة حقيقية للمشروع الإيراني المدعوم بصمت عالمي.

مرويات تاريخية، الكثير منها ملفق ومختلق وخرافي. وليس الهدف من ذلك الخطاب سوى تلويث العقول بمظلومية لم يعد لها مكان في العصر الحديث. ومن الإنصاف القول إن النموذج الإيراني الذي يقدمه حزب الله من خلال الضاحية لا يجرؤ نظام الملالي على فرضه في المدن الإيرانية الكبرى. ربما وجد ذلك النموذج في الأرياف الإيرانية البعيدة فرصته للظهور. هبة إيران للعرب هي عبارة عن مثلث، أضلاعه الفقر والجهل والعنف. وهو ما يمكن التحقق منه في كل مكان تضع إيران يدها. وليس العراق ببعيد. البلد الذي، تزداد أعداد الفقراء والمشردين والأيتام والمعوزين والمحرومين فيه يوماً بعد آخر. البلد الذي كان يوماً يمُول عملية طبع الكتب المدرسية لعدد من الدول العربية، وكانت جامعاته تجذب إليها الطلاب من كل حدب وصوب، واعتبر في سبعينات القرن العشرين بلداً نظيفاً من الأمية صار أطفاله يتسربون من المدارس التي هي عبارة عن هياكل خاوية وصاروا يبيعون المخدرات وحبوب الهلوسة في الشوارع.

تونس: الانتخابات البلدية والسبات السياسي

العياري عن غيره من المتسابقين. وفي كل الأحوال فإن درس ألمانيا تم استيعابه من قبل "فيلة" المشهد السياسي التونسي ولا يبدو أنه قابل للتكرار إلا في حالات استثنائية. وفيما تستمر التحضيرات للانتخابات البلدية، يلوح الفاعل الوطني بشكل جاد بالاستقالة من الحياة السياسية ومن المشاركة الانتخابية، حيث تشير كافة المؤشرات الصادرة عن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى أن هناك شبه قرار مجتمعي بالنغب عن الاستحقاق البلدي، لا سيما لدى شريحة الشباب وقود الثورة والاحتجاج. نعم، هناك هوة سياسية واجتماعية بين الفاعلين الحزبيين وشريحة واسعة من الشباب الذين يعتبرون بأنهم صاروا مركز العملية الانتخابية وليس مركز الفعل الرسمي، وبأنهم باتوا ورقة انتخابية تستذكرها الأحزاب مع كل استحقاق اقتراعي ليقتذ بهم في مهب النسيان بمجرد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات. واحدة من أهم المشكلات الحزبية في تونس أن الزمن السياسي مرتبط بالاستحقاقات الانتخابية، لا بصفانة التغيير واجترار البديل والقرب من المواطن. واحدة من المشكلات أننا حيال أحزاب محنطة إما بفعل الأيديولوجيا الدينية وإما الفكرية. استغرقت وقتها في طرح الأجوبة عن سؤال الماضي ولم تعكف على الإجابة الدقيقة لأسئلة الحاضر والمستقبل.

تدرك الأحزاب السياسية أن امتحان الانتخابات البلدية سيقدّم صورة واضحة عن حقيقة الأوزان الجماهيرية لكل حزب، حيث ستجسّد الحصص والقاعد مؤشرات مهمة بالإمكان البناء عليها في الاستحقاقات الانتخابية القادمة في 2019، ونعني بها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ولئن حملت الانتخابات البرلمانية الجزئية في ألمانيا بعد انتخاب ياسين العياري، فرضية النجاح وتحصيل الأصوات خارج "جناح" النهضة وبمناى عن "نخلة" النداء، ووفرت للماحمين في كسر السيطرة الثنائية على مقاليد العملية السياسية في البلاد، فرصة سانحة للمسح على منوالها، فإن الحكم الأقرب إلى الواقع أن الحبيثات التي جاءت بياسين العياري إلى مجلس النواب تبقى استثنائية ويصعب كثيراً سحبها على باقي الوقائع الانتخابية. صحيح أن انتخاب العياري بمقعد نيابي عن دائرة ألمانيا، خلخل الكثير من المسلمات لا سيما تلك المتعلقة بعجز الأصوات "الثورية" عن العودة إلى دوائر اتخاذ القرار، أو تلك المرتبطة بصعوبة منافسة التحالف النهضايوي الندائي في الاستحقاقات الانتخابية، إلا أن الصحيح أيضاً كامن في طبيعة التنافس بين الأفراد المرشحين ذاتهم بعيداً عن العناوين الحزبية، من حيث الأداء السياسي والإعلامي والحضور على شبكات التواصل الاجتماعي، وهي مجالات تقدّم فيها

لم تثبت إيران أنها دولة نافعة في المنطقة. على العكس من ذلك تماماً، كل ما قامت به أثبت أنها دولة ضارة. لا صداقتها تخفف من شرورها، ولا الحوار معها بشروط متكافئة وموازنة ممكن. جربت شعوب المنطقة شرور إيران ولكن خبرها الذي تعد به ميليشياتها لم يجد له تجسيدا أرقى من الضاحية الجنوبية ببيروت التي هي رمز لانهايار العلاقة بالعصر الحديث. توجت إيران جهودها المدنية من خلال تلك الضاحية التي ما هي إلا مكب نفايات مقارنة بأصغر المدن في العالم وأقلها أهمية. وكما أرى فإن إيران ليس في إمكانها أن تقدم للعرب على مستوى المدنية نموذجاً أرقى من تلك المنطقة، حيث الحياة عبارة عن موكب عزاء. المشكلة تكمن في أن الضاحية المشار إليها ليست فقط مكاناً للعيش وهي لا تصلح أن تكون كذلك، بل هي أيضاً بؤرة لمجموعة العقد التاريخية الإيرانية إزاء العرب. ما تريده إيران للعرب يبدو متحققا في ذلك المكان. شعب مختطف من قبل عصابة تنحصر مهمتها في بث خطاب طائفي يستند إلى

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هبة إيران للعرب هي عبارة عن مثلث أضلاعه الفقر والجهل والعنف. وهو ما يمكن التحقق منه في كل مكان تضع إيران يدها عليه

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

من أهم المشكلات السياسية في تونس أننا حيال أحزاب محنطة بفعل الأيديولوجيا الدينية أو الفكرية، استغرقت وقتها في طرح الأجوبة عن سؤال الماضي ولم تعكف على الإجابة لأسئلة الحاضر والمستقبل

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تونس ستقوم بخصخصة 19 شركة مصادرة كانت تملكها عائلة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وذلك لجمع ما يصل إلى 205 ملايين دولار».

عادل قرار

مدير عام شركة الكرامة القابضة التونسية

«أسعار النفط أصبحت أكثر تأثراً بالأحداث السياسية عما كان عليه الوضع منذ سنوات قليلة نظرا لتقلص فائض المعروض العالمي من الخام».

كلاوديو ديسكالزي

الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية للطاقة



سكاي تبدأ سباق اللاحق بهيمنة نتفليكس على البث التلفزيوني

● خطوة أولية لاستحواد ديزني على فوكس القرن العشرين ● هيمنة نتفليكس على الاشتراكات العالمية تعرقل اقتراب المنافسين



حائط صد جديد لهيمنة نتفليكس

الذي عانت منه القنوات التلفزيونية في الولايات المتحدة خلال عام 2015. وقال إن "الشبكة تعتبر حاليا مصدر أوجاع لصناعة التلفزيون التقليدية" لكنه استبعد أن تكون سببا لاندثارها.

وبلغت نسبة التراجع في مشاهدة التلفزيونات نحو 3 بالمئة، فيما توقع نايتونسون استمرار ارتفاع ساعات المشاهدة عبر نتفليكس لتصل إلى 14 بالمئة إن إجمالي ساعات المشاهدة التلفزيونية بحلول عام 2020.

وهناك فرصة كبيرة للشركة لكسر الرقم القياسي هذا العام، وذلك استنادا لما حققته العام الماضي ففي يوم واحد في يناير 2017، شاهد مستخدمو نتفليكس في مختلف أنحاء العالم نحو 250 مليون ساعة من الأفلام والعروض التلفزيونية.

مع المنافسين عن الإشارة إلى أن مجموعة ديزني الأميركية أطلقت في العام الماضي 13 فيلما في حين أطلقت سوني بيكتشرز نحو 38 فيلما.

وكانت ديزني قد أعلنت في أغسطس الماضي أنها تنوي فض شراكتها مع نتفليكس العام المقبل في محاولة لوقف تغذية نمو نتفليكس. وقالت إنها تعتزم إطلاق خدمة البث المباشر للأفلام والعروض عبر الإنترنت لتحاول اللاحق بهيمنة نتفليكس.

ويرى محللون أن أمازون برايم تعد من أقرب منافسي نتفليكس في سوق الإنتاج التلفزيوني والسينمائي. وقد أشار تقرير لمجلة "فارابي" مؤخرا أن لديها 90 مسلسلا وفيلما قيد الإنتاج أو في طريق ذلك. وأظهرت دراسة أجراها مايكل نايتونسون أن نتفليكس تسببت في 50 بالمئة من التراجع

ويتصافر ذلك مع تطور أجهزة التلفزيونات والشاشات الفائقة الوضوح الذي أدى إلى تراجع الإقبال على دور العرض السينمائي.

ويشير محللون إلى أن نتفليكس يمكن أن تحول معظم منتجي الأفلام والمسلسلات لتوفير المحتوى لشبكته العالمية المهيمنة. وأشار ريتشارد غرينفيلد المحلل في

شركة بي.تي.آي.جي للخدمات المالية إلى أن "نتفليكس تقوم باستثمار المزيد والمزيد من المال في تقديم المحتوى وأن ذلك ينعكس مباشرة في أعداد المشتركين".

وتعتزم نتفليكس إنفاق نحو 8 مليارات دولار خلال العام الجاري، وهي تسعى لاستثمار نصف ذلك المبلغ في إنتاج برامج وأفلام ومسلسلات بنفسها.

وحددت نتفليكس نحو 80 منتجا جديدا لإطلاقه العام الجاري. ويكشف اتساع الفجوة



غيدون كاتز: الزبائن يمكنهم أخذ «ناو تي.في» لأي مكان والاستمتاع بمشاهدة البرامج

الالتزام بتوقيع عقد شهري، في حين يتطلب الحصول على الحزم الأوسع إلى اشتراكات شهرية.

ويرى مراقبون أن خدمة "ناو تي.في" تعد من أرخص خدمات البث التلفزيوني مقارنة بمنافستها نتفليكس وأمازون، والتي تكلف في المتوسط نحو 10 جنيه إسترليني في الشهر.

وتخطط سكاي في وقت لاحق من هذا العام، للكشف عن خدمة تلفزيون جديدة من شأنها أن تسمح للعملاء بمشاهدة باقات قنواتها دون الحاجة إلى الاتصال ببطق القمر الصناعي.

ويقول محللون إن الخطوة قد تكون تمهيدا أوليا لظهور عملاق منافس لشركة نتفليكس، بعد الاتفاق الأولي على استحواذ ديزني على شركة "فوكس القرن العشرين" التي تملك حصة كبيرة في شركة سكاي مقابل

أكثر من 52 مليار دولار.

لكن محللين يشككون في قدرة أي من المنافسين على اللاحق بهيمنة نتفليكس التي أعلنت هذا الأسبوع عن تضاعف أرباحها بنحو 3 مرات في الربع الأخير من العام الماضي لتصل إلى 185.5 مليون دولار.

ونتيجة ذلك قفز سعر سهم الشركة منذ بداية الأسبوع لترتفع قيمة نتفليكس السوقية إلى أكثر من 100 مليار دولار للمرة الأولى منذ

أن دخلت سوق البث عبر الإنترنت.

ولا تقتصر هيمنة نتفليكس على قطاع البث التلفزيوني بل تمتد إلى قطاعات إنتاج الأفلام والبرامج وشركات التوزيع السينمائي وصالات العرض، بعد أن أصبحت تنتج أفلاما ومسلسلات تعرضها حصرا لزيائنها وبموازات تفوق ما يتم إنتاجه في هوليوود.

لندن - دخلت محاولات زعزعة هيمنة نتفليكس على البث التلفزيوني العالمي مرحلة جديدة بطرح خدمة جديدة منخفضة التكلفة توفر إمكانية مشاهدة أفلامها وبرامجها التلفزيونية والبث المباشر للمباريات الرياضية، مثل مباريات الدوري الممتاز عبر أجهزة التلفزيون الذكية.

وأطلقت على الجهاز الصغير الذي يتم ربطه بأجهزة التلفزيون من خلال منفذ "يو. أس.بي" اسم "ناو تي.في" وهو وصلة "دونغل" شبيهة بوصلة "أمازون فاير" التي تعد هي الأخرى أحد المتسابقين لللاحق بهيمنة نتفليكس.

وكشفت سكاي أنها ستسمح أيضا بتحميل البرامج والمسلسلات والأفلام في محاولة لمنافسة الخدمة المماثلة التي تقدمها نتفليكس وأمازون، والتي تحظى بشعبية كبيرة لدى الراغبين في مشاهدة البرامج أثناء العطلات في حال عدم توفر خدمة الإنترنت.

وقال غيدون كاتز، المدير التنفيذي لمشروع "ناو تي.في" في شركة سكاي، إن الزبائن سوف يمكنهم أن يأخذوا "ناو تي.في" وربطه بأي جهاز للتمتع بمشاهدة البرامج والأفلام حتى دون الحاجة حتى إلى تحميلها على جهاز آخر.

وتهدف الخدمة الجديدة إلى توفير طريقة أقل تكلفة وأكثر مرونة لمشاهدة "سكاي" دون إجبار العميل على توقيع عقد طويل الأجل من أجل الاستمتاع بمشاهدة باقات قنواتها التلفزيونية الفضائية التي تصل إلى 170 قناة.

وتسمح الخدمة الجديدة للزبائن بالحصول على الدونغل الذكي في بريطانيا مقابل 15 جنيه إسترليني للدخول إلى النطاق الأول لباقة قنوات سكاي دون الحاجة إلى

ريتشارد غرينفيلد:

نتفليكس تزيد استثمارات في المحتوى فينكس مباشرة في أعداد المشتركين



انخفاض الدولار سلاح في الحرب التجارية

تراجعها على إثر تعليقات منوتشين. وقال جوزيف غانيون الخبير بالمعهد الدولي للاقتصاد إنها "جزء من الحرب التجارية إلى حد ما".

وأضاف مرجحا بتصريحات منوتشين "سرت بسماع ذلك. الدولار القوي كان مضرا جدا وهذا الوضع مستمر منذ فترة طويلة جدا"، مؤكدا أن أوروبا وخصوصا ألمانيا استفادت من هذا الفارق في العملات لزيادة فائضها التجاري مع الولايات المتحدة.

ستيفن منوتشين:
لسنا قلقين على وضع الدولار في أسواق الصرف العالمية في الأمد القصير

ويعترف الخبير الاقتصادي بأن العملة الأميركية بمعدلات فائدة أعلى في الاتحاد الأوروبي ودورة اقتصادية أكثر تقدما، تبرر أن يكون الدولار أقوى بقليل من اليورو. وقال الخبير السابق في الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي "لكن عندما تراجع سعر اليورو إلى 1.09 دولار أصبح ضعيفا جدا... أعتقد أنه مع معدل الفائدة ودورة اقتصادية متشابهين يجب أن يكون سعر اليورو 1.5". ونظرا إلى حجم رد الفعل في أسواق الصرف، سعى وزير التجارة الأميركي ويليور روس لتهدئة القلق. وقال إن وزير الخزانة "لم يتوقع شيئا. كان يقول بكل بساطة إن الأمر ليس أكبر مشكلة تشغلنا حاليا".

ولم يعبر البيت الأبيض أيضا عن موقف واضح من تصريحات منوتشين. وقالت سارة ساندرز الناطقة باسم ترامب إن "لدينا دولار مستقر يعكس حالة الاقتصاد"، مشددة على دور الورقة الخضراء كعملة احتياط. وقالت "نؤمن بعمللة يتم تداولها بحرية".

ويرى جويل ناروف الخبير الاقتصادي أن منوتشين رجل يقول ما يفكر به دون تنميق، لكنه شكك في أنه يتحدث باسم كل الحكومة. لكن مراقبين آخرين يرون أن خفض سعر الدولار بتعليقات هو استراتيجية تنطوي على مخاطر. وقال غريغ داكو كبير خبراء أوكسفورد إيكونوميكس إن "لذلك يمكن أن يؤدي لسباق في انخفاض سعر العملات لأن الجميع يريدون عملة تتمتع بقدرة تنافسية".

واشنطن - فاجأت تصريحات وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين المؤيدة لدولار ضعيف والمتناقضة بشكل كبير مع المبادئ التقليدية في الولايات المتحدة، أسواق المال وأدت إلى تراجع سعر الدولار.

ونصف منوتشين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، الخطاب الذي تكرره واشنطن منذ عقود ويؤكد كما كان يكرر روبرت روبين وزير الخزانة في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون أن "دولارا قويا يخدم مصلحة الولايات المتحدة".

لكن منوتشين قال العكس الأربعماء الماضي، بعد أن صرح أن "دولارا أضعف سيكون أفضل للبلاد لأنه يحفز التجارة وفرص العمل". وسعى منوتشين إلى توضيح تصريحاته أمس حينما قال "لسنا قلقين على وضع الدولار في السوق في الأمد القصير، إنها سوق متقلبة جدا".

وأوضح المصرفي السابق في مجموعة غولدمان ساكس أنه يؤمن بحرية الصرف وأن "هناك محاسن ومساوئ لموقع الدولار في الأمد القصير لذلك اعتقدت أن الأمر كان واضحا"، مشيرا إلى أن الدولار وعلى مر الوقت "سيعكس قوة اقتصاد الولايات المتحدة على الأمد الطويل".

وفكرة أن يسمح دولار ضعيف بتعزيز القدرة التنافسية للصادرات الأميركية ورفع أسعار السلع المستوردة سيؤدي لخفضها، وبالتالي خفض العجز التجاري الأميركي، هي أحد أهداف الرئيس دونالد ترامب.

وفي خضم هذه التصريحات فقد الدولار 1 بالمئة من قيمته ودفع بسعر اليورو إلى أعلى مستوى منذ أكثر من 3 أعوام.

وباتخاذ هذا الموقف، يشهر منوتشين على ما يبدو سلاحا إضافيا في الحرب التجارية التي تخوضها واشنطن التي تريد الترويج لمبدأ "أميركا أولا".

وشهدت أسعار صرف الدولار استقرار نسبيا في الأسواق الأوروبية أمس بعد

جوزف غانيون:
أوروبا استفادت من الفارق في العملات لزيادة فائضها التجاري مع أميركا



أبل تطور برنامجا يبطل خاصية إبطاء بطاريات آيفون

شركة أبل:
نظام التشغيل أي.أو. إس 11.3 يحوي خصائص تظهر مدى كفاءة البطارية

واعترضت الشركة لزيائنها الغاضبين بعد اعترافها بالاعتماد في إبطاء هواتفها، وذلك للحفاظ على عمر البطارية وبقيائها تعمل لفترة أطول. وقد اتخذت تلك الخطوة لتهدئة المخاوف بشأن جودة ومثانة منتجاتها.

ولجات أبل إلى تخفيض ثمن استبدال البطاريات التي خرجت من فترة الضمان من نحو 79 دولارا إلى حوالي 29 دولارا لهواتف آيفون 6 أو النسخ الأحدث اعتبارا من بداية الشهر الجاري.

وسيكون بوسع المستخدمين معرفة ما إذا كانت خاصية إدارة الطاقة، التي تمنع الإغلاق المفاجئ، نشطة ويمكنهم اختبار تعطيلها، لكن الشركة لم تحدد موعد طرح التحديث واكتفت بالقول إنه سيتاح في الربع المقبل.

وتواجه الشركة دعاوى قضائية في كل من كاليفورنيا ونيويورك وإيلينوي وشيكاغو تتهم الشركة بخداع الزبائن وإبطاء الهواتف دون تحذيرهم، كما تواجه شكوى قانونية في فرنسا.

وكانت شركة أبل قد أكدت في ديسمبر الماضي أن برمجيات في أجهزة آيفون 6 وآيفون 6 إس وآيفون أس.إي معنية بالتعامل مع مخاطر تقادم البطاريات قد تبطئ أداء الهاتفت. وأرجعت ذلك إلى أن "بطاريات الليثيوم المتقادمة توزع الطاقة بشكل غير متساو" في أجهزة آيفون.



أبل في متاهة أداء أجهزة آيفون القديمة



«تسويات قضايا الفساد سوف تساهم في تمويل الأوامر الملكية لدعم المواطنين، وآخرها قرار صرف بدل غلاء المعيشة».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«خفض الاعتماد على العمالة الوافدة إحدى أولويات الحكومة السعودية، شبابنا وشاباتنا قادرون على تنفيذ برامج ومشاريع رؤية 2030».

محمد التويجري
وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي



اقتصاد

الإمارات تقود الجهود العالمية لترويض الثورة الصناعية الرابعة

● اتفاق مع دافوس لإنشاء مركز في الإمارات لاستشراف المستقبل ● قيادة الجهود لوضع بروتوكول لحوكمة التطورات التكنولوجية



وضع قواعد العبور إلى المستقبل

وتركز على تشجيع الأبحاث والتطبيقات الوطنية في الجامعات والمراكز المتخصصة في مجال علوم الدماغ والأعصاب والتعزيز البشري والإدراكي بالشراكة مع الجهات العالمية المتخصصة.

كما تتضمن الاستراتيجية التركيز على الرعاية الصحية بالاستفادة من الروبوتات وتكنولوجيا النانو لتعزيز إمكانات تقديم خدمات الرعاية الصحية والجراحية عن بعد في أنحاء العالم، إلى جانب تقديم حلول طبية ذكية على مدار الساعة عن طريق التكنولوجيا القابلة للارتداء والزرع في الجسم البشري.

وتسعى الإمارات أيضا إلى تحقيق زيادة المستقبل من خلال الاستثمار في أبحاث الفضاء والعمل على تعزيز مكانتها كمنصة عالمية للجهات الطموحة في الأبحاث والمشاريع والاستثمار في الفضاء.

ويغطي البروتوكول 3 محاور رئيسة هي توفير بيئة متكاملة وأمنة للبيانات وصياغة سياسات وتشريعات للتنظيم والحوكمة، إلى جانب بناء منظومة قيم وأخلاقيات الثورة الصناعية الرابعة.

ويبدو أن جهود الإمارات تأتي استجابة للتحذيرات العالمية الكثيرة التي تحذر من انفلات الابتكارات المتسارعة وإمكانية أن تؤدي إلى آثار خطيرة على استقرار الدول والمجتمعات إذا ما أسيء استخدامها، إضافة إلى تحديات زحف الروبوتات إلى جميع الوظائف البشرية.

وتضم الاستراتيجية الإماراتية استكشاف آفاق الطب الجينومي والهندسة الوراثية وهي تسعى لتكون مركزا عالميا لأبحاث الجينات والعلاجات الذكية والسياحة الطبية عبر تحسين مستويات الرعاية الصحية وتطوير حلول طبية حسب حاجة المرضى.

الثورة الصناعية الرابعة ومواجهة التحديات والآثار المستقبلية لاستخداماتها بما يسهم في تحقيق سعادة الإنسان والارتقاء بمستويات جودة الحياة.

ويؤسس البروتوكول بيئة بيانات متكاملة إلكترونيا لتحفيز الثورة الصناعية الرابعة ومواجهة تحدياتها ويركز على تطوير الأدوات والآليات لتسهيل مهمة الحكومات في الاستفادة من موجة التقنيات التي ترافقها.

كما يضع البروتوكول إطارا عالميا للعمل على إعداد سياسات وتشريعات لحوكمة قطاعات الثورة الصناعية الرابعة وخصوصا البيانات الضخمة.

ويجسد البروتوكول رؤية الإمارات الاستراتيجية لآفاق وتداعيات الثورة الصناعية الرابعة المتمثلة في سعيها لتكون مركزا عالميا رائدا ومختبرا مفتوحا لتطبيقاتها وابتكاراتها المتسارعة.

محمد بن عبدالله القرقاوي:

بروتوكول الثورة الصناعية

الرابعة آلية عمل طورتها

الإمارات لخير الإنسان



لخير الإنسان طورتها حكومة الإمارات لتؤسس بيئة بيانات ضخمة متكاملة وأمنة لتحفيز الابتكارات ومواجهة التحديات التي من المتوقع أن يفرضها الانتشار المتسارع لتقنيات وأدوات الثورة التكنولوجية.

ودعا شوارب قيادات الدول لتوحيد جهودهم لرسم ملامح مستقبل أمن يخدم البشر أولا ويعزز قدراتهم ويذكرهم دائما بأن جميع الأدوات البشرية صنعت من قبل البشر. ويجمع العلماء والخبراء على أن الثورة التكنولوجية الجديدة سوف تحدث تغييرات شاملة في جميع مجالات الحياة وفي مقدمتها أسواق العمل والعلوم والطاقة والمجتمع والسياسة والاقتصاد بشكل يفوق تأثير سابقتها من الثورات الصناعية.

ومن المتوقع أن تؤدي إلى كل التقنيات والابتكارات التكنولوجية المادية والرقمية والحيوية لإنتاج خدمات ومنتجات غير مسبوقة في قطاعات جديدة لخدمة البشرية، مع إمكانية أن تؤدي أيضا إلى تحديات خطيرة إذا لم يتم تنظيمها بموجب ضوابط عالمية.

وتهدف اتفاقية حوكمة الثورة الصناعية الرابعة إلى تحقيق تعاون عالمي في إطار بروتوكول يضع قواعد تنظيمية وقانونية لحوكمة البيانات المتعلقة بمختلف قطاعات تلك الثورة التكنولوجية وتطوير أنظمة تبني أدواتها وتقنياتها.

وتركز الاتفاقية على توفير بيئة متكاملة وأمنة للبيانات تمكن الحكومات من ضمان خصوصية أفراد المجتمع وحماية الحريات الشخصية ومنع إساءة استخدام التطورات التكنولوجية.

ويدعم البروتوكول مساعي غرس القيم والأخلاقيات الكفيلة بتعزيز ثقافة أجيال المستقبل في استخدام بيانات وتطبيقات

أبوظبي - دخلت الجهود العالمية للتعامل مع التحديات الكبيرة التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة مرحلة جديدة بتوقيع اتفاق بين الحكومة الإماراتية والمندى الاقتصادي العالمي (دافوس) إنشاء مركز في الإمارات لقيادة الجهود العالمية لاستشراف المستقبل وتفعيل بروتوكول عالمي لحوكمة القفزات التكنولوجية المتسارعة.

جاء ذلك بعد توقيع وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتي محمد بن عبدالله القرقاوي ومؤسس ورئيس مؤسسة دافوس كلاوس شواب اتفاقية تعاون لإنشاء مركز الثورة الصناعية الرابعة في دولة الإمارات.

كما وقع الجانبان مذكرة تعاون لتفعيل بروتوكول الثورة الصناعية الرابعة الذي طورته حكومة الإمارات لتكثيف الجهود المشتركة ووضع الأطر التي تنظم تطبيق البروتوكول وتطوره في المستقبل.

ويؤكد محللون أن الثورة الصناعية الرابعة وخاصة في مجال الذكاء الصناعي تعد بتغييرات شاملة في أنماط الحياة على هذا الكوكب، وتثير تحديات وهواجس مقلقة من حدوث صدمات كبيرة تفرض وضع إطار لتنسيق جهود العالم للتعامل معها.

وقال القرقاوي أن تأسيس المركز في الإمارات يعزز ريادتها لجهود استشراف آفاق المستقبل وتطوير الأدوات والحلول لتحدياته. وأكد أن ذلك يدعم توجهات الإمارات لإعداد جيل من المتخصصين والخبراء في مجالات الثورة الصناعية الرابعة.

وأضاف أن ذلك يشجع مع جهود الإمارات في تعميم وعلمة المعرفة الخاصة بأدواتها وتقنياتها المتقدمة التي بدأنا نشهد إنجازاتها العلمية غير مسبوقة وانتشارها على الصعيد العالمي.

وقال القرقاوي إن بروتوكول الثورة الصناعية الرابعة هو آلية عمل عالمية هادفة

كلاوس شواب:

توحيد جهود سكان العالم

لرسم ملامح مستقبل أمن

يخدم البشر أولا



بريتش بتروليوم تراهن على آفاق إنتاج الغاز في سلطنة عُمان

● الشركة تبرم اتفاقا لشراء الغاز العماني لمدة 7 سنوات ● مسقط أمام فرصة كبيرة لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة



حارب الكيتاني:

حقل خزان سيوفر 40

بالمئة من إمدادات الغاز

المسال في سلطنة عمان

الكيتاني أن تستمر تلك التعاقدات مع ظهور أسواق أخرى تحظى بنفس الأهمية. وتزايد زخم استثمار الغاز في سلطنة عمان بعد أن أبرمت الوحدة التجارية للشركة البريطانية، التي تتخذ من سنغافورة مقرا لها، اتفاقا لشراء 1.1 مليون طن سنويا من الغاز، أي ما يعادل حوالي 18 شحنة من الغاز سنويا، لمدة سبع سنوات من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.

وقال وزير النفط محمد الرمحي بعد توقيع الاتفاق بحضور جوناثان شيبارد رئيس عمليات الغاز في بي.بي إن "الاتفاق سيسمح بإيجاد إمدادات إضافية من الغاز الطبيعي في السلطنة خلال السنوات المقبلة". وتسمح شروط التسليم على ظهر السفينة المبرمة في الاتفاق، لشركة بي.بي بإرسال الشحنات إلى أي مكان في العالم دون التقيد بوجهات معينة.

ورغم سياسة مسقط في مسالة تقليص صادرات الغاز إلا أن بيانات تومسون رويترز تشير إلى أن صادرات الشركة العمانية للغاز ارتفعت العام الماضي إلى نحو 8.2 مليون طن من 8 ملايين طن قبل عام.

وتبدو مسألة امتصاص البطالة بين صفوف الشباب العماني إحدى أبرز المشكلات التي تريد حلها الحكومة من خلال عوائد الغاز حيث أشارت إحصائيات وزارة القوى العاملة في العام الماضي إلى أن نحو 600 ألف من المتخرجين ينتظرون الحصول على وظائف.

ويقول محللون إن مسقط أمام فرصة كبيرة لمواجهة أزمة العاطلين عن العمل من خلال استثمار إيرادات الغاز في إيجاد فرص عمل لهم.

وجاء انخفاض صادرات الغاز نتيجة لسياسة الحكومة العمانية في إعطاء الأولوية لاستخدام الغاز لتلبية الطلب المحلي على الكهرباء واحتياجات المصانع لمصادر الطاقة في نشاطها.

وتعتبر الشركة البريطانية، التي تعمل في قطاع المنبع في سلطنة عمان منذ عام 2007، شريكا رئيسيا في المشروع بحصة تبلغ 60 بالمئة، بينما تملك شركة النفط العمانية للاستكشاف والإنتاج الحصة المتبقية.

وكان الطرفان قد اتفقا في العام الماضي على تمديد اتفاقات الترخيص لتمهيد الطريق نحو تطوير المرحلة الثانية من حقل خزان للغاز وزيادة الإنتاج بنحو 50 بالمئة.

وقال حارب الكيتاني الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال لمجلة "بتروليوم إيكونوميست" في ديسمبر الماضي إنه "نتيجة لبدء العمل بحقل خزان، أصبحت وحدات تسهيل الغاز الثلاث تعمل بطاقة إنتاجية كاملة بإجمالي 10.5 مليون طن سنويا".

وأكد أن تلك هي البداية فقط حيث تشمل المرحلة الأولى من التطوير 200 بئر تنتج مليار قدم مكعب يوميا من الغاز وعند إتمام المرحلة الثانية، سيوفر الحقل 1.5 مليار قدم مكعب يوميا، أي ما يعادل 40 بالمئة من إجمالي إمدادات الغاز في عمان.

والزمت بي.بي بتوريد الغاز الطبيعي من حقل "خزان" إلى "قلهات" حتى عام 2025، وهو ما يعزز عائدات الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال في المستقبل.

ومنذ بدء صناعة الغاز في عُمان، كانت اليابان وكوريا الجنوبية من أسواق التصدير الرئيسية بموجب عقود طويلة الأجل. ويتوقع

محمد الرمحي:

الاتفاق الجديد مع بي.بي

سيتيح إيجاد احتياطات

إضافية من الغاز مستقبلا



استخراج ما يصل إلى 10.5 تريليون قدم مكعب من احتياطات الغاز المؤكدة القابلة للاستخراج.

ويرى محللون أن هذا المشروع الضخم سيعمل على تغيير مسار الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال التي تمتلك الحكومة العمانية 51 بالمئة من أصولها حيث تقوم بتشغيل ثلاث وحدات لتسهيل الغاز في محطة "قلهات" على ساحل المحيط الهندي.

ولجأت الحكومة العمانية إلى خفض تشغيل المحطة لنحو 75 بالمئة من طاقتها الإنتاجية بسبب الضغوط الناجمة عن ارتفاع الطلب المحلي، والذي أدى إلى تقلص حجم الصادرات.



إمدادات الغاز العماني تقتحم الأسواق العالمية

لقاء

«التكتل ذو البعد الطائفي والعائلي مصدره الأساس وسببه الوحيد إهمال الرف وغياب التنمية الحقيقية، وإبقاء التركيبة القبلية في هذه المناطق كما كانت في عهد الإمامة المتوكلية».

«العامل الجغرافي والثقافي في المنطقة التي يعدها البعض الحاضر الاجتماعي للحوثيين، يأتي في مقدمة الأسباب التي مازالت تمد الميليشيا الحوثية بالقوة».

عبدالباري طاهر: الظاهرة الحوثية نموذج راديكالي مشحون بعقد تاريخية

● رواسب ثقافية وسياسية واجتماعية تساهم في أزمات اليمن ● استقرار اليمن في بناء الدولة الاتحادية الديمقراطية



الحاضر الاجتماعي والتاريخي في مقدمة الأسباب التي تمد الميليشيا الحوثية بالقوة

ويتوقع -وفقا لهذا السيناريو- أنه بعد مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح أن يزداد نفوذهم، وتضعف جبهة المعارضة في مناطق معينة، وتحديدًا الواقعة تحت سلطة الأمر الواقع.



عبدالباري طاهر

نحن أمام بيئة مغلقة تركيبتها القبلية شديدة العصبية والتخلف، لم تعرف المدنية ولا مظاهر التحضر

أما السيناريو الثاني وفقا لطاهر، فهو أن يزداد الغضب، ليس من قتل صالح فحسب، وإنما، وهذا هو الأهم، بسبب العجز عن حل قضايا كوارث الحرب الذين هم طرف رئيس فيها واشتداد وطأة الجوع والأوبئة الفتاكة وانتفلات الأمن وغياب السلام والاستقرار واشتداد الانتهاكات والقتل والاختطاف والاعتقالات وتهديم المنازل ومصادرة الحريات العامة والديمقراطية والتضييق على حرية الرأي والتعبير؛ مما قد يدفع إلى احتجاجات سلمية ومدنية تتطور إلى خروج شعبي عام لفرض حل سلمي تقبل به غالبية اليمنيين، وهم في أشد الاحتياج والظما إليه. مع العلم أن التكتل ذا البعد الطائفي والعائلي مصدره الأساس وسببه الوحيد إهمال الرف وغياب التنمية الحقيقية وإبقاء التركيبة القبلية في هذه المناطق كما كانت في عهد الإمامة المتوكلية.

أما عن الحل الأمثل للخروج من دائرة الحرب والصراع في اليمن فيمكن، بحسب عبدالباري طاهر، في إقرار الأمن والسلام والاستقرار والخلص من الحروب ووبيلاتها والبدء في إشاعة ثقافة السلام والتآخي والتسامح، وفي بناء الدولة الاتحادية الديمقراطية، وتحديث البنية الاجتماعية، والاهتمام بتحديث التعليم وعقلنته والخلص من التعليم الطوائفي ومخلفات عصور الظلام، ووجود توافق إقليمي.

الإسلامية: الصوم، الصلاة، الحج مرهونة كلها بالجهاد، ويكاد يجمع علي شريعتي، وهو تقدمي يساري من أهم منظري الثورة الإيرانية، على هذا الأمر مع أبي الأعلى المودودي وسيد قطب، فالهدف السياسي واحد، ولكل غايته. فابو الأعلى المودودي وقطب يهدفان إلى سلطة دينية مترممة تمثل ظل الله في الأرض، وتحنكر الحاكمية للإسلام السياسي السني باسم الله، بينما يمزج شريعتي -كما يرى فرهارد- بين مستويين: دعوة الفرد مباشرة، ودعوة الشخص المسؤول (إنشاء الذات الانتقالية أو النوعية)؛ حيث يربط بين الفرد الذي عهدت إليه مهمة قيادة الثورة، وإسلام يسميه العقيدة، والذي يتميز بضرورة التضحية بالذات؛ للوصول إلى كمال تفوق مكانته في الحياة”.

وأيضاً نجد أن التضحية بالنفس -أي الشهادة- ضرورة لا بد منها لدى قطب وشريعتي معاً، كما أنهما يشتركان في ثنائية الإيمان والكفر، وإن كان شريعتي يتناول قضية الاستكبار الإمبريالية بافق ورؤية تقديمية، بينما ينظر إليها سيد قطب من منظور ديني وأخلاقي شديد التعصب ضد كل ما هو علماني.

إضافة إلى ما سبق من تأصيل للحرب التي تجتاح اليمن، يرى طاهر أن المشهد اليمني يمتلك أسباباً خاصة به ترجع في قسم كبيرة منها إلى طريقة إدارة البلاد، عبر استقواء مراكز النفوذ والسعي للاستئثار وإقصاء الخصوم، إلى جانب أسباب أخرى يتحدث عنها، مشيراً إلى أنه في الواقع اليمني فإن للأمر علاقة بفساد الحكم وهشاشته وضعفه وارتثانه لسطوة شيوخ القبائل ضد الحياة المدنية وضد بناء دولة نظام وقانون، كدعوة وأنموذج الشهيد إبراهيم الحمدي، ومخرجات الحوار الوطني الشامل. والأهم غياب العدالة والمساواة وغياب التعليم الحديث، ووجود بنية قبلية تقليدية بارزتها وقيمها وأعرافها البالية، ثم، وهذا هو الأخطر، تحويل منطقة “صعدة” إلى ميدان صراع بين السلفيين والمذهب الزيدي، وامتداد الصراع إلى الجوار السعودي، والثورة الإيرانية وحزب الله، وهو جذر الخلاف الذي تطور إلى الحالة التي نعيشها اليوم.

وحقا فإن شباب هذه المنطقة العاطل عن العمل نشأ في بيئة شديدة التخلف والامية، والسلاح متوفر فيها إلى جانب عوامل أخرى هيأت لنشأة الشباب المؤمن أولاً، وهي حركة إحياء زيدي في مواجهة دماج المدعوم من صنعاء والرياض.

سيناريوهات وحلول

يعتقد عبدالباري طاهر أن ثمة سيناريوهين لمآلات الجماعة الحوثية ومشروعها في اليمن. يكمن الأول في أن تتوسع لتضم أعداداً من مختلف المناطق،

إبقاء حياتهم، ويهيئهم؛ فيثنون على رفعتهم، ويغري بعضهم على بعض؛ فيفتخرون بسياسته، وإذا أسرف في أموالهم يقولون كريم، وإذا قتل منهم ولم يمثل يعتبرونه رحيماً”، كما يقول الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد.

ويقف على مقربة من كل ذلك دور شيخ القبيلة والعلاقة التقليدية التي نظمت صلاته بالدولة أو من يسيطر عليها، وهو رابع العوامل التي يقول طاهر إنها يمكن أن تقدم تفسيراً لواقع الأزمة اليمنية الراهنة، ويستطرد حول ذلك بالقول إن معظم مناطق شمال الشمال ظلت معزولة محرومة، وظل الشيخ هو واسطة العقد بين القبيلة والدولة. فالشيخ يبتز القبيلة بالدولة ويبتز الدولة بالقبيلة.

وحرى تواطؤ بين الدولة والشيخ على فرض الأمية والعزلة والتخلف لتظل القبيلة قوة احتياط لإعاقة بناء الدولة وتحديثها وفرض هبة النظام والقانون على هذه المناطق، ومن ثم الاستناد إليها في قمع المعارضة السياسية، أو أي دعوات للحدأة والتجديد، وذلك في عهد ما بعد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962.

ويتطرق طاهر إلى عامل آخر حاسم ساهم في نشوء الشكل الميليشياوي الذي نشاهده اليوم في اليمن، وهو عدم تطور العملية التعليمية التي ظلت أسيرة النمط التقليدي واستمرار الأعراف القبلية على حالها.

الظاهرة الحوثية نموذج فكري راديكالي يستقي تعليماته من جذور عقائدية غائرة وقائمة على تبرير كل أعمال العنف ومحاول استئصال والغاء الآخر، وهي في هذا لتلقي مع معظم التيارات الأصولية، ويقول طاهر عن ذلك إن الجهاد لدى السنة والشيعة على حد سواء فرض كفاية، يتحول إلى فرض عين في حال تعرضت أراضي المسلمين للغزو. وطن المسلم عقيدته، والجهاد هو الفريضة الغائبة -كما يسميها الجهادي عبدالسلام فرج-، وهو الوسيلة الأساس لحماية بيضة الإسلام. والاستشهاد موت في سبيل الله. كما أن الجهاد دفاعي وطلبي. وغالبا ما يتحول الدفاعي إلى طلبى.

إن الإسلام السياسي -بتياراته المختلفة- يمتح من بئر هذا الموروث، بل يطوره بالتسييس والأدلة، ويجعله منهج عقيدة وأداة سياسة وسبيل استشهاد، والباحث فرهارد خسروخافار في كتابه “الأصوليون والعمليات الاستشهادية”، يرى أن الإسلام حول الحروب القبلية إلى أيديولوجيا، عكس المسيحية، رغم الابتزازات التي مورست باسم الحروب الصليبية.

وفي الفقه التقليدي الجهاد قاسم أعظم ومشترك بين جميع طوائف المسلمين ومذاهبهم الفقهية. الإسلاميون الجدد، أو بالأحرى الدعاة السياسيون، حولوا الجهاد الدفاعي إلى طلبى، وهم يرون أن الطقوس

للتراتب الموروث: السيد، القاضي، شيخ القبيلة، والبقية رعية للشيخ، وأتباع للسيد”. وبلغت طاهر إلى ما يعتبره العامل الثاني في سياق تفكيك الخلفية الثقافية والفكرية للجماعة الحوثية والذي يكمن في الاعتقاد المهيب القائم على موالة آل البيت، مضيفا أن مذهب آل البيت ينص على وجوب الخروج على الإمام الظالم. وفي حال أزمة القحط، وما أكثرها في اليمن يستنفر الإمام الداعي أبناء القبيلة إلى غزو المدن والمناطق الزراعية. فنصرة الإمام المجاهد، كاحد أهم شروط الإمام المنتسب للبطن: الحسن والحسين، واجبة. وتاريخ الإمامة الهايدوية في اليمن تاريخ جهاد خروجاً على الإمام الظالم أو (إصلاح الانحرافات عن الدين). فالبدواة والقبائل الأمية المدججة بالسلاح هي حامية حمى الدين، وهي التي تقوم بنهب المدن ومصادرة المحصول الزراعي في المناطق الزراعية. يعرّج طاهر على العامل الثالث المتمثل في استخدام القبيلة، بالقول “كانت القبائل الجائعة والفقيرة هي جيش الإمامة عبر مراحل تاريخها الطويل”.

ويضيف “اليس العوام هم قوة المستبد وقوته؛ عليهم يصول، ياسرهم؛ فيهللون لشوكته، ويغضب أموالهم؛ فيجمدونه على

يؤكد عبدالباري طاهر أن العامل الجغرافي والثقافي في المنطقة التي يعدها البعض الحاضر الاجتماعي للحوثيين يأتي في مقدمة الأسباب التي مازالت تمد الميليشيا الحوثية بالقوة، ويقول في ذلك “نحن أمام بيئة مغلقة تركيبتها القبلية شديدة العصبية والتخلف، لم تعرف المدنية، ولا التحضر. حرمت هذه المنطقة -شمال الشمال- من أبسط الخدمات: التعليم الحديث، التطبيب، وسائل الاتصال الحديثة، حضور الدولة بآجهرتها، ولم تفرض هيبة النظام والقانون. والمنطقة موئل الإمامة المتوكلية، يسود فيها الاعتقاد بقدسية الإمام، والولاء والطاعة

معظم مناطق شمال الشمال ظلت معزولة محرومة وظل الشيخ هو الواسطة بين القبيلة والدولة، فالشيخ يبتز القبيلة بالدولة ويبتز الدولة بالقبيلة

أي مصير ينتظر مستقبل اليمن؟



أي مصير ينتظر مستقبل اليمن؟



«المعركة ضد الإرهاب ستستمر لسنوات قد تطول، وذلك رغم وجود مؤشرات إيجابية مثل هزيمة داعش وإنهاء سيطرته على الغالبية الكاسحة من المناطق».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«لا بد من الإشارة إلى أهمية تطوير التعاون العسكري والأمني الثنائي بين إيطاليا وتونس، خصوصا في مجالات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة».

روبرتو بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

في تصحيح المفاهيم: لماذا هيمن معنى القتال على الجهاد

● القراءات الحمقاء للنصوص الدينية تؤدي إلى نتائج كارثية ● الجماعات الإسلامية بصدد تدليس التاريخ وتوريث الأحقاد



حاجز في العقل والميدان

◀ **الحاجة تظل ماسة إلى تطهير أبواب الجهاد في هذه الكتب الفقهية من النتوءات السلبية التي علقت بها طيلة التاريخ**

وتحمل الاختلاف والإيمان بالإنسانية المشتركة. ولكي نجدد مفهوم الجهاد الذي أثقلته الظروف التاريخية والقبلية التي كانت تركز على الحروب كنشاط اقتصادي وحيد في الماضي، علينا اليوم أن نعيد دراسته بحيث يصبح في الوعي الإسلامي من مهام الدولة ووظائفها الرئيسية، إذ لا يعقل أننا في عصر المؤسسات ما زلنا نتعامل مع موضوع الجهاد كسيف وخيول، ونتسامح مع كتب الفقه التقليدي الذي يرى مشروعية إعلان الجهاد من طرف أي شخص، وإن يكون هناك أمير ولو وجد رجلاً فقط. فنحن نعيش عصر الدولة الحديثة، لكن أمور الجهاد لا تزال تسيطر عليها مفاهيم القبيلة.

الجهاد يندرج تحت قسم الفقه العملي، بينما التربية تدرج ضمن الفقه التعبدية. لكن هذا التبرير ليس صحيحاً، فالكثير من الفقهاء يعتبرون الجهاد أمراً تعبدياً، بل بعضهم يرتفع به إلى مراتب الإيمان. بيد أن ما يشد انتباه الباحث وجود حالة من التناقض لدى بعض الفقهاء الذين تطرقوا إلى الجهاد بمعنى القتال، وهذا شأن الغزالي على سبيل المثال. ففي حديثه عن القتال نجده لا يختلف عن الفقهاء الآخرين، لكنه وضع كتباً عدة في التربية والسلوك والتصوف، ضمنها مواقف إنسانية مثل التسامح والمحبة والتواضع والدعوة بالتالي هي أحسن، بينما نجده في كتاباته عن القتال شخصاً آخر.

نحتاج اليوم إلى تطهير أبواب الجهاد في هذه الكتب الفقهية من النتوءات السلبية التي علقت بها طيلة التاريخ، وإعادة مفهوم الجهاد إلى أصله، كفرع تابع للجهاد الأكبر الذي هو جهاد النفس والجهاد الاجتماعي والاقتصادي والعمل المنتج الذي يعود بالخير على الإنسانية، والصبر على الآخرين

مقولة أن الجهاد محصور في القتال، وأن القتال محصور في القتال، أي إبادة الآخر. يبدو أن التفسير الوحيد في رأبي هو أن هؤلاء الفقهاء -الذين كتبوا في قضايا أخرى غير القتال- صرفوا المفاهيم الأخرى للجهاد إلى مؤلفاتهم عن التربية والسلوك، كما هو حال ابن قيم الجوزية نفسه وأبي حامد الغزالي. ولكن هذا التفكير في الحديث عن أنواع الجهاد أدخل بالقراءة الكلية الشمولية للنصوص الدينية قرآناً وسنة، وعزل التربية عن الجهاد في الفكر الإسلامي طوال تاريخه، فكان المسلم الذي يوجه إليه الحديث عن القتال ليس هو نفسه الذي يوجه إليه الحديث عن التربية، وهذه نقطة منهجية خطيرة أضرت بالفقه الإسلامي إلى اليوم. لكن قد يقال بأن تخصيص باب للجهاد والسير في كتب الفقه ليس المقصود من ورائه عزل القتال عن باقي أنواع الجهاد، بقدر ما هو أمر تنظيمي يتعلق بالتفصيل في أمر بهم الإمامة العظمى في الإسلام، ويساعد رئيس الدولة على النهوض بتلك الوظيفة، وأن ذلك التقسيم هو تقسيم "تقني" فقط، لأن

القراءات الخاطئة والمضللة هي أصل الداء والأساس الموبوء الذي ينبني عليه الفكر الجهادي، ويسوق خطابه التكفيري عبر الادعاء بأنه يستند إلى نصوص مقدسة مثل فكرة الجهاد، في حين أن المدقق في كتب التفاسير والشروحات يكتشف أن مفاهيم كثيرة قد أزيحت من معانيها الأصلية ووقع اعتمادها كدساتير حاكمة لدى حاملي الفكر الجهادي.

إدريس الكنبوري

يجعل المسلمين في العالم بمثابة جماعة بشرية تعيش على الغزو والغنيمة والفيء والسلب. ويكفي للاستدلال على هذا الانحراف النظر إلى تفسير ابن تيمية للأية "وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب"، إذ يقول في تعليقه عليها "فمن عدل عن الكتاب قوم بالحديد، وبهذا كان قوام الدين بالمصحف والسيف".

ويستشهد بحديث لجابر بن عبد الله قال فيه: أمرنا رسول الله (ص) أن نضرب بهذا -وأشار إلى السيف- من عدل عن هذا، وأشار إلى المصحف". ويقول العلماء إنه ليس لهذا الحديث أصل، بل إن بعضهم أكد أنه لواحد من أتباع الخوارج، هذا إلى جانب أن الحديث في غاية الغرابة لتناقضه مع سيرة النبي مع المشركين ومخالفته لتعاليم القرآن، وهذه الغرابة وحدها كافية لرده حتى دون توثيقه.

يوجد أصل الانحراف في مفهوم الجهاد المستخدم اليوم بمعنى القتال والإبادة في كتابات الفقهاء القدامى أنفسهم. فنحن نجد أنفسنا أمام ظاهرة غريبة عندما نتصفح كتب الفقه ونقف عند باب السير أو الجهاد فيها، ذلك أنهم ساهموا في تحريف معنى الجهاد لدى المسلمين وتعميم فهم واحد له هو القتال، مع أن القتال هو أدنى أنواع الجهاد، حتى في مؤلفاتهم نفسها.

المفارقة الكبرى أنهم عندما تعرضوا لتعريف الجهاد حددوا له أنواعاً ثلاثة، هي جهاد النفس وجهاد الشيطان والقتال، أو الجهاد بالنفس في المعركة، ولكنهم عند التفصيل يقتصرصرون على النوع الثالث والأخير، ولذلك نجدهم يتوسعون في باب الجهاد توسعاً مفرطاً يستغرق المئات من الصفحات.

هذا إلى جانب أنهم كانوا يدركون أن القتال هو آخر أنواع الجهاد، بل بعضهم يجعل القتال فقط فرعاً عن الجهاد، كما هو الحال لدى ابن قيم الجوزية الذي يقول "ولما كان جهاد أعداء الله في الخارج فرعاً على جهاد العبد نفسه في ذات الله، كان جهاد النفس مقدماً على جهاد العدو في الخارج، وأصلاً له"، فهو يجعل جهاد النفس أصلاً للقتال وأكبر أنواع الجهاد، ولكننا نجد هذا الأصل الأكبر ضيف الحضور في كتب الفقه مقارنة بالقتال، الذي توضع له تفريعات وتفصيلات كثيرة، كرسد في العقل الإسلامي

تخوض الجماعات الإرهابية المسلحة حرباً ضروساً ضد المسلمين وضد البشرية جمعاء في هذه المرحلة من التاريخ، حتى أن الصفحات التي تكتب اليوم من تاريخ الإسلام هي صفحات مكتوبة باللون الأسود، وستقرأها الأجيال القادمة على هذا النحو.

وتنطلق كل هذه الجماعات الإسلامية بمختلف تلويناتها في أعمال القتل والخطف والاعتصاب والتفجير وكل عمل منافي للأخلاق الإنسانية من فكرة مشوهة بأنها تمارس الجهاد بمعناه الشرعي، وهي تبني تلك الفكرة على قناعة حمقاء بأنها هي التي تمثل "الطائفة المنصورة" التي يقع على عاتقها واجب نشر العقيدة ومحق الكفر، بينما الآخرون كلهم كفرة ومرتدون، مسلمين وأهل كتاب وأتباع ديانات أخرى في العالم. فهي ليس لديها سوى فسطاطين في الدنيا، فسطاط الإيمان الذي تمتلوه هي، وفسطاط الكفر الذي يمثله غيرها، أي العالم قاطبة.

◀ **أصل الانحراف يوجد في مفهوم الجهاد المستخدم اليوم بمعنى القتال والإبادة في كتابات الفقهاء القدامى أنفسهم**

ويختزل أتباع هذه الجماعات مفهوم الجهاد في القتال وحده، وهم يبررون أعمال التفجير والعمليات الانتحارية وغيرهما من الأعمال القذرة بكتابات من التراث الفقهي الإسلامي، اعتماداً على قياس فاسد كما يقول الأصوليون. فالقتل عندهم أصل، والحياة استثناء، والحرب مع العالم قاعدة والتعايش وضع شاذ يجب الخروج عليه.

وقد تكرست هذه النظرة من خلال الكتابات الفقهية القديمة التي كانت لها سياقاتها وأوضاعها، والتي انحرف الكثير منها في موضوع الجهاد عن الأسس القرآنية والنبوية، حتى صار الجهاد هو القتال، وصار القتال هو العدوان، وتحول العدوان إلى جوهر ثابت في الإسلام عند الجماعات المنحرفة.

وتحتفل كتب الفقه الإسلامي بالكثير من الانحرافات عن منهج السلوك الديني والإنساني القويم مع الآخرين، بل إن بعضها

مساندة إخوان سوريا لـ«غصن الزيتون».. الانتماء للجماعة أولا

الشقيقة، يوم الخميس الماضي في مدينة إسطنبول التركية أن السوريين "مستعدون لقبول تدخل تركي في سوريا لحماية المدنيين من أعمال العنف التي يرتكبها نظام دمشق"، وقال الشقيقة في مؤتمر صحافي "إن الشعب السوري سيقبل بتدخل في سوريا من تركيا أكثر من الغرب إذا كان الأمر يتعلق بحماية المدنيين".

◀ **كلام المراقب العام عن حماية المدنيين وغيرها من كلمات الحق التي يراء بها باطلا، لا يمكن إلا أن يذكر بسياسة توأمة القطري**

معارضون سوريون وصفوا هذا الكلام بالوقاحة واستنكروا تحدته باسم السوريين مذكّرين بأن الإخوان في سوريا لم يشاركوا في الحراك الشعبي منذ انطلاقته ثم جاؤوا ليمتصّوه بمساعدة قرينهم أردوغان كما فعلوا أو حاولوا أن يفعلوا في تونس ومصر، ولكن "هيهات" كما يقول أحد المعارضين السوريين مذكراً بأنهم قد جاؤوا بعد فوات الأوان وبعد أن تعمقت قفمة الشارع العربي على الأحزاب الإسلامية.

كلام المراقب العام عن حماية المدنيين وغيرها من كلمات الحق التي يراء بها باطل، لا يمكن إلا أن يذكر بسياسة توأمة القطري وتبريراته فلقد قالت المتحدثة باسم الخارجية القطرية لولوة الخاطر الأنثيين الماضي إن التدخل العسكري التركي في سوريا "جاء مدفوعاً بمخاوف مشروعة متعلقة بأمنها الوطني وتأمين حدودها بالإضافة إلى حماية وحدة الأراضي السورية من خطر الانفصال".

يوسف القرضاوي، هذا الداعية المدعي، والذي لا ينتمي إلى مصر إلا بالمولد، وكذلك ينطبق الأمر على زعامات الإسلام السياسي ومنظريه وغيرهم من شيوخ الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

ويمضي بيان الإخوان المسلمين في الزج بعبارات ومصطلحات ومقاربات ليست من قاموس الجماعة ولا من سلوكياتها ولا من سياساتها المبنية على العنف والمخالطة والمراوغة، وذلك ظناً من الإخوان أنهم قد يحفظون بذلك ماء وجههم أمام هذا الارتهاق المشين لنظام أردوغان.

ومن بين هذه التبريرات البائسة التي جاءت في البيان فقرة تقول "إنّ المكون الوطني الكردي الذي هو جزء أصيل من نسج الشعب السوري، وله كامل حقوق المواطنة، لا يمتّ بأية صلة إلى هذه الميليشيات الإرهابية، ونرفض استخدام هذه التنظيمات لأبناء شعبنا الكردي كدرع بشري للتغطية على جرائمهم كما كان يفعل داعش مع أهل السنة".

وتعليقاً على هذه الصياغة الواردة في البيان يتساءل أحد المحللين: منذ متى صار الفقه الإخواني العابر للتاريخ والجغرافيا والأوطان يتحدث بمصطلحات من قبيل "المكون الوطني" أو "نسج الشعب" وكيف أسقطت وبشكل مطلق ومقدم مقارنة الأمر بما يفعله داعش مع أهل السنة؟ فعلى أي ذوقن يضحكون؟

هذا الارتهاق المخزي والمكشوف والمتوقع لسياسة أردوغان وأوامره الدونكيشوتية في المنطقة، أسقط ورقة التوت عن عورة الإخوان، وجعل تبريراتهم تبدو مفيرة للسخرية حيناً والاشمئزاز حيناً آخر. وفي هذا الإطار، أكد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا رياض

اللازمة للدفاع عن أمنها القومي"، وهنا يستدعي مصطلحاً "الجمهورية" و"الامن القومي" وهما مصطلحان غربيان عن معجم الإخوان، ومتناقضان مع الدوافع الحقيقية لمساندة نظام تركيا الإسلامي لأنها منطلقات أيديولوجية دينية لا وطنية.

الدفاع عن "وحدة سوريا" يتناقض أيضاً مع مساندة العملية التركية التي عدتها عديد القراءات جزءاً من صراع إقليمي ودولي كبير في سوريا وعلى سوريا.

الوطن غير حاضر في الأدبيات الإسلامية، وهو يتخذ موقعاً ثانوياً بعد أولويات الجماعة وحسابات التنظيم الدولي للإخوان، ولا شك أن بيان الإخوان يلتقي مع مواقف

هذه الديباجة الطويلة والصاردة في البيان تحاول أن تلوي عنق الحقائق وتقدم المبررات لموقفها باسم الوطنيات التي لم تعهد لها في مواقفهم ولا في أديباتهم.. من أين جاءتهم هذه الوطنيات وهطلت بصورة مفاجئة؟

بيان الإخوان هذا، والذي يؤكد تبعية الجماعة لتركيا، يثبت أنهم يتحركون وفق منطق الجماعة لا منطق الوطن أو الدولة، وهذا بصرف النظر من الموقف من الثورة أو من النظام، فسوريا تبقى دولة عضو في الجامعة العربية ومنظمة الأمم المتحدة. الإخوان في بيانهم يدعمون "حق الجمهورية التركية باتخاذ الخطوات



كلمات حق يراء بها باطلا

إسطنبول (تركيا) - صدر يوم الأربعاء 24 يناير بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، يعلن فيه موقف التنظيم المساند، وبشكل مطلق ودون أدنى تحفظ، لعملية ما سمي بـ"غصن الزيتون"، والتي تشنها تركيا على الفصائل الكردية في منطقة عفرين شمال غرب سوريا باسم الحفاظ على "الامن الوطني".

جاء هذا البيان المتوقع لدى كل من له أدنى اطلاع بحقيقة الارتباط العضوي بين الإخوان ورجب طيب أردوغان، بعد الموقف القطري المساند بدوره للهجوم على قاعدة ما تسميه قطر "شراكة استراتيجية مع أنقرة"، الأمر الذي أثار حفيظة وغضب الأوساط العربية، خصوصاً وأن هذا الهجوم لا مبرر ميداني له و أيضاً لا غطاء قانونياً له.

القارئ لهذا البيان يقف عند مجموعة نقاط تكشف أساليب المراوغة الإخوانية وطرقهم في التضليل والتبرير حين يلتصون لأنفسهم الأعذار ويحاولون الإقناع، وهم في ذلك تنطبق عليهم المقولة الشائعة "رب عذر أقبح من ذنب".

أول الأعذار أنهم يقمحن الحالة السورية والحراك الشعبي العام والمشروع في بيانهم سعيًا وراء وهم كسب تأييد البعض من المعارضة السورية كما يدل عليه ما جاء في نص البيان "إن جماعة الإخوان المسلمين في سوريا وهي تتابع التطورات السياسية والعسكرية للثورة السورية، وانطلاقاً من مبدأ وحدة التراب السوري، ومواجهة كل المشاريع الهادفة لتقسيم سوريا فإنها تعلن تأييدها قرار مشاركة الجيش الوطني السوري (المشكل من فصائل الثورة السورية) وبإشراف الحكومة السورية المؤقتة، في عملية غصن الزيتون بدعم ومساندة الجيش التركي ضد التنظيمات الإرهابية".



قدم المخرج المغربي حميد زيان الخميس بالمركب السينمائي «ميغاراما» بالدار البيضاء عرضا، وهو ما قبل الأول لفيلمه الجديد «بيل أوفاص»، والفيلم من سيناريو محمد الحر.

منحت منظمة تستقر بفلورنسا الإيطالية الشريحة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، تمثالا من الرخام للفنان العالمي مايكل أنجلو.



الفكرة الفنية من الحداثة إلى ما بعد الحداثة

● «فن الفيديو» ليوسف الحربي يدرس الظاهرة خليجيا وعربيا ● فن اقتحم الساحة التشكيلية وأصبح حضوره ضرورة



الفيديو يعبر عن هواجس الإنسان المعاصر وتطلعاته

والتصوير، قدّم لنا مدى قدرة وكفاءة شبابنا الخليجي على المنافسة في المهرجانات الدولية من خلال تقديم أفلام روائية طويلة أو قصيرة ذات جودة عالية حصودا بسببها العديد من الجوائز الدولية“.

وتضيف ”لم يكتف الكاتب بهذا العرض فقط، إنما طرح في هذا الكتاب الإشكاليات التي تعنيه كفنان تشكيلي، موضحا الاهتمام الفني من قبل الفنانين التشكيليين ودخولهم المجال البصري عبر الصورة والفيديو ومتابعة الحركة الفنية الحديثة العالمية مسلطا الضوء على النقاائص والمعوقات بالإضافة إلى تطرقه للحركة النقدية وعرض الإشكاليات التي تحاول أن تقصي هذا الفن من الحركة الفنية التشكيلية، وبالتالي أراد الكاتب في هذا البحث النهوض بفكرة هذا الفن الذي اقتحم الساحة التشكيلية، وأصبح حضوره ضرورة تعبيرية تواكب الحداثة والتكنولوجيا، وتعتبر عن طموحات جيل، وأحد منافذ التعبير والتواصل مع العالم“.

الفيديو. يقول في ختام الكتاب ”من الطبيعي أن فصول الكتاب غير كافية لإكمال الحديث عن فن الفيديو وتأثيره، وتطوره، وتقنياته، فهذا المجال الذي اكتسح الساحة الفنية التشكيلية أصبح له منطقة، وقواعده، وقيمه، ومساره، وأيضا آفاقه الواسعة في البحث، وفي هذه الصفحات حاولت تقديم استعراض متنوع لهذا الفن، لفتح الطريقة أمام المزيد من الباحثين والباحثات، ليتناولوه باهتمامهم وأبحاثهم لما له من دور عام في تشكيل ذاكرتنا الحسية، وأفكارنا المتجددة“.

وفي السياق نفسه ترى الكاتبة الكويتية انتصار سالم الصباح أن الكتاب لم يقتصر على السرد التاريخي فحسب، وإنما اعتمد الأسلوب العلمي عن فن الفيديو وتقنياته وأساليبه في التعبير وعلاقته بالتكنولوجيا، تقول ”الكتاب مزج بين التاريخ والعلم على مستوى العالم ككل والمنطقة العربية بوجه الخصوص، فالفيديو والاهتمام البصري في الأونة الأخيرة متجسداً في مجال السينما

قراءة فنية لتجارب أهم الفنانين بالمنطقة. ويخلص الكتاب إلى أن فن الفيديو يتصف بطبعه بالشمولية؛ نظرا إلى تنوع تفاصيله ومرونة تقبله لمختلف الوسائط الفنية، والأسئلة التي تطرح عن جوانبه التقنية، ومحتواه الذي يضعه في مقارنات مع الفنون الأخرى سواء التشكيلية الكلاسيكية أو الرقمية، أو مع الأفلام، والأشرطة الإخبارية، والتوثيقية، لذلك سعى الفنانون -بحسب الحربي- إلى ابتكار بصمة جمالية في فن الفيديو تؤسس لمفهوم الفن البصري الحديث والتي يتم من خلالها إثبات القيم الفنية وتدعيمها.

بحث متواصل

رغم الجهد الكبير والتتبع الواضح لمعظم المنجز الفني في خارطة المنطقة لكن الحربي يعتبر بحثه غير كافٍ لإكمال الحديث عن فن

رسامات أردنيات يستلھمن عوالم المرأة

ففي أعمال نسرين حدادين (1976)، ثمة اشتغال مدروس على توزيع الكتل اللونية الممزوجة على سطح اللوحة مع مراعاة كبيرة لمسالة الظل والضوء، وهو ما منح لوحاتها دقات كبيرة من المشاعر، ل يبدو كل تعبير اختارته في الوجه والجسد انعكاسا لما تشعر به المرأة في اللوحة. كما ركزت الفنانة على اليدین وتقاصيلهما، مظهره مواطن القوة والجمال لدى المرأة.

أما ياسمين الكردي (1993)، فتحاول في لوحاتها تقديم رؤية جمالية تقارب خطوط فن الكاريكاتير، مركزة على إبراز تفاصيل الوجه كما تراها وتشعر بها، وهي نذكرنا بالخطوط والألوان الحارة والمحددة بفنّ المصري جورج بهجوري. ويطل الوجه الأنثوي برسم محدد للعينين، ويظهر الوجه بعلاماته الفارقة مع دوائر بالأحمر على الخدين واضحة ومحددة. وفي عدد من لوحاتها تقدم الكردي

□ **عمّان** – تعدّ المرأة من أبرز مصادر الإلهام في الفن التشكيلي، ولأن الفن انعكاس للحياة، فإن المرأة التي تعيش متحنية الصعاب في الواقع هي ذاتها التي تحضر في اللوحة، لتشعّ قوة ونعومة في آن.

وهذا ما يؤكده المعرض الفني المشترك ”خطوط القوة الناعمة“ الذي قدمت فيه أربع فنانات أردنيات تجاربهن والرؤى التشكيلية الخاصة بهن إزاء هذا الموضوع.

وجاء في بيان التعريف بالمعرض، إن الجمال والسلطة والحساسية والقوة والهشاشة والثقة والعاطفة والفضول والغموض ومجموعة لا نهائية من المشاعر التي تقودنا إلى العوالم الداخلية للمرأة، تنعكس من خلال عيون الفنانات لتعبّر كل منهنّ عنها بأسلوبها الفني، كاشفات عن جمال المرأة وقوتها ونعومتها في آن.

حكايات سورية من ألمانيا

□ **ميلانو** – صدرت حديثا عن منشورات المتوسط بميلانو – إيطاليا مجموعة قصصية جديدة للقاصة السورية رشا عباس حملت عنوان ”ملخص ما جرى“.

ومنذ القصة الأولى تدعونا رشا عباس إلى وليمة حرب، تبدأ برأس مقطوعة ولا تنتهي بأخبار الحرب والطاعون قبل المرور عبر ”شاطئ يحلك إلى الفردوس من دون تذكرة“، في محاكاة ساخرة ومؤلمة في أن لما يجري وجرى.

وفي قصص المجموعة نلتقي بأشخاص يعيشون في من تحت القصف، ونلتقط التفاصيل الدموية التي لا نجاة منها، وإن كنا في منأى عما يحدث هناك، حيث المسافات لا تحمي اللاجئ من اختبار الألم والسقوط في فخّ الذاكرة.

رشا عباس ترى الأشياء عن قرب، تتفحصها بعينين تنقلان صور الخراب، وماسي المدن البعيدة الباردة، بلغة سردية أنيقة لم تفقد بريقها عبر ثماني عشرة قصة وهي ترسم ملامح أشخاص نعرفهم، لا تهتمنا أسماؤهم، بقدر ما نمضي معهم في طريق الخلاص الإنساني بعيد المنال. تحدثنا عباس عن أحيائها، عن أمها، عن أصدقائها، عن تجارب حقيقية لمن سبهم الجنون قبل أن تصيبهم القذائف.

”ملخص ما جرى“ مجموعة قصصية صدرت في 112 صفحة من القطع الوسط ضمن مجموعة ”براءات“ التي تصدرها الدار وتنتصر فيها للشعر والقصة القصيرة والنصوص، احتفاء بهذه الأجناس الأدبية. ونلفت إلى أن رشا عباس قاصة سورية مقيمة بألمانيا، صدرت لها في القصة مجموعة بعنوان ”آدم يكره التلفزيون“ سنة 2008.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



الأُنثى حاملة جماليات

أن المرأة الفنانة هي التي تؤثّنه بلوحاتها، وهو ما يجعل الأعمال المعروضة على قدر كبير من الصدق في التعبير.

مسرحية عراقية تناقش فكرة القوة من خلال نص لسترنبيرغ



ياسين الكعبي:
التجربة تصدت لنص
الكاتب سترنبيرغ
«الأقوى»، وهو مونودراما

أن يصبح الممثل جسدا وصوتا، هو بؤرة معالجاتي الإخراجية، فيأتي الاشتغال مع الممثل على وفق الحفريات، والنحت ومحاولة تجاوز النمطية، وبخصوص الممثلات ففي كل تجاربي لا أشتراط على الممثلين اشتراطات فنية كبيرة، سوى الرغبة والالتزام والتحمل“.

وختم المخرج ياسين الكعبي حديثه ”الأقوى تجربة لذيدة جدا، وإنسانية بامتياز، حاولنا من خلالها أن نقدم عملا أكاديميا فيه رائحة المسرح العراقي الذي تأسس على عناصر وأفكار ومبادئ الجيل الأول من أساتذتنا في مسرحنا الأصيل، والذين أرسوا بنية مسرحية عريقة“.

مع مشروعَي الذي بدأته عام 2005، في تأسيس ورشة فنون المسرح في كلية الفنون الجميلة، والذي يهدف إلى البحث عن أسرار التجربة المسرحية بجميع عناصرها“.

وأشار إلى أن رسالة العرض تتركز في أنه ”متى ما أدركنا أن النوع في الفكر، والعرق، والدين، والطائفة، والمذهب، هو دليل عافية، وأن التواصل مع الآخر يعني أننا قطعنا شوطا كبيرا باتجاه الإنسانية، حينها فقط سندرك أننا لسنا محتاجين أن نكون الأقوى“.

وعن خياراته على صعيد الممثلات والممثلين أكد المخرج ياسين الكعبي، بقوله ”في جميع تجاربي أنتمي دائما إلى مدرسة الممثل بوصفه العنصر الأكثر تصدرا لحمل دلالات العرض المسرحي، لذا من الطبيعي

لنص الكاتب سترنبيرغ ”الأقوى“، وهو نص يكاد يحسب على نصوص المونودراما، إلّا أنني تعاملت معه برؤية جمالية لم تقف في حدود بنيته الدرامية تلك، كما أنني خففت من وطأة الحكاية الاجتماعية التي تتصدّر نص المؤلف، لصالح ما يسيره من حكايات مستترة، يمكن أن تنفتح على الواقع الكفري، الذي يهيم اليوم على المشهد المحلي والدولي للآزمة الإنسانية.

وأوضح مؤكدا ”أردنا من خلال عرضنا أن نناقش فكرة القوة ومفهومها وموجباتها وعللها، وذلك بوصف أن لكل صراع أطرافا، ولكل طرف مصدر قوة مختلف، ولا سيما عندما يكون المصدر فكريا، فمن هو الأقوى السالب أم الموجب؟ أما جماليا فإن عملي يأتي تواصلا





نظم نادي القلم المغربي (فرع أسفي)، ندوة وطنية كبرى حول المنجز السردي للروائي عبدالكريم غلاب، تحت عنوان «الإسهام في المسألة النقدية للإبداع المغربي».

على المبدع في الأدب والفن أن يحترم قانون اللعبة

● يوسف رزوقة: كي نحقق ذاتنا وتوازننا اليوم لا بد أن نهدم ما بناه الآخرون

يجمع الشاعر التونسي يوسف رزوقة ما بين كتابة الشعر والرواية والنقد والكتابة للطفل في تجربة ثرية أثمرت عددا من الأعمال الهامة بدأت منذ ديوانه "أمتان عليك بأحزاني" الذي صدر عام 1979، مروراً بأعمال شعرية ونثرية أخرى وانتهاءً بديوانيه "رشائية: الغزاة والزلال" و"الذئب وما أخفى". "العرب" حاورت الشاعر حول أحدث أعماله وبعض ملامح تجربته الشعرية.

حنان عقيل

❏ صدر للشاعر التونسي يوسف رزوقة حديثاً ديوان بعنوان "رشائية: الغزاة والزلال" يقول عنه "هو أحدث ما صدر لي شعراً، وينطوي هذا الديوان، فضلاً عن تمهيد لي مهرته بنار لا يصلها إلا الأشقى"، على مفصل بوبنها كالتالي: في وجاء الدُستوبيا، انسباب حول كتلة، ما فاضت به الرُوح وتشظى عنها، بطاقات رمادية، وختامها مطولة شعرية من 55 صفحة بعنوان 'رشائية: الغزاة والزلال'، تلتها إضاءات نقدية بامضاء كل من ماجد السامرائي، عبدالعزيز الملاح، شوقي بزيع، أحمد دحبور وعامر بوعرّة".

السؤال الشعري

في الديوان السابق له بعنوان "الذئب وما أخفى" ثمة الآم وإحباطات بسبب ما آلت إليه أوضاع الأوطان العربية بعد سنوات من تهاوي الكثير من الأحلام. يقارب الشاعر تلك الآلام بقصة "يوسف" في القرآن. ويوضح أن استعماله لتقنيّة الالتفات إلى المنجز القرآني، هو استلهام شعريّ يتصرف، بصورة مجزأة من سيرة يوسف الغنية بظلالها حقيقةً ومجازاً. وهو، من ثمّ إسقاط على الذات الشاعرة التي تحمل الاسم ذاته بانعكاس الصورة المستقلة شعرياً على واقع الهنا والآن وما يرخ به من إحباط ومأس لا تحصى.

ويتابع رزوقة "لم ألبأ إلى تسويغ ما بدا متماهيا مع الطقس القرآني إلا جزئياً وفي مواطن سياقية بعينها. مثلاً، جاء على الغلاف الخلفي للديوان، مقطع شعري نصه 'هو نفسه، الدُرب الذي أقضى إلى بكر الحقيقة

والمجاز ولا مفر لإخوتي، متساكني الأرض الجديدة من خطاي ساقطني آثارهم فهم الجناة وقد رموا في البئر يوسف، فانتهى أعمى أبوه وقيل إن الذئب جاء به فانكر أن تكون له يد وبكى، فلم يصمد دم في حمضه النووي وارتجف القميص'. وهو الهاجس الاستيحائي ذاته الذي قال به الشاعر محمود درويش في قصيدته 'أنا يوسف يا أبي، كلانا ألهمته سورة يوسف، دون أن نعدم إمكانية استلهام شعراء آخرين للنص القرآني ولسورة يوسف بالخصوص لما انطوت عليه من زخم بلاغي واستعاري لافت".

الشعر منطقة اللامنطقي فلا يحتكم وهو الحالة بامتياز إلى أي آلة ولا تنظمه نظريات بنوية أو تفكيكية أو سيميائية

ويشدد رزوقة على ضرورة أن يعي الشاعر هنا الحدود الفاصلة بين الصورة الشعرية والسورة القرآنية وأن يصهر الومضة القرآنية صهراً شعرياً جميلاً يجعل القارئ ملتفتاً إلى القصيدة وهو يقرأها كنص وهن، وإلى القرآن وهو يستحضره كنص عظيم. ثمة تركيز هنا على المزج ما بين الشعر والنثر فيما أطلق عليه الشاعر "التسريد الشعري". يبين الشاعر التونسي أن تسريد النص الشعري يجعله ينساب على نحو مرسل مع ضمان إيقاعه الداخلي والخارجي. فللشعر منطقة بين المنطقتين أو للشعر، بعبارة أخرى، منطقهِ اللامنطقي فلا يحتكم وهو الحالة بامتياز إلى أي آلة ولا تنظمه نظريات بنوية أو تفكيكية أو سيميائية أو تداولية أو غيرها.. فهو نسيج الحالة الأمارة بالإفلات من كل نظام. قصيدة النثر نمط تعبيري قائم هو الآخر، إلى جانب النمطين الآخرين، بخصوصيته.

حول قصيدة النثر بين النظرية والتطبيق، صدر للشاعر التونسي كتاب بعنوان "نص الإطاحة بالقناع-إيبستيمية الخروج ليوسف رزوقة نموذجاً"، يقول عنه "هو عبارة عن استقرءات لمجموعة من الشعراء تنافذت مع نصي الشعري والذي ينطوي على رؤيتي وخلفيتي الفكرية أما هاجس المحاولة الأساسي في ذلك فهو رَج وجدان المتقبل ومحاولة تشكيل شعرية بديلة تنأى عن المتكرر من المقول الشعري والمستعاد".

وأصدر الشاعر ديوانه الأول "أمتان عليك بأحزاني" سنة 1978، حينما كان طالباً بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وفاز وقتها بجائزة وزارة الثقافة التونسية. وبعد 40 سنة من صدوره، وقطعه لأشواط كبيرة في مشواره الأدبي نشبوا وحضروا تغير مشروعهِ الشعريّ وبات السؤال الشعريّ الراهن يقتضي تعاطيا جديدا مع الواقع ومتغيرات المرحلة: البحث عن قصد آخر للشعر والاستفادة من منجز العصر بشعرنة معطاه وتسويغه أدبيا، وفي هذا السياق صدرت للشاعر تجارب مثل "أزهار ثاني أوكسيد التاريخ"، "إعلان حالة الطوارئ"، "يوغانا: كتاب اليوغا الشعرية"، "الفراشة والديناميت"، "أرض الصفر" وغيرها.

وفي قصيدة بعنوان "فليرحل الشعر إذا" يقول رزوقة "زمن الشعر انتهى/ ليس غريبا أن نرى الشعر غريبا/ ساقطا من قمة فيه/ إلى سفح الهنا والآن".. يرى الشاعر أن الشعر لم يعد، للأسف، ديوان العرب، لعدة أسباب مستجدة على رأسها الزمن الافتراضي والفيسبوك مثالا، لكنه مع ذلك مازال قائم الخصوصية والفاعلية والجدوى بل إن الذي لا يحترم الشعر وأهله، ستخونه نفسه أولا وزوجته ثانيا والآخرون!

ويجمع رزوقة ما بين كتابة الرواية

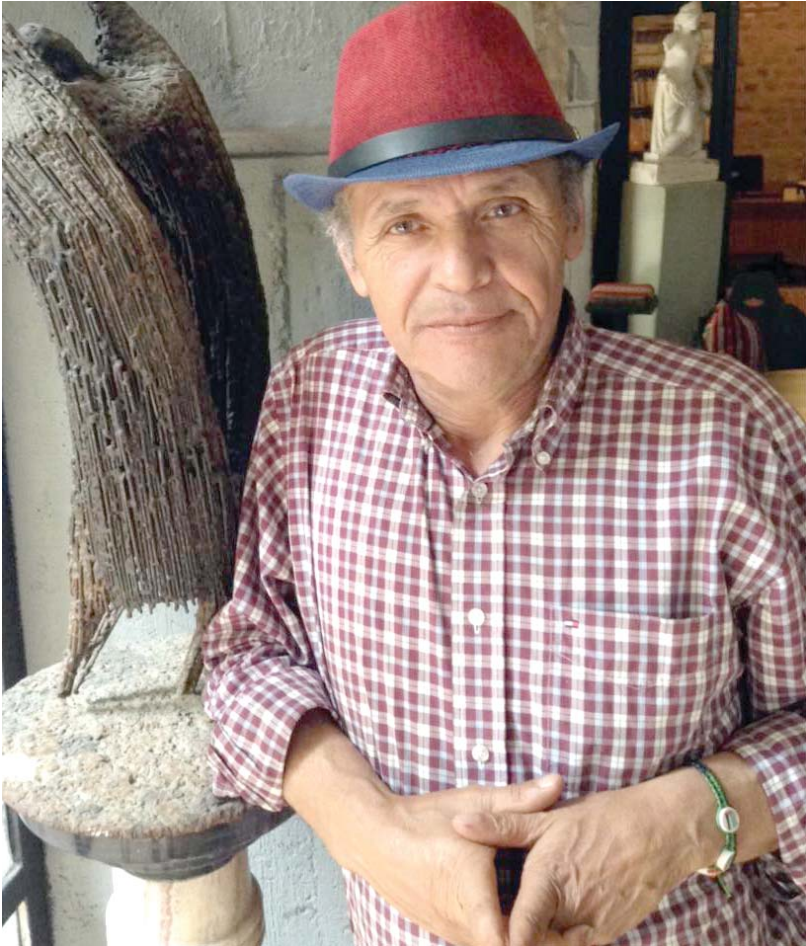
والنقد والشعر بلغات متعددة، وثمة غزارة يمكن ملاحظتها في إنتاجه الأدبي بشكل عام. وهنا يقول "وأنا أمارس عملي النقدي، خاتلت الصحافي بعدما اختلست منه مفاتيح التشذيب الفني وأبقيت على الشاعر قيد الإحساس بمعناه بل أمعنت في تمكنه في مرتبته فهو الأبقى لي في الختام. الشاعر وهو يمارس النقد بوسعه أن يلتفت إلى قصيدته، هناك مسافة أمان.. للنقد وقت وللشعر وقت وللرواية وقت ولفنون أخرى أو هوايات أخرى وقت".

وبضيف "يبدو لي شاعر اليوم شاعرا بما يحدث حوله، يمارس السياسة ويكتب النقد والرواية والشعر ويرسم إن لـ ذلك. أنا مع انفجار الفنون وتداخلها.. كل الأشكال متاحة ولها أوعيتها. فقط، على المبدع وهو يلعب في مجاله أن يحترم قانون اللعبة بالكامل وبمواصفاتها الإبداعية المتقنة".

الذات والهدم

يؤكد رزوقة أنه لا بد من مشروع شعريّ يقول عصره ويحقق القيمة المضافة والمعنى لشاعر الهنا والآن، فمع مطلع الألفية الثالثة وفي هذا الفضاء الاتصالي المعولم، تقتضي المرحلة من شاعرها مقاصد شتى: الرهان على الإنسان الراهن: إعلاء دولة الذات والانتصار لجوهرها، مجابهة لكل القوى المتاصلة أو الطارئة ذات الطبيعة القامعة لمقومات الهوية البشرية، التسلح الدائم بالروح الانتصارية العالية والتزام الكتابة

أصدرت دار لبان للنشر والتوزيع بالقاهرة طبعة جديدة من رواية «صوفي» للكاتبة المصرية هدى أنور، لتشارك بها في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب 2018.



الشعر إفلات من كل نظام

تسريد النص الشعري يجعله ينساب على نحو مرسل مع ضمان إيقاعه الداخلي والخارجي فللشعر منطقة بين المنطقتين

المبتهجة مع الوعي الاستثنائي بشائكية الواقع الحضيضي، المتقلب والمنفجر: قطعاً مع خطابات النكسة وأيديولوجيا البكاء.

ويؤمن الشاعر بأن قتل الأب بات من الضروريّات، فهو دوما ما يدعو قراءه أو أصدقاءه إلى ضرورة قتله، إن استطاعوا، كما يفعل هو مع نظرائه الشعراء الذين همينوا منذ قرون على ذائقة الجمهور المستهدف بإيقاع متخلف عن عصرنا هذا وبمضامين موعلة في القدامة وفي التغني المبالغ فيه بالألأا المريضة، فقد أثر منذ البداية أن يقتل، من باب الحبّ، المتنبّي وأبا تمام وآخرين حتّى يظلوا على قيد الحياة، على خلفيّة أن شاعر أي مرحلة لا يمكنه أن يكون المتنبّي أو غيره في النصّ أو في الحياة، فلكل شاعر يولد كبيراً خصوصيته وصوته وإيقاعه الخاصّ المتناغم مع عصره.

"قتل الأب"، كما يقول يوسف رزوقة، هو إحياء لهذا الأب بتركه نسبجا وحده لا مهيمنا بسلطة اسمه أو نصّه على من سيجيء بعده من أجيال شعرية لها صوتها وفراذنها. لذلك من واجبنا، كي نحقق ذاتنا وتوازننا في عصرنا هذا، أن نهدم ما بناه الآخرون.



أصدرت دار لبان للنشر والتوزيع بالقاهرة طبعة جديدة من رواية «صوفي» للكاتبة المصرية هدى أنور، لتشارك بها في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب 2018.

محطات في نشأة النقد الثقافي



أزراح عمر

كاتب جزائري

❏ منذ عدة سنوات كنتُ ضيفا على المفكر الراحل ستيفارت هول ببينته بغرب لندن وهناك دار بيننا حوار طويل حول تجربته الإنسانية والثقافية والفكرية ومساهمة هذه التجربة في ميلاد الدراسات الثقافية والنقد الثقافي ببريطانيا بشكل محدّد وخاص. أوضح لي هول أنه لفهم أي ظاهرة لا بد من تعقب مرجعياتها التاريخية لأنّ لكل شيء تاريخه الخاص به. ففي تقديره إن فهم مضامين وأهداف وسياسات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي أمر يستدعي العودة إلى مجموعة من المراحل والظواهر التاريخية التي أثّرت بشكل تدريجي وأذت إلى نشأة كلا من النقد الثقافي والدراسات الثقافية.

في البداية لا بد أن ندرك أنّ الثقافة في المجتمعات الرأسمالية الأوروبية/ الغربية كانت تصنّف كقوة هيمنة من جهة، وكعنو السلعة التي توفر المتعة الترفهية من جهة أخرى، وخاصة من طرف الطبقة البرجوازية الغربية، وفي الوقت نفسه فقد كانت هذه الطبقة تنظر باستخفاف إلى ما كان يسمى بالثقافات الهامشية مثل ثقافات العمال، والسود وعامة المهاجرين الآتين من مجتمعات غير أوروبية/ غربية، وثقافات النسوة.

لكي نؤرخ لميلاد النقد الثقافي فإنه ينبغي علينا أن نأخذ بعين الاعتبار العديد من الظروف والظواهر والملابسات المتشابكة والمعقدة هناك لحظة، مثلاً، تاريخية لها فرادتها وتتمثل في "الثورة الصناعية" التي غيّرت العلاقات والقيم والمفاهيم بما في ذلك بنية وعادات وأسلوب حياة العائلة في المجتمعات الأوروبية، وهي العائلة التي بدأت تتفكك وتشهد بالتوازي برون ثقافة جديدة فيها وهي ثقافة الرديّة التي بمقتضاها يقرّر الأفراد مصيرهم.

وحين تفجّرت الحرب العالميّة الأولى والثانية أيضا ذهب الرجال خلالها إلى الحرب، ولكن في هذه اللحظة بالذات بقيت المعامل والمؤسسات الاقتصادية فارغة من العمّال الذكور فذهبت النساء إلى تلك المعامل، وإلى مختلف مراكز العمل، وعوضن أزواجهن وأقرباءهن الذكور، وعندما عاد الرجال من الحرب وجدوا النساء اكتسبن هوية مختلفة وبدأن في الكفاح الثقافي والسياسي والاجتماعي مما أدى إلى تشكّل ملامح جديدة لهويّة النساء الأوروبيات وخاصة في البلدان المصنّعة منها.

ففي الأربعينات والثلاثينات من القرن العشرين، كانت هناك أيضا حركات التحرر الوطني في العالم الثالث، وكان جزء أساسي من الغرب ينظر إلى ثقافات المجتمعات المستعمرة على أنها ثقافات بدائية لم ترق بعد إلى أن تكون ثقافات إنسانية منتجة للمعنى العدائي. ففي هذه اللحظة التاريخية التي تميّزت بما يمكن أن نسمّيه بالمقاومات الثقافية في البلدان المستعمرة بدأ مفهوم الثقافة يتغيّر ويتشكّل من جديد ويخرج من نفق المركزية الأوروبية.

زيادة يرى أن تطور الظروف والأحداث دفع بالسلطة في العالم العربي لأن تدفع بالمتثقف في دائرة صناعة السلطة

الأجهزة الديوانية التي كانت تمثل مركز الثقل في الحكم ونفوذ الدولة من ناحية أخرى.

هذا الانقسام نتج عنه لاحقا نشوء نظامين معرفيين يتصارع كل منهما مع الآخر، خاصة مع الصعود الواضح في فترة الدولة العباسية لما اصطلح على تسميته بحقل الدراسات العربية والأدبية، وهو الحقل الذي شهد حراكا شديدا مع تفضيل من يعملون في دواوين السلطة الكتابة باللغة الفارسية بدلا من اللغة العربية، وهو ما أدى إلى أن يندفع طلاب علم الفقه والحديث وباقي فروع العلوم الشرعية لتعلم المزيد من العلوم اللغوية كرد فعل على ما اعتبروه تحيزا للغة والثقافة الفارسية على حساب اللغة والثقافة العربية بشكل عام.

جدير بالإشارة إلى أن كتاب "الكاتب والسلطان" لمؤلفه خالد زيادة، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.



كشفت متسابقة الموسم الحادي عشر من برنامج «بيغ بوس» الهندي، الممثلة أرشي خان، عن أنها وقعت بطولة فيلم جديد مع النجم براibas بطل الفيلم الأسطوري «باموبالي».



تستعد نادين لبكي لإطلاق فيلمها الجديد «كفر ناحوم»، الذي انتهت المخرجة اللبنانية من تصويره في بداية عام 2017، ومن المتوقع أن يعرض العمل في سبتمبر المقبل.



برادلي رئيس التحرير يصارع الزمن



الناشرة ورئيس التحرير: صراع مكتوم

ذا بوست: خطاب سياسي مباشر ورسالة قديمة مكررة

● عمل تقليدي يفتقر إلى التجديد في الأسلوب السينمائي ● دراما تسجيلية حول شخصيتين أعلتا كفة الصحافة على كلمة السلطة

الثقيلة الطويلة المرهقة، ويعاني من الطابع المحلي المغرق في أميركيته. ولكن سبيلبرغ نجح كعادته في الاهتمام بآفاق التفاصيل سواء في طبيعة الأماكن وديكوراتها وتصميماتها، أو في وسائل الطباعة القديمة بواسطة ألواح الرصاص، وجميع تفاصيل عصر ما قبل التكنولوجيا الرقمية والإنترنت والتليفون المحمول.



ذا بوست يحقق حالياً نجاحاً لأنه ينتهي بانتصار أبطاله المتمردين على المؤسسة وعلى أشرار السلطة في واشنطن

ولا يتناسب توم هانكس مع دور بن برادلي، فقد كان الدور يحتاج إلى ممثل أكثر قوة وصلابة بل وخشونة، ولا تقدّم ميريل ستريب جيداً في حرصها على محاكاة الشخصية الأصلية التي تقدمها، أي كاترين غراهام، وكثيراً ما بدت وهي تغالي في انفعالاتها، بل وأكثر هشاشة من أن تكون الشخصية التي قرّرت فجأة وكانها تقامر، أن تحمل قدرها في يدها وتصدر قرارها بطباعة العدد الذي سيقم الدنيا ولن يقدها. ومن الطبيعي أن ينتهي فيلم ذا بوست بأن نرى شرطياً يكتشف اقتحام مقر الحزب الديمقراطي من قبل أشخاص مجهولين، وزرع أجهزة تنصّت على الاجتماعات التي تعقد في داخله.

وكانت تلك الخطوة الأولى في اكتشاف فضيحة «ووترغيت» التي ستصنع المعركة التالية الشهيرة بين «واشنطن بوست» والبيت الأبيض، أو بالأحرى بين الصحافة والسلطة.

أو الشخصية التي تظهر من داخل المؤسسة نفسها، والتي تقوم بدور «نافخ الصافرة» الذي يحذر من مخاطر انتهاك القانون من جانب من يفترض أنهم حماة القانون، في ذا بوست لدينا شخصية داني إيلسبرغ الذي كان أحد فريق الخبراء والمحليين الذين درسوا «وثائق البنتاغون».

وفي الفيلم الثاني لدينا مارك فيلت، الذي يتمرّد على السلطة بعد أن يلمس سعي نيكسون المحموم لإنهاء استقلالية جهاز الشرطة الفيدرالية FBI، ويضمن بالتالي تسرّره على تجاوزاته. هناك أيضاً الفيلم البديع «الحقيقة» (2015) Truth (بطولة كيت بلانشيت وروبرت ريدفورد) الذي يتفوق كثيراً في رأيي على هذا الفيلم خاصة في الأداء، وهو أيضاً دراما تسجيلية، تنتهي بهزيمة بطلته، المنتجة التلفزيونية الشجاعة «ماري مابس» التي كانت أولاً وراء الكشف عن فضيحة سجن أبوغريب في العراق، ثم كانت وراء إنتاج وبث حلقة من برنامج «60 دقيقة» تنهّم فيها الرئيس جورج بوش (الابن)، بالتمنّع بمعاملة خاصة أثناء فترة تجنيده في أوائل السبعينيات من القرن الماضي.

ولكن يمكن القول إن فيلم «الحقيقة» رغم خصوصية الأحداث والشخصيات، كان يتمتع بحس «إنساني» يجعله مقبولاً من الجمهور في العالم، إلا أنه لم يحقق نجاحاً كبيراً. أما فيلم ذا بوست فيحقق حالياً نجاحاً، أولاً: بسبب اسم مخرجه الشهير سبيلبرغ، وثانياً لأنه ينتهي بانتصار أبطاله المتمرّدين على المؤسسة على أشرار السلطة في واشنطن، وهو ما يحبه الجمهور.

وكان فيلم «كل رجال الرئيس» (1976) أول عمل يتناول فضيحة «ووترغيت» بجرأة، ينتهي أيضاً نهاية ترضي الجمهور، لذلك حقق كل ما حقّقه من نجاح وشهرة. والرسالة السياسية في ذا بوست ليست جديدة، ولكن هناك إسقاطات واضحة على العلاقة الحالية المتوتّرة بين الرئيس ترامب والصحافة الأميركية، مع رغبة ترامب في احتوائها وتطويعها.

إسقاطات معاصرة

على مستوى اللغة السينمائية لا يرقى فيلم سبيلبرغ إلى مستوى الكثير من أعماله السابقة وأقربها إلى الذهن فيلم «جسر الجواسيس» (2015) الذي كان أكثر بلاغة من الناحية السينمائية من ذا بوست، وهو من نوع «دراما الغرف والرؤوس المتكلمة»، فهو يبدور داخل الغرف، ويمتلئ بعشرات الشخصيات الثانوية التي لا تعرف من منها يفعل ماذا؟ كما يكتظ بالحوارات والمناقشات

بالانسحاب من المساهمة في الصحافة بعد أن بدأت أرباحها في الهبوط، لكن كاترين تتبنّى رأي برادلي الذي يرى أن رفع المستوى المهني الصحافي هو الضمان لارتفاع التوزيع، وبالتالي الأرباح.

تساؤلات

يتعرض برادلي أيضاً لضغوط من جانب المستشارين القانونيين للصحيفة، فهم يحذّرونه من خطورة المضي قدماً في نشر الوثائق رغم قرار المحكمة العليا الذي صدر بوقف النشر في «نيويورك تايمز»، تثار هنا تساؤلات مثل: هل ما يسري على «التايمز» يمكن أن يسري قانونياً على ذا بوست؟ وهل تعاقب ذا بوست إذا ما انكشف أن مصدر الوثائق المسربة واحد؟ وهل المصدر واحد؟ وهل برادلي على استعداد لدخول السجن؟ ولكن ماذا بشأن السيدة كاترين، هل هي مستعدة أيضاً لقبول المخاطرة؟

ويجسم الجدل الذي يدور طويلاً داخل الغرف المغلقة، بأسلوب المونتاج المتوازي، بقرار كاترين، التي تنحاز في النهاية إلى ما تشعر بأنه الموقف الصائب، حتى لو كان الثمن هو السجن، لكن الصحافة تكسب المعركة ضد السلطة، كما هو معروف مسبقاً طبقاً لما حدث في الواقع قبل 47 عاماً، فالمحكمة تردّ رغبة البيت الأبيض في وقف النشر، لتستمر «السلطة الرابعة» متمتعة بقدرتها على كشف وتعرية وفضح التجاوزات السياسية التي تمثل اعتداء على القانون والدستور.

بين الصحافة والسلطة

انتجت هوليوود أفلاماً كثيرة من قبل عن الصراع بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الصحافية، ولعل أقرب مثال على هذا النوع من الأفلام الفيلم الذي عرض مؤخراً «مارك فيلت: الرجل الذي أسقط البيت الأبيض» (بطولة ليام نيسون وإخراج بيتر لاندسمان)، فهو مثل فيلم ذا بوست، أي من نوع الدراما التسجيلية (دوكيو-دراما).

ولكن بينما يدور ذا بوست حول شخصيتين من الشخصيات التي لعبت دوراً بارزاً في إعلاء كفة الصحافة على كلمة السلطة، يمكن اعتبار «مارك فيلت» دراما تسجيلية عن كيفية نجاح رجل بمفرده في فضح المؤسسة السياسية ودفعها للسقوط. وهو مارك فيلت نائب رئيس جهاز الشرطة الفيدرالية الأميركية FBI الذي قام بتسريب الكثير من المعلومات حول تورط إدارة الرئيس نيكسون في فضيحة «ووترغيت». وفي كلا الفيلمين يبرز موضوع «التسريب»،

بعد كل ما صاحب فيلم المخرج الأميركي الشهير، ستيفن سبيلبرغ الجديد ذا بوست The Post من ضجيج إعلامي، جاء مستوى الفيلم ضعيفاً من الناحية الفنية، بما يجعله لا يصمد للمقارنة مع أفلام أميركية سابقة، تناولت نفس الموضوع، أي العلاقة بين السلطة والصحافة في الولايات المتحدة.

ترومان إلى نيكسون، يكرّون جميعاً خطاباً متشابهاً يتلخص في رغبة أميركا في الحفاظ على السلام العالمي، وعدم التورط في فيتنام، وتأكيد على أن «جنودنا» لم يذهبوا إلى هناك لقتل الفيتناميين.. وغير ذلك.

وتتداعى الأحداث في حبكة تقليدية مصاغة في سياق أسلوب بوليسي، لكنه يفقد للإثارة والحيوية ويعاني من الترهل والتكرار والدوران حول الفكرة، وتتركز الأحداث في عالم الصحافة، حيث يجري أولاً صراع مكتوم بين صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، فداني يقوم بتسليم صور من ملفات البنتاغون السرية إلى «نيويورك تايمز» التي تنشر بالفعل موضوعاً في الصفحة الأولى يفضح مؤسسة الرئاسة، فتتحقّق سبباً صحافياً هائلاً، لكن البيت الأبيض يتدخّل ويستتصر قراراً من المحكمة العليا بوقف نشر المزيد من الوثائق التي يعتبرها «سرية».

أما «بن برادلي» (توم هانكس) رئيس تحرير «واشنطن بوست»، فهو يشعر بالغيرة المهنية ممّا حقّقه «نيويورك تايمز»، فيطلق أحد محرّريه للبحث عن داني والعثور عليه بأي طريقة، فأغلب الظن أنه يقف وراء التسريب الكبير.

أما صاحبة مؤسسة ذا بوست، السيدة «كاترين غراهام» (ميريل ستريب) التي ورثت الصحيفة بعد انتحار زوجها، وأصبحت المسؤولة أمام المساهمين والممولين، فهي تخشى عواقب نشر المزيد ممّا جاء في الوثائق، خاصة وأنها ترتبط بعلاقة صداقة خاصة مع ماكنمارا، وتخشى أن يلحق \$ نشر الوثائق أضراراً بسمعته (كان قد تولى إدارة البنك الدولي بعد أن ترك البنتاغون في 1968).

ولن يحدث الكثير بعد ذلك، ستحصل ذا بوست على ما تريد، وتعاين كاترين طويلاً وتصبح متمرّقة بين حرصها على مستقبل الصحيفة وواجبها المهني وموقفها الأخلاقي أمام رئيس التحرير برادلي ومساعديه، وسيصبح برادلي الذي كان مرتبطاً بعلاقة ما، مع الرئيس الأسبق كينيدي، أكثر اندفاعاً ورغبة في تلقين الرئيس نيكسون درساً في ضرورة احترام الصحافة، وإلا اختل التوازن المستقر بين المؤسسات في البلاد.

وتعقد كاترين اجتماعات تتعرّض خلالها لضغوط من جانب مجلس الأمناء وممثلي «أصحاب المال» الذين يهدّد بعضهم

ذا بوست The Post عنوان يشير باختصار إلى صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية التي لم تكن قد بلغت ما بلغته من شهرة وقت وقوع أحداث الفيلم الذي أخرجه حديثاً ستيفن سبيلبرغ، أي في 1971، في ذلك الوقت كانت حرب فيتنام قد بلغت ذروتها، كما ارتفعت حدة حركة الاحتجاج ضد استمرار نزيف الدم الأميركي في فيتنام، وهو ما نراه في أكثر من مشهد من مشاهد الفيلم، فقد أصبح الرئيس ريتشارد نيكسون، الذي صعد إلى الحكم في 1968، أكثر تورطاً في فيتنام.



وببدأ الفيلم في 1966، بلقطات لعدد من الجنود الأميركيين في فيتنام وهم يمرّون بعملية التخفي أو تشويه ملامح الوجوه بالأصباغ السوداء قبل انتقالهم لخوض معارك الغابات ضد قوات الفيت كونغ. وتشتد حدة المعارك، وترتفع الخسائر البشرية، وتتراكم جثث القتلى، وتقوم المروحيات بإجلاء الجرحى.. ثم تقترب الكاميرا من «داني إيلسبرغ»، المحلل العسكري الأميركي الذي يعمل في مكتب وزير الدفاع روبرت ماكنمارا.

وجه الرجل ينشي بأنه مستغرق في التفكير واستعادة شريط الأحداث، لكنه ينتبه على صوت رجل يطلب منه أن يتجه ليرى ماكنمارا الذي يجلس في مقدمة طائرة. ويطلب الوزير رأي داني في الموقف العسكري في فيتنام، ثم يقفز سعيداً عندما يدعم داني رأيه أمام مساعد الرئيس.. فهو يرى أن الأمور أصبحت خارج نطاق السيطرة في فيتنام، أي أن «أميركا تخسر الحرب»، هذا الموقف يتناقض مع ما يصرح به ماكنمارا للصحافيين بعد أن يهبط من الطائرة ويقف، ممّا يؤدي إلى شعور داني بالإحباط والقلق.

وثائق البنتاغون

سيصبح دانييل فيما بعد، أي في 1971، وراء تسريب نحو سبعة آلاف صفحة من «وثائق البنتاغون» تفضح الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ نهاية الحرب العالمية وتكشف موقفها الحقيقي في فيتنام، وفي المشهد التالي نشاهد مجموعة من اللقطات التسجيلية المتعاقبة للرؤساء الأميركيين، من

زياد دويري وفراس فياض يحتفلان بترشيح للأوسكار

باريس - صنع مخرجاً أفلاماً من لبنان وسوريا التاريخ هذا الأسبوع عندما أصبح فيلمهما أول عمل على الإطلاق من بلديهما يتم ترشيحه لجائزة الأوسكار.

ورشح فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري لجائزة أحسن فيلم أجنبي، في حين تم ترشيح فيلم «آخر الرجال في حلب» للمخرج السوري فراس فياض، والذي يركز على عمل متطوعي منظمة «الخوذ البيضاء»، لجائزة أفضل فيلم وثائقي.

وقال زياد دويري «إنها لأخبار سارة للغاية أن ننال هذا الترشيح، لأنها المرة الأولى التي يصل فيها لبنان إلى الأوسكار». وأضاف «إنه مثل الفوز بميدالية والوصول إلى الأولمبياد، (ومثل) أن يفوز فريقك لأول مرة بالميدالية البرونزية أو الميدالية الفضية».



زياد دويري: هو خير سار للغاية، حيث هي المرة الأولى التي يصل فيها لبنان إلى الأوسكار



فراس فياض: ترشيح فيلمي للأوسكار يعد مصدر إلهام للآخرين في سوريا التي مزقتها الحرب

عسكرية عدة مرات دون أن يتم توجيه أي اتهام إليه. وتضم الأفلام الأخرى المرشحة لجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية «إيه فانتاستيك وومان» من ألمانيا و«لافليس» من روسيا و«أون بودي أند سول» من المجر و«ذا سكوير» من السويد.

وقال المخرج السوري فراس فياض، الذي يتناول فيلمه الوثائقي عمل منظمة «الخوذ البيضاء» في مدينة سورية محاصرة، إنه يأمل أن يكون ترشيح الفيلم للأوسكار مصدر إلهام للآخرين في بلاده التي مزقتها الحرب. وقال «حسناً، إنه لأمر عظيم حقاً، أنا فخور لأجله.. إنه يفتح الطريق لمخرجين وفنانين آخرين للتفكير في أنه ما من شيء مستحيل، خاصة عندما تكون بلدك مدمرة ومواردك أقل وأولئك الذين يمكن أن يقفوا إلى جانبك أقل».

◀ «قضية رقم 23» عرض في لبنان، رغم حملة مقاطعة تسبب فيها قيام دويري بإخراج فيلم سابق، وهو «الصدمة» في إسرائيل

وفيلم دويري أول فيلم من لبنان يتم ترشيحه لجائزة أوسكار منذ بدأت بيروت التقدم بأفلام للمنافسة عام 1978.

وعرض فيلم «قضية رقم 23» في لبنان، رغم حملة مقاطعة تسبب فيها قيام دويري بإخراج فيلم سابق وهو «الصدمة» في إسرائيل، التي لا تزال في حالة حرب مع بلاده من الناحية الفنية، والقي القبض على دويري واستجوبته محكمة



يتواصل حالياً بقاعة الباب سليم بالقاهرة معرض ثناء عزالدين، والذي تقدم فيه التشكيلية المصرية مجموعة منتخبة من أعمالها في مجال التصوير المتسمدة بقلبة الوجه الأنثوي.

تحتضن صالة «داما آرت» للفنون بمدينة جدة حالياً المعرض الشخصي للتشكيلية السعودي أحمد حسين، والذي يقدم فيه 16 لوحة مختلفة المقاسات من الأحجام الكبيرة.



تشكيل

رسام عراقي وصالة بيروتية وأوطان فردوسية للفن

● نديم كوفي يقدم في ورشة فنية ببيروت خبرته الطويلة في تقنية الأيزر كات الطباعية



تنوع لولبي لا يرتوي من استخدام التقنيات والمواد المختلفة

ومديرة الصالة، وقد فتحت بابيه مؤخرًا للمشاركين في ورشة عمل الفنان نديم كوفي، إضافة إلى باقي أقسام الصالة. ومن الورش الفنية التي سبقت هذه الأخيرة نذكر تلك التي ركزت على مساعدة الفنانين على كيفية كتابة "البيان الفني/ الشخصي" الذي بات يرافق كل معرض فني، وأيضًا نظمت ورشة أخرى وجهت للفنانين المهتمين إلى كيفية ترويج أعمالهم الفنية على شبكات التواصل الاجتماعي. لعل ما يمكن أن يختصر، إذا جاز التعبير، الكلام عن الفنان نديم كوفي هو تخيله على هذا النحو: فنان يقف بثبات على أرض الواقع بالرغم من اعتماده الأساسي على الإصغاء إلى الأحلام التي تأتي إليه في المنام، لكي تنطلق منها خطواته الأولى في تشكيل أعماله الفنية. أعمال تهجس بمجمالها، وبشكل أو بآخر بتورطه العاطفي والفكري في الأزمات المعاصرة، وبأحوال الغربة التي اختبرها بعد مغادرته للعراق هو وعائلته عام 1995 نحو أوروبا قبل أن يستقر في هولندا. فنان يقف في وسط لا يمكن تحديد ماهيته الجغرافية، إلا أنه شكل من أشكال وطن فردوسي بديل عن العراق، ومن حوله تدور شتى أنواع الأساليب الفنية المُجسدة

والعمرية الصغيرة من 6 إلى 12 سنة، تحت عنوان "الكف الصغيرة". ولم يعتمد شير، وأيضًا الفنانون الآخرون الذين شاركوا في تفعيل الورشة، الأسلوب التقليدي في تعليم الفن، إذ كان الهدف الرئيسي إثارة اهتمام المشاركين الصغار بعناصر الفن الأساسية كاللون والشكل والخط، دون أن يتم في السياق فرض نظام معين للتعبير أو "لتصويب" طريقتهم في التعبير الفني. قد تكون المساحة-الصالة ليست هائلة، ولكنها تمتلك تصميمًا نموذجيًا إن لناحية تعرضها للنور الطبيعي من نوافذ شاسعة تطل على شارع الحمرا الشهير، أو لناحية تصميم الغرف، إذ تتألف صالة "آرت سببيس" من خمسة أقسام. والقسم الأول هو الصالة الفنية المجهزة بتقنية عالية لعرض الأعمال مختلفة الأحجام من رسم ونحت، أما الثانية، فأصغر، لكنها لا تقل أهمية، وهي مجهزة كليًا لتستضيف عروض الفيديو آرت والتجهيز الفني والفن المفهومي. أما القسم الثالث من الصالة، فهو عبارة عن غرفة كبيرة ومنيرة، هي المشغل الفني، إذ تعطى فيها دروس في الرسم للمهتمين، حيث قسم من "آرت سببيس"، هو محترف للفنانة ليلى كبة كعوش، مؤسسة

تخلتص صالة "آرت سببيس" البيروتية خلال السنوات القليلة التي مضت على تأسيسها العديد من ورش العمل التشكيلية، بداية بالورشة الفنية التي ادارها الفنان العراقي محمود شير، حيث نظّم دورات للرسم للفئات

◀ نديم كوفي فنان عراقي يقف بثبات على أرض الواقع بالرغم من اعتماده الأساسي على الإصغاء إلى الأحلام التي تأتي إليه في المنام

* م.ع

فنان يزواج بين مدينتي الإسكندرية والإحساء السعودية



محمد المهدي:
أخاطب العقل في أعمالي،
فالمواس تخدع لكن
العقل لا يمكن خداعه

ويشير إلى أنه ترك في لوحته "أعماق البحار" للمتلقى الفرصة لكي يشارك في بناء باقي لوحته، إذ رسم البحر والشعاب المرجانية وسمح لمن يشاهدها بأن يضيف من مخيلته باقي عناصرها من الأسماك وألوانها والأصاف. وارتباط المهدي بالبحر نابع من عشقه لمدينتي الإحساء بعيونها الجوفية وأبارها وبخيلها، والإسكندرية التي يقول إن أواجهها أخاذة وتتابعها يرسم سيمفونية صوتية، سعى للتعبير عنها بتحويلها من الصوت إلى الصورة عبر الورق. وفي لوحة جبل القارة بالإحساء السعودية الذي يعتبر معلمًا سياحيًا محليًا، أعطى الصور التي نحتتها عوامل التعرية وأعطتها مجسمات شكلية، ملامح أكثر وضوحًا لتبدو الصخرة كأنها آدميا ذا روح، صامد في مواجهة التحديات والمحن.

ويشير مهدي إلى أنه استطاع الاستفادة من لغة البرمجة اللغوية العصبية التي تكشف معالم الإنسان الداخلية وطاقاته الكامنة، وتؤهله للتعرف على شخصيته وطريقته تفكيره وسلوكه وأدائه وقيمه، في التنبؤ بانطباعاته عن الرسم، ولذا فضل الرسم للعقل وليس للأعين.

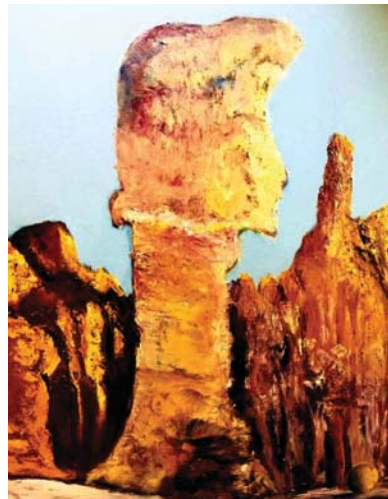
ويترك محمد المهدي في لوحاته للمتلقى جزءًا يكمله فلا يرضيه أن يكون متذوق أعماله سلبين يكتفون بالاستمتاع فقط، ففي لوحاته عن البحر يترك لهم مقعدًا تحت مظلة لإكمال الموجات التي لم ينته تشكيلها، وفي لوحاته التقنية المعقدة يعطي لهم مساحة للتفكير وتدقيق البصر لمعرفة ماذا يريد من وراء تلك السلسلة من الخطوط والألوان؟

تكراره من قبل الفنانين الآخرين. ويضيف الفنان السعودي أنه يعتمد على تكتيكات معقدة في اللوحة تتطلب مجهودًا شاقًا، فكل جزء منها يمكن اعتباره لوحة مستقلة، ومقدرة الفنان تظهر في كيفية جمعها كلها في كيان وتصميم كلي ذات شكل جميل.

ويجسد المهدي الطبيعة بصورة مغايرة للكثير من التجريديين، إذ تبدو بعض لوحاته سرريالية أكثر منها تجريدية، حيث تقل فيها الخطوط والأشكال الهندسية وتكثر فيها الألوان المغايرة للطبيعة، فالسما قد تصبح صفراء قانية والبحر قد يهجر الأزرق إلى اللونين الأبيض والأسود. ولا يرسم المهدي الطبيعة مباشرة، بل يتفحصها أكثر من مرة ثم يحاول التعبير عنها بما علق بذهنه، ويبدو ذلك في لوحته عن شرم الشيخ التي تحمل عنوان "أعماق البحار"، إذ رسمها تعبيرًا عن تجربته في الغطس بمياه البحر الأحمر، لكنها جاءت مغايرة أيضًا للمفهوم العادي للرسم من حيث الألوان والتجسيد.



لوحات سرريالية أكثر منها تجريدية



الصخرة كائن آدمي

يحاول الفنان السعودي محمد المهدي تطوير الألوان في خدمة أعماله الفنية، جنبًا إلى جنب مع علمي الحاسب الآلي والتنمية البشرية الذين ظل يُدرّسهما لمدة 24 عامًا، لتعطي لوحاته التي تغلب على بعضها التجريدية الكاملة، معنى مغايرًا في كل مرة يتم التدقيق في معالمها، ويؤكد أن بلاده حافلة بجميع أنواع الفنون عندما تمنح لها الفرصة للتعبير الحقيقي.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - في معرضه الأخير بمتحف أحمد شوقي بالعاصمة المصرية القاهرة، والذي انتهى في العشرين من يناير الجاري، عرض التشكيلي السعودي محمد المهدي 50 لوحة تحمل مضامين مختلفة ولا تجمع بينها وحدة للموضوع، باستثناء محاولة خلق مزاجية بين مدينتي الإسكندرية والإحساء السعودية، مسقط رأسه عبر علاقات بصرية تجمع الطبيعة المشهورة لكل منهما.

وتعطي بعض لوحات المهدي مساحة واسعة للتخيل، فاللوحة الواحدة يمكن فهمها من اتجاهات عدة، قد تبدو قطعًا أرضية من قارة أو سمكة ملتصقة بصخرة نحت الماء، وعلى المشاهد أن يدركها كما يشاء وفقًا لمخزونه الفكري ومنطلقه الثقافي.

ويبدو التشكيلي محمد المهدي هائمًا على لوحاته، يتعامل بتلقائية وسلاسة مع عناصرها، ويسعى إلى اللامحسوس، متمسكًا بالمذهب التجريدي الذي يبحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة، أو بمعنى آخر الاستغناء عن الشكل الحقيقي بسلسلة من الخطوط والأشكال الهندسية.

وتتضمن لوحات الفنان السعودي مظاهرة لونية يطغى عليها اللونان الأحمر والأصفر الكناري، لتبدو أشبه بصمم بركانية منطلقة من فوهة بركان، مع مزاجية مستمرة بين السماء والبحر، ربما لأنه قضى معظم حياته قبل احتراف الفن في القوات الجوية السعودية كضابط، ثم مدرس لثلاث مواد تتعلق بالإدارة والقيادة وعلم الحاسب الآلي. ويقول المهدي، لـ"العرب"، إنه عشق مذهب التجريدية في الفن

المُكَيِّف



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

لا من منا لم يسمع بما يوازي هذا القول "لن تعثر في العمل الفني ما بعد الحداثي ما يلفت نظرك، إلا ما تجلبه أنت إليه من معان وأهمية؟". لم أفهم أهمية هذه المقولة التي لا أنفك أصادفها في مطالعاتي بصيغ مختلفة، إلا عندما تعطل المُكَيِّف في مكتبي، فهذا المكيف "العادي جدا"، والذي قيع في مكانه منذ أكثر من أربع سنوات بصمت، وهو يقوم بوظيفته العادية جدا، وهي التدفئة في أيام البرد والتبريد في أيام الحرّ، أصابه عطل طارئ في زمن بارد وماطر. صرت كل يومين أستقبل في مكتبي الصغير جدا أفواجا من المعنيين ليتفحصوه وليتراشقوا التهم حول من تسبب بتعطيله: شركة الصيانة، أم المؤسسة التي أعمل فيها، أو هؤلاء الذين غيروا التوصيلات الكهربائية خارج المبنى. وتخللت أمواج الكر والفر بين الأطراف المعنية عمليات تخريبية/ طفولية من العيار الخفيف، بغية تخفيف التهمة على أحدهم، فيقبل الملف نهائيا ويتم استبدال أو تصليح المُكَيِّف. فوضى استمرت لأكثر من شهر أدت إلى القضاء على الحد الأدنى من الهدوء والدفع للذين احتاجهما من أجل إنجاز عملي.

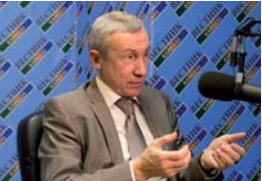
كل صباح مُبَكَّر بثُ أدخل المكتب وأنظر إلى المُكَيِّف متوقعة تغيرا ما، وغالبا ما كان عند حسن ظني به: مرة، اكتشف تغيرا أفضل في شكله، ومرة أخرى أراه قد استخسا عليه بصمات أياذ قدرة، وتارة أجد احتشاه قد خرجت من هيكله، وتارة أخرى أراه وقد فُك جزء من غلافه الخارجي، أو تدلى منه شريط كهربائي سقيم، أما في صباحات أخرى فذهلني ضوء خرج من عينه التي لم أكن أراها من قبل ولا هي كانت تراني. وفي بعض المرات كانت تبدو "ملامحه" وكأنه تمّ تصليحها، ولكن ذلك كان مجرد تمويه يسلي به ذاته فيسيلني معه.

ومع مرور الأيام صرت كل صباح باكر أدير المفتاح في الباب لأجد نفسي أصبح على المُكَيِّف بالخير وكأنه كائن حي، كما لاحظت، ولأول مرة بعد أربع سنوات، اسمه أو "ماركة المسجلة" ولونه وجمالية تصميمه، أيضا اعتدت على أن أتناول الهاتف واتصل بالمعنيين كي أفعل البحث من جديد عن سر المُكَيِّف المُعطّل بعد أن بردت همتهم.

وعندما تم تصليح المُكَيِّف وعاد يبتث دفته بجو الغرفة، لم يعد بالنسبة لي مجرد آلة، إذ بات له تاريخ خاص وسكنته تفاصيل جديدة شهدت وعلى مدى شهر وأكثر الخلل وسوء النية القائمة ما بين "الأطراف المعنية". كما صار لهذا المُكَيِّف "الخاص جدا" قلب وقالب استوعب كل الإسقاطات النفسية التي أنزلتها عليه حسب تقاليتي المزاجية اليومية، منها ما يتعلق بمدى الملل الذي يصيبني فجأة ولا يغادر بسهولة، ومنها ما هو مرتبط بجلاوة الاستمتاع بالتفاصيل الصغيرة. وصار هذا المُكَيِّف، بعدما تحلق من حوله "المسفقون" المزعمومون، رمزا للفساد المستشري في البلد وصورة من صور التجليات العامة للاملاية، ولأعمال التخريبية المقصودة، وتلك الناتجة عن إهمال غير مقصود من ناحية ثائية.

هذا ما استجّد على كيفية "قراعتي" لهذا المُكَيِّف الذي لا يزال صامدا في مكتبي، تحفة فنية ما بعد حداثية تشارك الكثيرون في تقييم خللها ومواطن قوتها (صناعة أوروبية)، وتخريبها وإعادة إنتاجها حتى باتت عارية من معناها الأصلي، لكنني وجدنتي أدّرها بمعان جديدة لم تكن لها يوما.

قد يبدو هذا الكلام مجنونا، ولكن ما هو شكل العقلائية في عالمنا هذا؟ اليس هو كل خروج عن طور المعهود؟ كذلك الأمر بالنسبة لكل الموجودات من حولنا، فما بالك بالفنون ما بعد الحداثية؟ اليس الفن ما بعد الحداثي في أشكاله القصوى هو أحوج ما يكون إلى من، وما يعطيه معنى؟ فهو أيضا كمثل المكيف/الأيقونة يبدو وكأنه أصبح "يعطل طارئ في زمن بارد وماطر"، كهذا الزمن الذي كست ملامحه حيادية/ جليدية تجاه ماسي الآخرين وتجاه الدمار التدريجي للبيئة، وكأنه دمار نحن غير معنيين به لا من قريب ولا من بعيد.



اتهم أندريه كليموف، رئيس لجنة حماية سيادة الدولة في مجلس الاتحاد الروسي، وسائل إعلام أميركية بالتدخل في الحملات الانتخابية الروسية. وقال كليموف «إن راديو «ليبرتي» وإذاعة «صوت أميركا»، اللذين تم إدراجهما في قائمة العملاء الأجانب في روسيا، عكفا على التدخل في الحملات الانتخابية الروسية».

شركات التكنولوجيا تجند المستخدم في معركة الأخبار المفبركة

● الألعاب وسيلة ممتعة لتحديد المعلومات المضللة ● تطبيقات تلفت النظر إلى عملية إنتاج الأخبار الوهمية



استثمار المتعة

طور المستشار الصحفي والإعلامي فريدريك فيلوكس مشروع "تقييم جودة الأخبار"، الذي يحاول استخدام الأنظمة الآلية لتقييم المصداقية المحتملة لجزء من المحتوى الإخباري. وهذه الأنظمة لا تصنف الأخبار كاذبة أو وهمية بل ببساطة تعطي درجة مصداقية على أساس سلسلة من المؤشرات مثل الناشر أو الموثوقية السابقة للصحافي. ولكن فيلوكس نفسه يعترف بأن الآلات التي تديرها الخوارزميات لديها صعوبة في تحديد المعلومات غير ذات الصلة وتقييم مصداقيتها، وتميزها، أو عمق التقرير. لذلك يجب إشراك البشر في تقييم المعلومات. أما فيسبوك وغوغل فتقدّمان هذا النوع من الرقابة البشرية، أو تحتاج المجموعات الخارجية إلى تولي المسؤولية.

هناك قيودا في استخدام التكنولوجيا لحل هذه المشكلة على الرغم من أن التكنولوجيا يمكن أن تساعد في توعية مستهلكي الأخبار، وأضاف "بغض النظر عن الابتكار التكنولوجي الذي نخرج به، سيبقى هناك نوع من الثغرة". ويرى خبراء الاتصال أن أفضل طريقة لمحاربة الأخبار المزيفة هي استخدام أدوات لمراقبة غرف الدردشة ووقف التضليل قبل انتشارها. وقالت ميليسا ريان، محررة "كنترول الت رايت ديليت"، "كلما توصلت إلى دراسات حول لماذا يصدق الناس الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة، يكون الوقت قد داهمك ووصلت هذه الأخبار فعلا إلى شريط الأخبار الخاص بك على فيسبوك".

وبعيدا عن الألعاب قام صحافيون بمبادرات شخصية للتحقق من الأخبار، وقد

مثل سنوبس، بوليتي فاكث وغيرها ويتم عرض سلسلة من العناوين على اللاعبين ويجب تخمين أيها المزيف وأيها الحقيقي عن طريق التمرير إلى اليسار أو اليمين. وكلما ارتفع عدد التخمينات الصحيحة خلال 60 ثانية كلما كانت علامتك أفضل.

ويتم إدخال العناوين الرئيسية يدويا في قاعدة بيانات. ويمكن للاعبين أن ينظروا إلى المصادر في نهاية اللعبة، ما يمكن أن يساعد على تحديد لماذا يتفنون. وقال ستروب الذي عمل على التطبيق كمدير مشروع، في مختبرات "أي ستارتجي لاب"، إن نتيجة اللعب تتحسن بشكل كبير كلما لعب، مضيفا أن معظم المستخدمين أخطؤوا في أكثر من نصف العناوين المزيفة خلال أول مرة لعبوا فيها. لكن ستروب اعترف أن

تجذب الألعاب الإلكترونية اهتمام الغالبية القصوى من المستخدمين حول العالم، لذلك اتجهت شركات تكنولوجيا إلى تطويرها واستخدامها في محاربة الأخبار الكاذبة، حيث توفر معلومات حول مصدر المقال أو الخبر وتعطي نصائح للاعبين للإضاءة على المقالات الوهمية في المستقبل.

وتداعياتها على الدول والحكومات، فخلقت الحاجة لأدوات ونصائح لتحديد المعلومات المضللة، وعملت بعض المؤسسات الإعلامية مثل واشنطن بوست على إصدار إرشادات لكشف الأخبار المختلفة.

وأشارت دراسة أعدّها "مركز بيو" إلى أن 32 بالمئة من الأميركيين شاهدوا أخبارا وهمية على الإنترنت، كما أن ربع الأميركيين تقريبا شاركوا مقالات غير صحيحة.

وبدأ انتشار التطبيقات والبرامج لمحاربة الأخبار الوهمية في الارتفاع، فانشأت الوكالة الرقمية "أي إس إل" لعبة "للقثال ضد وباء المعلومات المضللة العالمية"، متوفر مجانا على متجر آب ستور وأي يو أس.

وانشئت فاكثيشيوس "الابتكار في الصحافة" من خلال فريق تصميم ألعاب في الجامعة الأميركية. حيث تبرز فاكثيشيوس عدّة جولات، يمكن للمستخدم من خلالها إما الضرب وإما النقر للفصل بين الأخبار الحقيقية والأخبار الوهمية.

ويوفر الموقع المعلومات حول مصدر المقال بعد إجابة المستخدم. وتعطي اللعبة نصائح للاعبين للإضاءة على المقالات الوهمية في المستقبل.

ونذهبت ألعاب أخرى لمنح المستخدم تجربة عيش حياة صانع الأخبار الوهمية، مثل "Fake It To Make It" وهي لعبة ذات تأثير اجتماعي حول الأخبار الوهمية وفقا لما يذكر موقعها الإلكتروني. وفي حين أنها لا تساعد المستخدمين على تمييز الحقيقة من الوهم، فإنها تفود اللاعبين من خلال الأعمال التجارية خلف خلق محتوى وهمي، يلعب اللاعبون دور المنتج الذي يستفيد من الأخبار الوهمية.

وطورت أماندا ورنر اللعبة للفت النظر إلى العملية المحيطة بإنتاج الأخبار الوهمية. وكتبت على الموقع الإلكتروني للعبة "أمل من خلالها جعل المستخدمين أكثر وعياً حول كيف تتم كتابة الأخبار الوهمية وتوزيعها، وجعلهم أكثر تشكيكاً بما يواجهونه في المستقبل". أما لعبة "أخبار مزيفة" فهي تعرض بعناوين مزيفة وحقيقية من مواقع التحقق من الحقائق

واشنطن - لا يحظى الجمهور المتلقي للأخبار الكاذبة بالكثير من اهتمام وسائل الإعلام من ناحية تمكينه من أدوات التحقق من الأخبار، ومنحه الثقافة والتوعية الكافيتين لتحليل ما يعرض عليه من معلومات على مدار اليوم عبر مختلف المنصات الإعلامية، لذلك اتجهت شركات تكنولوجيا لتحويل المعركة ضد الأخبار المفبركة إلى لعبة مسلية للمستخدمين.

وظهرت تطبيقات ومواقع جديدة تجعل معرفة كيفية التعرف على المقالات والعناوين الوهمية أمراً مسلياً، في ظل انتشار الأخبار الوهمية على الإنترنت من غوغل إلى فيسبوك وتويتر، بحسب ما أشارت إليه إم أوكريكي، في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين.

وطور كريستوفر سينك-مارس غارفيس تطبيق "الحقيقة السياسية"، ويستخدم مقياس "الحقيقة السياسية" كلعبة ممتعة، حيث يضرب المستخدمون على اليسار عندما تكون الأخبار غير صحيحة وعلى اليمين عندما تكون صحيحة. وتبرز اللعبة عناوين واقتباسات، ويظهر مقياس الحقيقة السياسية بعد تخمين اللاعب.

مبتكرو الألعاب يأملون في جعل المستخدمين أكثر وعياً حول الأخبار الوهمية وأكثر تشكيكاً بما يواجهونه في المستقبل

يمكن للمستخدمين معرفة عدد الزملاء المستخدمين الذين حددوا إذا ما كان خبرا ما صحيحا أو مثيرا وكيفية معرفتهم للأخبار الوهمية مقارنة بالمستخدمين الآخرين. ويلحظ التطبيق أيضا الاقتباسات والمقالات الوهمية التي تحددها الأغلبية الساحقة من الناس بشكل خاطئ على أنها حقيقية. وانطلق الاهتمام بهذه التطبيقات بعد الضجة الكبيرة التي أثارتها الأخبار الوهمية

« باختصار

واصل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب هجومه على جيم أكوستا كبير مراسلي البيت الأبيض لشبكة "سي إن إن"، ووصفه في تغريدة لأذعة، بالمجنون، وكان ترامب قد طرد أكوستا أمام الرئيس الكازخستاني وكل صحافيي البيت الأبيض في وقت سابق من هذا الشهر، خلال مؤتمر صحافي.

فاجأت الإعلامية اللبنانية بولا يعقوبيان متابعيها الأربعاء بإعلان استقالتها مباشرة على الهواء، في ختام حلقة "انترفيوز" في قناة "المستقبل"، وكانت يعقوبيان قد نالت قبل أيام وساما رفيعا من الملك البلجيكي تقديراً لجهودها في خدمة البيئة والإعلام وتمكين المرأة ومساهماتها الإنسانية.

ذكرت وسائل الإعلام القبرصية أن الناخبين غير مهتمين بالبرامج التلفزيونية المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، بعد أن دفعت المناظرة الوحيدة بين عدد من المرشحين، بالمشاهدين إلى تغيير القناة. وكتبت صحيفة بوليتيس أن المناظرة لم تجذب أكثر من 9 بالمئة من المشاهدين.

وضع صحافي تشادي قيد التوقيف الاحتياطي من الشرطة القضائية في تشاد إثر شكوى سودانية ضده بسبب نشر خبر مفاده أن الرئيس السوداني نصح نظيره التركي بعدم الاستثمار في تشاد لأنه بلد "غير مستقر"، بحسب ما أفاد علي جبرين علي نائب رئيس المجلس الأعلى للاتصال التشادي.

قالت وسائل إعلام رئيسية في أستراليا الخميس، إن التغييرات التي اقترحتها الحكومة الأسترالية في ما يتعلق بقانون الأمن الوطني وتقضي بسجن صحافيين ومسربي معلومات لمدة تصل إلى 20 عاما، ستقوّض قدرة وسائل الإعلام على العمل من أجل المصلحة العامة.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

مجلس الإعلام المصري يحمل المذيعين مسؤولية تجاوزات ضيوفهم

وأشار إلى أن البعض من الفضائيات، ترى أن المواطنين "يريدون ذلك"، وهو أمر غير صحيح أبدا.

وكان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، قد قرر إيقاف مذيع ومخرج في التلفزيون المصري بسبب مداخله هاتفية لرئيس نادي الزمالك مرتضى منصور. وقررت لجنة "ضبط أداء الإعلام الرياضي" في المجلس إيقاف خالد لطيف مقدّم الاستديو التحليلي لبرنامج "استاد النيل" على قناة "النيل للرياضة" لمدة أسبوعين، وكذلك إيقاف أحمد عبدالظاهر مخرج البرنامج.

وقال الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس، إن إصدار القانون جاء من أجل ضبط الألفاظ، التي تصدر إلى المشاهدين من القنوات الفضائية، موضحاً أن بعض الفضائيات تحول التهاور في بعض القضايا إلى أسلوب "ردح" وهو أمر مرفوض تماماً.

وأضاف مكرم، خلال مداخله هاتفية في برنامج تلفزيوني، أن تلك الألفاظ المسيئة تصل إلى المستمعين داخل منازلهم، وذلك ينعكس على المواطنين في الشارع، مؤكداً أنه يقبل التحدث في ملفات شائكة وعرض وجهات نظر متعددة ولكن باحترام.

القيام بدورهم لردء هذه المخالفات، بالرغم مما تسمح به القوانين واللوائح الإعلامية من حق التدخل بالإيقاف أو المنع سواء من مقدّم البرنامج أو رئيس التحرير أو المخرج".

وأضاف القرار أنه بعد الاطلاع على القانون فقد تقرر أن يكون مقدّم البرنامج هو المسؤول الأول عن ضيوفه، وعلى المقدّم في حال وقوع أي تجاوزات من ضيفه أن ينذره، وإذا استمر فإن مهمته حينها تبرير ما حدث للمشاهدين.

ونكر أنه وفي حالة المخالفة، يتحمّل المسؤولية كل من المذيع أو المخرج أو المقدّم أو مدير القناة.

القاهرة - أصدر مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، قراراً بحمل المذيع مسؤولية تجاوزات ضيوفه على شاشات الفضائيات، بعد العديد من الشكاوى التي وردت للمجلس بشأن تجاوزات ضيوف في بعض البرامج التلفزيونية.

وتناول القرار تنظيم إدارة البرامج التلفزيونية، وجاء في النص "إنه لوحظ خلال الفترة الماضية وجود العديد من المخالفات والتجاوزات التي تحمل سبابا، والعديد من الأمور التي تخل بالمبادئ والقيم والأعراف، وكذلك موانئ الشرف الإعلامية، ولوحظ كذلك تقاعس القائمين على العمل الإعلامي في

الشركة الدولية للاستثمارات الإعلامية تضم صحيفة «الرؤية»

حديثاً تأخذ بالمفاهيم المهنية والتقنية والتفاعلية مع الجمهور، وشدد على النهج التنبؤي في التصدي للأفكار المتطرفة، وتعزيز رؤية الإمارات حول قيم التسامح ونشر ثقافة السلام، والانفتاح على التنوع الحضاري والإنساني.

يشار إلى أن الشركة الدولية للاستثمارات الإعلامية تتبع شركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي "أدمك"، وهي شركة استثمارية خاصة تملك عددا من المشاريع الإعلامية، بما فيها الاستثمار المشترك مع شركة سكاى البريطانية، والذي أطلقت بموجبه قناة "سكاى نيوز عربية" و"ذا ناشونال"، الناطقة بالإنكليزية والصادرة من أبو ظبي.

ويبدو أن الشركة تضي في اهتمامها بالصحافة المطبوعة، إذ سبق أن أعلنت في نوفمبر 2016، عن استحواذها على صحيفة "ذا ناشونال" اليومية، التابعة لشركة أبو ظبي للإعلام، والناطقة باللغة الإنكليزية. وشجع الشركة على اتخاذ هذه الخطوة، نجاح "ذا ناشونال" منذ تأسيسها عام 2008 في تقديم أفضل الممارسات والممارسات الصحافية في مجال تحليل وصناعة المحتوى الإعلامي لجمهورها على المستويين المحلي والإقليمي، ورسخت سمعتها كوكالة إخبارية باللغة الإنكليزية توفر لمتابعيها باقة متنوعة من الأخبار والمعلومات ووجهات النظر المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والعالم.

الإعلام الجديد، إضافة إلى ترسيخ مفهوم التحول إلى الأعمال الذكية في الإمارات، وتشريك الجمهور في العمل الإعلامي، عبر إدراج مفهوم المواطن الصحفي، القائم على التفاعل.

وقال راشد العامري رئيس مجلس إدارة الرؤية وشركة أي ميديا للحلول الإعلامية المتكاملة، عند إطلاق المنصة في أكتوبر 2016، أنها صُممت وفق رؤية وإمكانات

من ديسمبر 2012، صحيفة لكل الإمارات، مستهدفة القطاعات والمواضيع التي تمثل اهتمام القارئ، المواطن والمقيم على حد سواء.

وفي عامها الرابع أطلقت منصة الرؤية الإعلامية (alroeya.ae)، بهدف مواكبة التطور النوعي للإعلام الإلكتروني عالمياً، وسعياً إلى إثراء تجربة القارئ معرفياً وبصرياً، وتوظيف وسائل التقنية الحديثة وأدوات



صحيفة تلبى اهتمامات المواطن والمقيم



ذكرت الشرطة الإندونيسية، أن سلطان بروناي، حسن البلقية، قد تقدم بشكوى أمام الشرطة ضد حساب على موقع إنستغرام، لوجود محتوى يسيء إليه. وقال المتحدث باسم الشرطة الإندونيسية «نقوم ببحث حول هذا الحساب». جدير بالذكر أن السلطان البلقية، وعمره 71 عاما، يحكم مملكة بروناي الصغيرة منذ 50 عاما.

@alarabonline

تجريد الشاعر عبدالرزاق الربيعي من عراقيته يثير جدلا على تويتر

● مغردون: العراق ينتج يوميا سياسيين فاسدين بينما ينتج كل قرن شاعرا ● تغريدات الشاعر قوبلت بصمت رسمي عراقي



الربيعي: الجنسية العمانية أعادت كرامتي

الأناثية الضيقة وتحقيق بعض المكاسب غير الشرعية“.

ودون الكاتب فيصل عبدالحسن على حسابه على فيسبوك “خلع اتحاد الأدباء في العراق لعراقية الشاعر الكبير عبدالرزاق الربيعي واعتباره غير عراقي ولذلك ألغى دعوته لمهرجان المريد... أخبرناكم بأن جماعة اتحاد الأدباء بالعراق والبصرة مجموعات من اللصوص وخونة الوطن إلا من رحم ربي منهم ومن صار معهم فعل ذلك بسبب عمى بصيرته وقلة خبرته.. الأدب العراقي الشريف والكاتب الشريف في العراق عليه أن يستقيل من هكذا اتحاد مشبوه بالعمالة للأميركيين والإيرانيين.. اللهم أشهد أنني سبقتهم بالاستقالة وأعلنت هذا للملأ“.

ونشر الكاتب رابطتين لمقالين الأول بعنوان “الصعلكة في مريد البصرة” والثاني حمل عنوان “فيصل عبدالحسن: أعلن استقالتي وبراعتي من اتحاد الأدباء“.

مناصب وزارية في الحكومات المتعاقبة على حكم البلاد بعد عام 2003، على الهرب خارج البلاد وعدم إمكانية ملاحقتهم قانونيا في تهم فساد تورطوا فيها أثناء توليهم المنصب الحكومي، كما هو الحال مع وزير الكهرباء الأسبق أيهم السامرائي، ووزير الدفاع حازم الشعلان اللذين يقيمان خارج العراق في الوقت الحالي.

واعتبر معلق “الجواز ليس دليلا على وطنية الفرد فالكثير ممن يدعون الوطنية وهم في الفساد منغمسون والكثير ممن تشردوا وهجروا إلى أصقاع الأرض لا تزال قلوبهم تنزف حبا وشوقا إلى أوطانهم“.

وقال الشاعر أحمد الدوسري “ارفع رأسك يا أخي الربيعي فانت عماني... أما تصنيف الشعراء حسب جوازات السفر فهو من مخلفات العصر الظلامي“.

وكتب معلق “الفساد في العراق وصل إلى مستوى غير طبيعي من أجل المصالح الفردية

وقال آخر “تعامل غير مقبول تماما مع شاعر كبير وأصيل مثل عبدالرزاق الربيعي ينتج العراق يوميا العشرات من السياسيين الفاسدين بينما ينتج كل قرن شاعرا جديرا بالاحترام“.

يشار إلى أن أغلب أعضاء الحكومة والبرلمان العراقيين هم من مزدوجي الجنسية، ومن ضمنهم وزير الثقافة فرياد رواندي الذي يحمل الجنسية الكندية وفق ما يقول مقربون منه، وهو الذي سيفتتح مهرجان المريد في البصرة.

ومن الأمثلة عن المسؤولين العراقيين الذين يحملون جنسيات أخرى، أن رئيس الوزراء حيدر العبادي وإبراهيم الجعفري وزير الخارجية يحملان الجنسية البريطانية وعمار الحكيم زعيم تيار الحكمة يحمل الجنسية الإيرانية.

وذكر مراقبون للشأن المحلي أن قضية ازدواجية الجنسية ساعدت بعض الشخصيات السياسية، ممن تسلموا

تغريدات على تويتر للشاعر عبدالرزاق الربيعي تفصح تعاملًا غير مسؤول معه من اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين واللجنة العليا المشرفة على مهرجان المريد الشعري، تتير جدلا واسعا قوبل بصمت مطبق من وزارة الثقافة العراقية.

وبتضح في ما بعد أنك كنت تحبّه من طرف واحد! هذا ما جرى لي مع بعض قيادات اتحاد الأدباء، في الاتحاد المركزي، أو في فرع البصرة، لذا تأملت كثيرا، علما بأنني كنت أمثل حلقة وصل بين اللجنة المنظمة للمهرجان والأدباء العمانيين إذ تواصلت معي وبعثت الدعوات وأوصلتها للمدعوين، وبقيت أتابع الطرفين، وكنت أنوي أن أنسق معها لتكون سلطنة عمان ضيفة شرف في الدورة المقبلة للمهرجان مثلما حل الإمارات ضيفة شرف للدورة الحالية، ولكن كل هذا الود والجهد ذهب سدى“.

وأكد الربيعي في إجابة على سؤال لـ“العرب“ عن الدلالة الاعتبارية التي منحها إياه الجنسية العمانية “أعادت لي الجنسية العمانية كرامتي التي تعرضت لأذى خلال سنوات الغربة وقبلها، فتح لي الجواز العماني مناطق واسعة في تقدير الذات واحترامها في مطارات العالم، وأعطاني شعورا بالثقة بالنفس في تلك المطارات على وجه الخصوص والعربية منها للأسف الشديد، بعد أن فقدتها طويلا لتراجع الجواز العراقي ووصوله إلى ثاني أسوأ مرتبة في تصنيف الجوازات في العالم بعد الصومال“.

ورفض الربيعي أن يلبي الدعوة إن تكررت ثانية، “مادام المشهد الثقافي تسوده مثل هذه الالتباسات والتعسف والتصنيفات، وبتجاهل القائمين عليها أن للثقافة مديات أوسع وأشمل وفضاءات أكثر رحابة من عقول لا تزال تنظر للإنسان كوثيقة رسمية ليس إلا! وليس وجودا وكيانا وروحا تظل تحوم في فضاءات المكان الأول“.

وكان الربيعي أكد في تغريدة أنه فخور بالجنسية العمانية، وقد جاءت تنويفا لسنوات طويلة أمضاها بسلطنة عمان، مندمجا في الحياة الثقافية والاجتماعية العمانية“، مؤكدا أنه لا يسمح لأحد بالمزايدة على علاقته الوجدانية بالعراق الذي نشأ فيه، ودرج على ترابه ودرس وتشكل ثقافيا، وأصر عدة دواوين به قبل مغادرته له خلال سنوات الحصار عام 1994.

وكتب مغرد “إن كانت الجنسية هي السبب فإن عمان بكل قيمتها الحضارية والتاريخية والثقافية التي لا تقل شأنًا عن أي حضارة أخرى تحتفل بعبدالرزاق الربيعي سواء كان عراقيا أو عمانيا“.

#هاشتاغ اليوم

أين بنت شارع الانقلاب؟

ومنذ “الثورة الإسلامية” عام 1979 فرض الحجاب على النساء في إيران على أن يغطي الجسد أيضا بثوب واسع وطويل.

قالت المحامية نشرين سوتوده على فيسبوك:

Nasrin Sotoudeh

معلوماتي تؤكد أن هذه المرأة معتقلة. لا أعرف أين. حاولت الحصول على معلومات، فحاولت التقصي عنها والتقيت عددا من الشهود، لكننا لم نعرف هويتها. ما أخشاه أن تتعرض هذه السيدة لعقاب غير قانوني، مثل تعرضها للعنف، وهو الأمر الذي يحصل عادة بالنسبة للمسائل المرتبطة بالخروج عن الرئي الشرعي.

وتحمل سوتوده جائزة ساخاروف لحرية التعبير لعام 2012، وهي جائزة يمنحها البرلمان الأوروبي سنويا لناشط في مجال الدفاع عن حرية التعبير.

وكانت المحامية كتبت في التاسع عشر من يناير الحالي على صفحتها على فيسبوك:

Nasrin Sotoudeh

“عبرت بدهوء كامل وبشجاعة عن مطلب أساسي لقد قالت بشكل واضح وعلني إنها لم تعد تحتمل هذا القيد“.

وتردد أن المرأة قد تكون في الحادية والثلاثين من العمر وأنها أم لطفل في شهره التاسع عشر. وقال صحافي فرنسي:

François Saltiel

هذه الشابة تناضل في إيران ضد الحجاب الإلزامي لقد أصبحت رمز WhiteWednesdays# لقد اختفت، قد تكون في خطر؟ أبلغوا المنظمات الدولية.

طهران - أصبحت فتاة إيرانية شابة حديث وسائل التواصل الاجتماعي بسبب مصيرها المجهول، بعد أن خلعت حجابها الإلزامي خلال التظاهرات التي اندلعت في أحد شوارع طهران منذ ثلاثة أسابيع تنديدا بالوضع الاقتصادي السيء في البلاد.

ووقفت المرأة التي أطلق عليها ناشطون إيرانيون “بنت شارع انقلاب”، في الشارع الذي يحمل هذا الاسم في العاصمة الإيرانية في الـ27 من ديسمبر الماضي وهي تلوح بعضا طويلة في طرفها منديل أبيض يبدو أنه كان حجابها الذي نزعته.

وحقق مقطع الفيديو انتشارا واسعا على شبكات التواصل الاجتماعي، وأصبحت رمزا بارزا لحركة “الأربعاء الأبيض”، التي ظهرت قبل أشهر احتجاجا على قواعد اللباس المفروضة على الإيرانيات.

ويتداول مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي الإيرانيون هاشتاغ #مختبر_خيابان_انقلاب_كجاست “أين بنت شارع الانقلاب؟” للسؤال حول مصير المرأة.

وأعاد مستخدمو الشبكات الاجتماعية نشر صور لها ومقاطع فيديو. ودونست ماسيه البنجاد، وهي أدمن صفحة “لحظات مسروقة من الحرية” على فيسبوك:

@AlinejadMasih

هذه المرأة البالغة من العمر 31 عاما، أم لطفل (19 شهرا) تحدث الحجاب الإلزامي. اعتقلت، لا تزال مفقودة. #دختر_خيابان_انقلاب_كجاست، (WhiteWednesdays#) #الأربعاء_الأبيض طالبوا بحريتها.

أبرز تغريدات العرب



loayomran

لا تحتاج أن تكون مؤيدا لخليفة فحتر أو كارها له لنشجب وتدين قتل الأبرياء العزل في #بنغازي، تحتاج فقط لأن تكون إنسانا! في المصائب.. تغيب الانتماءات. #ليبيا *



MoubarakCamille

ليس الضعيف من يتخذ قراراً ثمّ يكشف خطاه ويعود عن قراره، إنما الضعيف من يتصلّب في وجه الحق ويُعاند الخير ويستقوي بالباطل.



turkinsudairi

يا دول الخليج: نظفي منظومة التعليم العام والجامعي من كوارر وفكر الأخوان والسرورية والسلفية الجهادية، من أجل مستقبل مستقر آمن، ومزدهر.. سعيد.



22mosalah

محمد صلاح
لاعب كرة قدم مصري.



aliwahida

ليبيا انهزمت عندما وجد لبيون مبررات لقتل لبيين آخرين.



ethaddad

من بنى شعبيته على النفايات استحق الفرز.
#لبنان.



@ma573573

ستأخذ المرأة كل حقوقها، وستكون في كل شيء على حد سواء مع الرجل. سيغضب تيار معين، وستمانع فئة اجتماعية تقليدية، ولكن تيار الإنسانية سيجرف كل هؤلاء.



Sarah_AboZeid

عجيب أمركم أيها المصريون
تشغلون أنفسكم بالانتخابات الرئاسية وأنتم تعلمون من هو رئيسكم القادم من الآن!



ZaidHamdany

المجتمع في حاجة إلى ثقافة عضوية، ثقافة تحاكي الواقع وتلاصق متطلباته، وهذه الثقافة تتوغل متقفاً عضوياً، يحول التنظير إلى تطبيق، والفلسفة إلى ممارسة.



HawiZeinab

حين لا تحب المكان استبدله،
حين يؤذيكَ الأشخاص غادرهم،
حين تمل ابتكر فكرة جديدة،
حين تحبط اقرأ بشغف،
المهم في الحياة ألا تقف متفرجاً!



oosh_ali

عبارة الفقهاء "يستتاب وإلا قتل" تجمع كل معاني الإرهاب، وتنسف كل جهود التقارب، وتلغي كل مؤسسات الحوار، وتميت كل أنماط التفكير، وتشرعن القتل لمجرد الخلاف.



Arwaia

إذا رأيت نفسك في حاجة ماسة لتغيب لأحدهم بأنك أفضل منه فاسترح، لأنه أفضل منك.

تحقيق

الشريط: دراسة تفيد بأن 51 بالمئة من اليمنيين يعتمدون على الطاقة المتجددة، وأن نحو 34 بالمئة منهم يستخدمونها في الإضاءة والتلفزيون وشحن الهواتف.

الطاقة الشمسية تبدد ظلام ليل المنازل اليمنية

● الغلاء والمنتجات المقلدة يحولان دون انتشار الطاقة البديلة ● الأسر الفقيرة تتنازل عن رفاهية الكهرباء



في فصل الشتاء تزداد حاجة اليمنيين إلى الكهرباء لمقاومة البرد والظلام، لكن انقطاعها المتواصل جعلهم يعتمدون على الحلول البديلة، وكانت الشمس التي تنعم بها بلادهم على مدار العام مصدر الطاقة التي يستخدمونها في ما هو ضروري جدا كالإضاءة وشحن الهواتف ومتابعة التلفزيون.

□ **صنعاء** - شارك وزير الكهرباء والطاقة المهندس عبدالله الأكوع في المنتدى الأول للتحالف الدولي للطاقة الشمسية الذي أقيم بآبوظلي في إطار أسبوع الطاقة المستدامة. وأوضح في كلمته أن الحجم الكبير للطاقة الشمسية في اليمن بمبادرة ذاتية من المواطنين على أسطح المنازل والتي قد تصل في مجملها إلى 400 ميغاوات، يعزز مستقبلا استخدامات الطاقة المتجددة.

ودفع انهيار الكهرباء الذي أدى إلى انتشار الظلام في اليمن الناس للبحث عن بديل آخر، فوجدوا ذلك في الطاقة الشمسية التي تنعم بها بلادهم على مدار العام، حتى أنها وصلت إلى المناطق التي لم تعرف الكهرباء من قبل.

ووفقا لدراسة أجرتها مؤسسة "برسنت" لبحوث الرأي في العام الماضي، فإن 51 بالمئة من اليمنيين يعتمدون على الطاقة المتجددة، وأن نحو 34 بالمئة ممن يعتمدون على الطاقة الشمسية يستخدمونها في الإضاءة وتشغيل الأجهزة المنزلية والكهربائية، فيما يستخدمها 17 بالمئة للإضاءة فقط.

فتحتى القرى التي لم تصلها الكهرباء أصبحت تنعم بها من خلال الألواح الشمسية كقرية "عثورة"، الواقعة في منطقة جبلية تسمى وصاب العالي، حيث تتابع أسرة الستيني حسن، ما يدور في العالم من أحداث عبر شاشة تلفزيونية، بالاعتماد على الطاقة التي يولدها لوح الخلية الشمسية (قوة 150 واط)

المرتبط بمنظم وبطارية (120 أمبير)، ومنهما تتوزع أسلاك صغيرة لتشغيل مصابيح الإضاءة في أرجاء المنزل وأسلاك لشحن الهاتف النقال، ولكن مع غروب الشمس، قد لا يمكن تشغيل التلفزيون، سوى لساعات قليلة، والسبب تدهور كفاءة البطارية التي تخزن الطاقة الكهربائية، وهي المشكلة التي تواجه معظم مستخدمي الطاقة الشمسية.

في المدن كما في الأرياف بالمدينة، تكتفي الأسر محدودة الدخل بمنظومة بسيطة لسد الحد الأدنى من الاحتياجات الضرورية من الكهرباء رغم أن أغلب هذه الأسر استغنت عن رفاهية الكهرباء تحت وقع الفقر الذي تعيشه منذ سنوات.

أسرة معمر التي تسكن حي "الصفافية" في صنعاء، وفرت اثنين من الألواح الشمسية، لاستخدامات لا تختلف كثيرا عن الريف (الإضاءة، وشحن الهواتف وتشغيل التلفزيون)، بالإضافة إلى تشغيل غسالة الملابس.

تقول أم معمر إنها لا تستطيع تشغيل أجهزة التبريد أو التدفئة ولا سيما خلال موجة البرد القارس التي اجتاحت العاصمة ومعظم مناطق اليمن مؤخرا.

هذه النعمة تواجه العديد من التحديات التي تواجه الطاقة الشمسية المتمثلة، منها غياب الرقابة على جودة أجهزة توليد الطاقة الشمسية، ما جعل الأسواق تعج بالمنتجات المقلدة والمزيفة، إضافة إلى ضعف القدرة

الشرائية للمواطن اليمني الذي لم يعد قادرا على توفير قوت يومه، ما يجعله يعزف عن شراء الألواح معتبرا التجربة فاشلة ولا يمكن الاعتماد عليها كبديل للكهرباء خاصة في الليل.

وتصل تكاليف منظومة الطاقة الشمسية المنزلية التي توفر الحد الأدنى لحاجة الأسر الفقيرة أو محدودة الدخل، كما هو الحال بالنسبة لأسرة حسن، إلى ما يقرب 100 ألف ريال يمني (حوالي 300 دولار أميركي)، وتشمل قيمة (لوح، بطارية، منظم، وأسلاك)، لكن بعد أشهر قليلة تبدأ كفاءة البطارية بالتدهور تدريجيا. أما بالنسبة للأسر التي تحتاج للمزيد من الطاقة ولديها القدرة المادية، وكذلك بالنسبة للمؤسسات، فإن تكاليف المنظومة القادرة على تشغيل أغلب الأجهزة قد تزيد عن ألفي دولار.

ويقول الخبير في شؤون الطاقة، عمر الحيايني، إنه منذ اندلاع الحرب وانقطاع التيار الكهربائي لجأت الأسر في المدن وبالذات في صنعاء إلى استخدام الطاقة الشمسية والتي مثلت جبل النجاة للحصول على الطاقة. ولأن في عام 2015 شهد اليمن حصارا خانقا وانعداما للمشتقات النفطية فقد كان اللجوء إلى استخدام الطاقة الشمسية هو المتاح الوحيد. وازدهرت في المدن اليمنية تجارة الألواح الشمسية وملحقاتها المستوردة

قيلون من استعمالوا الطاقة الشمسية لغير الأغراض المنزلية

انخفاض ثمنها بالمقارنة مع الصناعات الأخرى، وينصح المواطنون المقبلين على شراء الألواح الشمسية "باستشارة ذوي الخبرة حتى عند شراء المنتجات الصينية، لأنها أنواع".

ويرى المهندس المتخصص بالطاقة الشمسية، إبراهيم اليوسفي، أن استخدام الطاقة الشمسية بمبادرات فردية يواجه الكثير من العقبات منها التكلفة المرتفعة للمنظومة وأيضا كون هذا المجال جديدا، فإن الغالبية من الناس لا تمتلك وعيا كافيا بهذه الأنظمة من حيث الصيانة الدورية لبعض المكونات وعدم المعرفة بشروط ومعايير الاستخدام الأمثل للنظام، وقيل ذلك الجهل بمعرفة الأنظمة ذات الجودة الأفضل في ظل انتشار هذه الأنظمة بالأسواق من مختلف الماركات. ويقول اليوسفي، إن "محدودية الإمكانات المالية لدى الكثير من سكان الريف تحتم على البعض شراء منتجات طاقة بمعايير جودة منخفضة وهذا بسبب إخفاقا مبكرا لبعض أجزاء منظومة الطاقة وبالتالي إخفاق النظام كاملا في فترة لا تتجاوز سنة واحدة".

أجهزة الطاقة الشمسية تباع في محلات المواد الغذائية والمكتبات وحتى الصيدليات

في ظل غياب الرقابة الحكومية، وحول التجار نشاطهم إليها حتى أصبحت أجهزة الطاقة الشمسية تنصهر قائمة المبيعات في محلات الأجهزة الإلكترونية ومحلات مواد البناء والمواد الغذائية وحتى المكتبات والصيدليات.

يقول عبدالمجيد الوهباني، تاجر الإلكترونيات بالتجزئة إن النمو السريع لتجارته في اليمن يرتبط بجانب سلبي، هو زيادة الانقطاع الطويل والمتكرر للكهرباء، إذ يمكن لانقطاع الكهرباء أن يستمر أحيانا لأسابيع خارج المدن الرئيسية.

في المقابل يقول عبدالرحمن عديروس، مسؤول المبيعات في إحدى الشركات لمويشة قبيلة العربية، إن المواطنين "يشتكون من ارتفاع أسعار الألواح الشمسية والبطاريات وريادتها، حيث يقل أداؤها عند الاستخدام مع مرور الأشهر الستة الأولى، ويرجع ذلك إلى سوء الاستخدام، أو انعدام المنتجات الأصلية، وإغراق السوق بالألواح والبطاريات الصينية الرديئة، التي لاقت رواجاً كبيراً من قبل المستهلكين، نتيجة

جفت الزيتون يقي العائلات الفقيرة في لبنان من برد الشتاء

مادة أساسية في المنزل لاستعمالها وقودا في الطبخ وفي تنور صناعة الخبز البلدي، واليوم انفتت هذه الحاجة مع توفر الوقود النفطي بكل أشكاله".

مصادر أخرى يمكن الاستفادة منها في تصنيع الحطب، وهي عمليات التنظيف للمسائين والطرقات العامة من الأعشاب الطفيلية والتي يتم إتلافها بالحرق أيضا، لأنها تشكل خطرا عندما تجف في الصيف وتسبب في إحداث الحرائق.

مصدر آخر هو الكرتون والأوراق التي تتصرف بها السوبر ماركات والمحلات التجارية، بطريقة عشوائية وأغلبها ينتهي في مكبات النفايات.

وتقول نجوى يوسف، موظفة في أحد المخازن الكبرى، "إن عملية التصرف في عب الكرتون الفارغة والأوراق التي تبقى بعد حفظ المواد، تشكل عبئا قبل أن تبدأ البلديات بجمعها. وتفقر الأسواق اللبنانية إلى المعدات اللازمة لتصنيع هذه المواد وتحويلها إلى حطب للتدفئة وإلى فحم عضوي. والآلات التي تقوم بهذه المهمة ضخمة وأسعارها باهظة، وتحتاج إلى مؤسسات لاستقدامها وتشغيلها وتتطلب تأمين إطار بشري يتولى جمع المواد من مصادرها إلى مكان تصنيعها.



معدومة، وبالعكس في حال كان الحطب رطباً". وتقول أم علاء ربة بيت حول اختيارها لهذه المادة "لأن الجفت الممتاز يشتعل بسرعة ويعطي نارا قوية جدا، والدخان المنبعث منه خفيف بالمقارنة مع دخان الحطب أو المازوت، أما الرائحة التي تبعث منه فهي أقل ضرا من نفخة مدفاة المازوت، لكن المشكلة الوحيدة تتمثل في عدم قدرة المدفاة الخفيفة المعادن، أي الرقيقة، على مقاومة قوة النيران، التي تحول لهب المدفاة في دقائق إلى اللون الأحمر. ذلك يعني أن المدفاة يمكن أن تتعطل خلال عام فقط".

وعن إمكانيات إدخال عناصر أخرى مع الجفت مثل بقايا الأخشاب والورق وما شابه، قال الكروني، "إن هذا الأمر غير متوفر حاليا لعدم وجود آلات خاصة بذلك، وإن توفرت فإن أسعارها غالية جدا وتفوق قدرتنا على توفيرها".

ولا تقتصر مصادر الوقود البديل في الأرياف على حطب جفت الزيتون، فهذه الشجرة المقدسة والمعطاء، يمكن أن تقدم عنصرا آخر منها وهو الأغصان التي لا تحتاجها، من خلال عمليات التقطيع والتشذيب.

يقول جرجس الحلو معلم التقنية والتشذيب الذي يمارس هذا العمل منذ عشر سنوات، حول كيفية التشذيب وكيفية ما ينتج عنه من حطب وأخشاب، في الموسم الذي يبدأ مباشرة بعد الانتهاء من قطف الزيتون، "إن هناك نوعين من التشذيب، تقنية الأشجار من الأغصان اليابسة الفائضة، والتشذيب الكبير الذي يبال أغصانا باتت تشكل ضغطا على الشجرة ويؤثر على عملية تغذيتها وبالتالي يخلف ضرا بكمية الإنتاج". ويضيف، أن "عملية التقنية تجري سنويا، لتجديد الشجرة، وتنتج عنها كمية كبيرة من الأغصان التي يمكن استخدامها في التدفئة". ويتابع "في السابق كانت بقايا التشذيب

بالمكينات المخصصة لصنع الحطب من الجفت.

يشرح صاحب معصرة زيتون زياد الكفروني كيفية صناعة هذا الحطب وتجارته وأهميته كوقود بديل، فيقول، "بدأت الفكرة انطلاقا من مجموعة عوامل عامة وخاصة، أبرزها التصريف السريع للجفت الذي يحتاج تخزينه إلى مساحات واسعة، إضافة إلى إنتاج سلعة تجارية جديدة بأسعار أفضل مما كنا نحصل عليه عند بيعها دون تصنيع، وما شجعنا أكثر هو ظهور سوق تصريف حطب الجفت، بعد ارتفاع أسعار المحروقات منذ عدة سنوات، وهذا ما دفع بالمواطنين إلى التفتيش عن حلول بديلة، خصوصا أن تجارة حطب الأشجار باتت مقيدة بعد التشدد في ممارستها من قبل السلطات المختصة".

ويضيف، "انتشار حطب الجفت يساهم في الحفاظ على البيئة والأشجار الغابية النادرة". ويشير الكفروني إلى أن "سعر طن الجفت قبل التصنيع كان في حدود أربعين دولارا أو أكثر بقليل، إذا كان محصول الموسم ضعيفا، ويتدنى إلى ما بين 10 و15 دولارا إذا كان محصول الموسم وافرا، بينما يصل سعر الطن المصنع حطبا إلى حدود 130 دولارا".

وبوضوح، أن "الإقبال على شراء حطب الجفت كان ضعيفا في بداياته، إلا أنه تزايد عاما بعد عام، وهذه السنة كان الإقبال جيدا". ويتابع، "نلاحظ أن الإقبال يتحسن باستمرار، وقد انتشرت هذه الصناعة في الكثير من المناطق العكارية التي توجد فيها معاصر الزيتون".

ولفت الكفروني إلى تأثير تجارة حطب الجفت بأسعار المازوت بطريقة معاكسة صعودا ونزولا، وقد يصل الفرق إلى نسبة خمسين بالمئة.

وعن التلوث الناجم عن احتراق الجفت في المواسد المنزلية، أوضح أن "المسألة تتعلق بمستوى جفاف هذا الحطب، فعندما يكون جافا كما يجب، فإن رائحة احتراقه تكون

عشوائيا. أبرز هذه المصادر هو جفت الزيتون (بقايا الزيتون بعد عصره) الذي يحول من فقات متناثر إلى قطع حطبية متساوية الأحجام والأوزان، عبر معالجة في آلة خاصة سميت بـمعمل الحطب الصناعي،" لتغدو بعدها جاهزة للاستهلاك المنزلي بفارق هام في السعر مقارنة بالمازوت.

وتسر عملية تصنيع ذلك الحطب الغني بزيت الزيتون بعدة مراحل، تبدأ بتجميع الجفت، ومن ثم عزله ليخضع بعدها للتخمير على مدى أربعة أشهر، وفي مطلع شهر يونيو تنطلق عملية التصنيع، ويتميز حطبه بسرعة اشتعاله مع طاقة حرارية قوية للهيب، الأمر الذي جعله يلاقي رواجاً في الأسواق الشعبية، حيث يتزايد الطلب عليه من سنة إلى أخرى، خاصة مع مطلع فصل البرد، ما دفع بأصحاب المعاصر إلى وضع تلك الصناعة في صلب اهتمامهم، فعملوا على تزويد معاصرهم

بـبيروت - تقلبات أسعار المحروقات وخصوصا المازوت دفعت بالفئات الشعبية ونودي الدخل المحدود في الأرياف، إلى التفتيش عن بدائل أقل كلفة لتأمين الوقود، حيث تحتاج العائلة إلى حوالي ثمانية براميل مازوت سنويا لمواجهة البرد والصقيع، وتتفاوت هذه الكمية حسب موقع البلدات والقرى وارتفاعها عن سطح البحر. استعمال الحطب للتدفئة يؤثر أيضا على البيئة، إن لجهة تلوث الجو أو لجهة قطع الأشجار الغابية لتأمين الوقود مجانا، وهناك من يتخذ من قطع الأشجار مهنة للتجارة بحطبها.

مشكلة التدفئة أثارَت نقاشات عديدة خاصة وأن الاحتطاب يؤثر على البيئة والشروة الغابية، لكنها أدت إلى البحث عن مصادر أخرى للتدفئة مع الحفاظ على البيئة والاستفادة من موارد طبيعية أخرى، نهدر



أرخص من المازوت

كشفت دراسة علمية حديثة أن الاستهلاك اليومي للكرم الذي يحتوي على مادة «الكرمين»، يحسن ذاكرة ومزاج الأشخاص الذين يعانون من فقدان الذاكرة المعتدل، كما أنه يمتلك قدرة فائقة في الحد من الاكتئاب الشديد.



حمل الفتيات القاصرات يثير جدلا واسعا في تركيا

● **حقوقيون: التركيز على حماية المرأة أهم من توجيهها لتبني سلوك معين** ● **زواج القاصرات لا يعتبر زواجا وإنما هو استثمار جنسي**



صغيرات يحتجن إلى اللعب لا إلى الزواج

بعض المستشفيات لعمر الأمهات القاصرات من جهة أخرى، وبالتالي عدم إبلاغ الجهات المختصة. أما في حال إبلاغ الشرطة فيطبق القانون التركي على السوريين كما غيرهم. ووفق تقرير لموقع «سوريا نت» فقد تناقل السوريون رسائل تحذيرية على موقع الاتصال 2018، سيطبق قانون الزواج على الجميع في تركيا، وأي عائلة تقوم بتزويج أو خطبة ابنتها تحت سن 18 سنة ستعرض نفسها للمحاسبة بناء على المادة 11 من القانون التركي التي تقول إن كل شخص تحت سن 18 يعتبر طفلا، ويعاقب الوالد والام والزوج على تزويج ابنتهم أو ابنهم قبل بلوغ هذه السن، أما إذا أقرت الفتاة أنها مجبرة على الزواج ففي هذه الحالة سيتم تمديد مدة السجن بحق المخالفين لسنوات طويلة.

وينتشر زواج القاصرات في تركيا، خاصة في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية، بسبب العادات والتقاليد، وأكد حقوقيون أن حالات كثيرة لفتيات سوريات قاصرات متزوجات من رجال أترك في جنوب تركيا وفي مخيمات السوريين، دون أن يكون الزواج موثقا أو مسجلا بشكل رسمي، حيث تكون الفتاة زوجة ثانية، ويقدم الكثير من السوريين على تزويج بناتهم من أترك قد سبق لهم الزواج، بالرغم من أن تعدد الزوجات ممنوع في تركيا، وهو ما يعني استغلالا مضاعفا للقاصر، حيث يتم تزويجها دون حقوق ولا إنباتات تحفظ حقها ونسب أولادها. ويشمل القانون التركي الذي يمنع زواج القاصرات الأجانب المقيمين في تركيا بمن فيهم السوريين، لكن الظاهرة منتشرة بسبب عدم توثيق تلك الزيجات، وبسبب عدم توثيق

المخيمات، كما تتم بين رجال أترك وفتيات قاصرات سوريات خارج القانون حيث تتخذ القاصر غالبا زوجة ثانية، وفق تقارير تناقلتها وسائل إعلام. ويمنع القانون التركي زواج القاصرات ولا يعتبره زواجا وإنما «استثمارا جنسيا» ويعاقب عليه، وقد يطول العقاب الأم والأب والزوج، وتصل العقوبة للسجن من ستة أشهر إلى سنتين. أما في حال تصريح الفتاة أنها أجبرت على الزواج وثبت ذلك فعلا، فقد تصل العقوبة للسجن 16 عاما. ويشترط القانون المدني التركي على الراغبين في الزواج أن يكونوا قد أمّثوا السابعة عشرة من العمر دون تفريق بين فتي وقناة، لكنه يتيح في حالات خاصة تزويج من أتم السادسة عشرة، بعد التقدم بطلب للقضاء من قبل ولي الأمر.

أثارت قضية حمل الفتيات القاصرات جدلا واسعا في تركيا، وينتشر زواج القاصرات تحت السن القانونية على نطاق واسع في تركيا، رغم أن السن القانونية للزواج 18 عاما، كما يسمح القانون التركي بالزواج بدءا من سن 17 عاما بموافقة الوالدين أو أولي الأمر، ويمكن أيضا الزواج في سن 16 عاما في ظروف استثنائية مع موافقة المحكمة.

رئاسة الشؤون الدينية على الإنترنت حفظة المحتجين من جمعيات نسائية وأحزاب معارضة على اعتبار أنه يفتح الباب أمام استغلال الفتيات الصغيرات وتزويجهن. ودعا فلاثون نائبا من حزب الشعب الجمهوري، وهو أقوى حزب معارض لحكومة حزب الرئيس رجب طيب أردوغان، إلى فتح تحقيق في مسألة تزويج الأطفال، وطالبوا بتحقيق برلماني في زواج الأطفال. وردت الرئاسة المسؤولة عن إدارة المؤسسات الدينية والتعليم في تركيا، بسرعة على هذه الاحتجاجات بتوضيح يفيد أن ما نشر على الإنترنت جاء في سياق تعريف بعض النقاط في الشريعة الإسلامية، وأنها لا توافق على الزواج المبكر.

وأشارت إلى أن إجبار فتاة صغيرة على الزواج قبل أن تصل إلى النضج النفسي والبيولوجي، وقبل أن تستطيع تحمل المسؤولية لتكوين أسرة وتصبح أما، أمر لا يتوافق مع الإسلام الذي يشترط توفر موافقة وإرادة الفتاة. ورغم منعه في القانون السوري إلا أن زواج القاصرات ليس أمرا مستجدا بالنسبة للسوريين، إذ جاء في المادة رقم (16) من قانون الأحوال الشخصية

”تكمّل أهلية الزواج في الفتى في تمام الثامنة عشرة والفتاة في تمام السابعة عشرة من العمر“. وقال حقوقيون إن القانون يتضمن استثناء إذا ما ادعى العروسان قدرتهما الجنسية على الزواج و أثبتا صحة ادعائهما. وفي حالات زواج القاصرين دون بلوغهم السن القانونية، يعقد قرانهم خارج الدوائر الرسمية وبعد إتمام الزواج لا يمكن للسجل المدني أن يرفض تثبيت الزواج خاصة أن بعضهم يكون قد أنجب طفلا. وأكدت الإحصائيات ازدياد حالات زواج القاصرات مع الحرب المستمرة منذ سنوات في سوريا وتعززت الأسباب التي تدفع العائلات لتزويج بناتها في سن مبكر، خاصة تلك المقيمة في

□ **أنقرة** – أفاد تقرير حديث لصحيفة «حريت» التركية أن حالات الحمل دون السن القانونية تتزايد في تركيا، وقالت إن مستشفى في إسطنبول استقبل في أقل من خمسة أشهر نحو 115 حالة لحمل الفتيات، منهن 39 فتاة من سوريا، ويخضع المستشفى حاليا للمساءلة القانونية بتهمة عدم إخبار السلطات والتستر على الفتيات وأسرهن.

وأشارت إلى أن سن الرشد في تركيا هو 18 عاما، ويرى الممنون للتيار الإسلامي في تركيا، الذين يتضاعف عددهم، أنه يجب على السلطات والأسر التركيز على حماية المرأة بدلا من توجيهها لتبني سلوك معين، ويرى التيار الليبرالي أن الحمل دون سن الـ15 اعتداء على الأطفال.

وأعرب حقوقيون ومعظم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن حزنهم إزاء تعرض الكثير من الفتيات الصغيرات لسوء المعاملة. ودعا أحد المغردين عبر موقع تويتر، وفي إشارة إلى تعليقات سابقة حول ضرورة التزام النساء بلباس محتشم وعدم الضحك بصوت عال في الشوارع، إلى التركيز على حماية المرأة بدلا من توجيهها لتبني سلوك معين. وقال “بدلا من التدخل في طريقة ضحك الفتيات أو طريقة لباسهن، حري بنا أن نتعلم كيف نحمينهن“.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية “بي بي سي” إن بعض المغردين حاولوا تسليط الضوء على المشاكل التي تواجهها الفتيات السوريات في تركيا، التي استقبلت ما يزيد عن مليون لاجئ من سوريا منذ عام 2011. جدير بالذكر أن رئاسة الشؤون الدينية في تركيا (ديانت) حددت سن البلوغ للفتيات والفتيان على صفحاتها الرسمية على الإنترنت، وقالت إنه وفقا للشريعة الإسلامية فإن بداية المراهقة للبنين 12 عاما أما بالنسبة إلى الفتيات فإن سن البلوغ 9 سنوات، مضيفة أنه في سن البلوغ يمكن للشخص أن يتزوج. وأشار هذا البيان الذي نشر على صفحة

115 حالة لحمل الفتيات ضمنها 39 فتاة سورية استقبلها مستشفى في إسطنبول في أقل من 5 أشهر

العلاقة بالمرأة تختلف بقدر اختلاف شخصية النساء

□ **القاهرة** – كشفت بحوث حول سلوك الجنس اللطيف أن البنات من سن 8 إلى 12 سنة يخصصن من نصف ساعة إلى ساعة كاملة يوميا للوقوف أمام المرأة، وأن النساء من 40 إلى 50 سنة يخصصن لراياهن وقتا يتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا في حين يبدأ المؤشر في الانحدار في سن الستين، حيث يصل إلى ما يقرب من ساعة واحدة يوميا. الدراسة أثبتت أن النساء بعد الستين، خصوصا اللاتي كن متوسطات الجمال في شبابهن- يمثلن أكثر الفئات في هذه السن ميلا إلى الوقوف أمام المرأة، أما اللاتي كن دميمات- ومازلن، فلا يقبلن في الغالب على النظر في المرأة في أي مرحلة عمرية.

□ **القاهرة** – كشفت بحوث حول سلوك الجنس اللطيف أن البنات من سن 8 إلى 12 سنة يخصصن من نصف ساعة إلى ساعة كاملة يوميا للوقوف أمام المرأة، وأن النساء من 40 إلى 50 سنة يخصصن لراياهن وقتا يتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا في حين يبدأ المؤشر في الانحدار في سن الستين، حيث يصل إلى ما يقرب من ساعة واحدة يوميا. الدراسة أثبتت أن النساء بعد الستين، خصوصا اللاتي كن متوسطات الجمال في شبابهن- يمثلن أكثر الفئات في هذه السن ميلا إلى الوقوف أمام المرأة، أما اللاتي كن دميمات- ومازلن، فلا يقبلن في الغالب على النظر في المرأة في أي مرحلة عمرية.

النساء بعد الستين، خصوصا اللاتي كن متوسطات الجمال يمثلن أكثر الفئات في هذه السن ميلا إلى الوقوف أمام المرأة

وتبين أن المرأة في الريف لا تستخدم المرأة غالبا لأنها تقضي وقتها بين الحقل والبيت، فهي تساعد الزوج في الحقل ثم تعود إلى البيت فتعجن وتخبز وتطبخ، ولذلك لا تجد الوقت الذي تستنفده في الوقوف أمام المرأة، بل لا تجد وقتا تعتني فيه بنفسها من حيث

الملبس والنظافة الشخصية والحالة الصحية، حتى لو مرضت فإنها نادرا ما تذهب إلى الطبيب. وتقول عبدالحليم موضحة “في الطبقات الدنيا من المجتمع الريفي أو الحضري لا يختلف الحال كثيرا، أما في الطبقات الأكثر تعلما وحتى داخل المجتمع الريفي نفسه، فإن الأمر يختلف بقدر اختلاف شخصية المرأة، فإن كانت واثقة بنفسها قلت ساعات وقوفها أمام المرأة، أما إذا كان جمالها هو محور اهتمامها ازداد إعجابها بنفسها وطالت وتعددت فترات وقوفها أمام المرأة بشكل يمكن أن يتحول إلى حالة مرضية، ولكن ما يطمئن الآن أن نجاح المرأة في ميدان العمل، أكسبها ثقة بنفسها“.



ديكورات الأفلام تغزو غرف الأطفال

□ قالت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية أورسولا جابسمان إن ديكورات الأفلام تغزو غرف الأطفال في 2018؛ حيث تزين شخصيات ديزني الشهيرة، مثل ملكة الثلج «إلسا» في فيلم “Frozen” غرف الفتيات، والتي تكتسي في الغالب باللون الوردي المحبب إلى قلوب الفتيات. أما غرف الفتيان فتستلهم ديكورات فيلم حرب الكواكب “Star Wars”، ويهيمن عليها اللون الأزرق في الغالب. ومن ناحية أخرى، أشارت جابسمان إلى أن أثاث غرف الأطفال يمتاز هذا العام بطابع عصري وعملي؛ حيث يمكن مثلا ضبط ارتفاع المكتب. ومن جانبه، أشار البروفيسور أكسيل فين المتخصص في أبحاث الألوان، إلى أن الأخضر يواصل تربيته على عرش ألوان الأثاث والديكور هذا العام، ولكن ليس بدرجة الأخضر العشبى القوية التي لاقت رواجا كبيرا في العام الماضي، وإنما بدرجة الزيزفون الناعمة. ومن خلال تنسيق الوردي مع الأخضر بلون الزيزفون يمكن الحصول على تأثير ينطق بالاناقة المغلفة بطابع الخفة والبساطة. وبدورها، أشارت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية أورسولا جابسمان إلى أن الأخضر الزيتوني يشهد رواجا كبيرا هذا العام أيضا؛ حيث أنه يزين الأثاث المنجد بصفة خاصة، بالإضافة إلى البترولي والتركوان.

السعادة ليست أرجوحة

المباشرة معهم، بل يشعرونا بنوع من الارتباط الحسي، يمدنا بالطمأنينة ويبعث فينا الإحساس بالارتياح ويمنح لحياتنا معنى. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يؤدي الشعور بالعزلة الذي تولده الوحدة، إلى مضاعفات خطيرة على الصحة الجسدية والنفسية، مثل الاكتئاب وأمراض القلب والسمنة وغيرها. وقد ثبت علميا أن الوحدة أسوأ على الصحة من تدخين 15 سيجارة يوميا، ولكن بالإمكان التغلب عليها وعدم تركها تكون عاملا مدمرا للحياة لو استطعنا بناء شبكة علاقات مثالية قوامها الاحترام والمحبة والتعاون. وقد استحدثت الحكومات الأوروبية العديد من الاستراتيجيات والآليات لمحاربة وطاة الإحساس بالوحدة وأعراضه وتشجيع الناس على ربط علاقات اجتماعية قوية، تكون حصنا منيعا لهم ضد الأمراض الجسدية والنفسية، مثل مشروعات تكوين الصداقات، التي تعتمد على المتطوعين، وبرامج التواصل المجتمعي، وحملات متواصلة لحث الناس على ارتياد النوادي الرياضية.

ومؤخرا عينت الحكومة البريطانية وزيرة تتولى مسؤولية التعامل مع مشكلة الوحدة التي يعاني منها بالخصوص نحو نصف الأشخاص ممن تجاوزت أعمارهم 75 عاما، بسبب طبيعة المجتمع البريطاني المتحفظ في علاقات الأفراد أولا وانهماكهم في العمل ثانيا. وقالت الوزيرة تريسي كراوتش إنها فخورة بقبول هذا “التحدي الممتد عبر أجيال” للتعامل مع قضية ت طال نحو تسعة ملايين شخص في بريطانيا. وتعهدت كراوتش (42 عاما) بأنها ستعمل مع مختلف الأحزاب السياسية لتأدية دورها. مشكلة الوحدة لا تنتشر في المجتمعات الغربية فحسب، فصورة المرأة المسنة أو الشيخ الطاعن الوحيدين الكئيبين، أصبحت واقعا محزنا ومخزيا في أغلب المجتمعات العربية أيضا. قبل عقود مضت كان الناس يميلون إلى العيش مع الآباء المسنين ويولونهم عناية فائقة، أما اليوم فقد عفا الزمن على تلك اللحمة العائلية المتينة، وأصبح المسنون يعيشون الوحدة والعزلة والإهمال، ولا يجدون في غالب الأحيان من يأخذ بأيديهم حتى في أشد أزماتهم.

إذا كانت الطبيعة لا تعفي البشر من الشيوخوخة والمرض ومن فقدان شريك الحياة لأي سبب من الأسباب، ألا يمكن للأبناء والأحفاد أن يكونوا أكثر رحمة بذويهم، ويقطعوا حيزا بسيطا من وقتهم لملء فراغ كبير في حياة أقرب الناس إليهم؟ تكمن المشكلة في أن معظم أفراد الأسرة قد أصبحوا مشغولين بالحديث مع أشخاص غرباء في العالم الافتراضي، مما أدى إلى تقليص مساحة الوقت المتوفر لديهم للجلوس سوية وتبادل أطراف الحديث في ما بينهم، وقد خلق هذا نوعا آخر من الوحدة تجتاح الكثيرين حتى وهم محاطون بأهلهم. مثل هذه الأسر قد يسهل عليها عند الحديث عن السعادة، الإطبال في التحدث عما تحويه منازلها من تصميمات فاخرة وباهظة الثمن وعيش مرفه، لكن ليس ذلك صحيحا، الأسر السعيدة لا تحتاج بالضرورة إلى الأثاث الفاخر، أو إلى أماكن للشواء، أو لأراجيح وثيرة. الحصول على مثل هذه الميزات أمر جميل، ولكن نفحة من النوادر والتحابب والتعانق والتحدث المباشر، لا شك أنها لن تكلف غاليا، ولكنها ستعني الكثير بالنسبة لكل فرد.



يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ يختار البعض من الأشخاص الانفراد بأنفسهم واعتزال الناس لفترات زمنية قصيرة من أجل الابتعاد عن الضغوط، مما يساعدهم على تحسين حالتهم المزاجية ويخلق لديهم نوعا من التوازن النفسي الذي يجعلهم يشعرون بأنهم قادرون على السيطرة على أمور حياتهم، لكن هذا لا يشبه الإحساس بالانفصال عن العائلة والأصدقاء والمجتمع إلى أجل غير مسمى أو مدى الحياة. “عندما لا تجد أي شخص تقدم له كاسا من الشاي، عندما لا تجد شخصا بحاجة، عندها اعتقد بأن الحياة قد انتهت”، هكذا وصفت الممثلة البريطانية الراحلة أودري هيبورن الشعور بالوحدة الذي أصبح يتجرع مرارته الملايين من الناس حول العالم، ممن لا يجدون من يؤنس وحدتهم ويروح عن أنفسهم. ليس هنالك ما هو أضمن من العائلة والأصدقاء في الحياة، فوجودهم في حياتنا لا يحمل فقط تأثيرا على تفاعلاتنا

رياضة



«الرجاء فريقى الذي شهد بداياتى الأولى وانطلقت منه والعودة إليه تمثل بالنسبة إلى تشريفًا كبيرًا، وأنا فى هذه السن خاصة بعد خوض كل تلك التجارب المهمة».

عبدالعظيم خضروف
المنضم حديثًا للرجاء البيضاوى المغربى

«أتعامل مع كل مباراة وفقًا لظروفها وأعتمد على سياسة التدوير. مشوار الدورى مازال طويلاً وخسارة الإسماعيلى لبعض النقاط لا تعنى أن الدورى قد حسم لصالح الأهلى».

حسام البدرى
المدير الفنى لفريق الأهلى المصرى

قمة بين العين وشباب الأهلي في الدوري الإماراتي

● ماميتش: علينا احترام منافسنا والعمل على تحقيق الفوز ● مهدي علي: من الجيد تغيير الصورة أمام العين



توهج كبير

فى المقابل، رأى مهدي علي مدرب شباب الأهلي أن تحقيق نتيجة إيجابية أمام العين سيكون أفضل فرصة مناسبة للخروج من أزمنته الحالية.

وقال علي "نسعى لتعويض ما فاتنا فى المباريات الماضية، وسيكون جيدا تغيير الصورة فى مباراة العين، وهو ما يمنح اللاعبين الدافع المعنوي الكبير فى بقية لقاءات الموسم، الترشيحات التي نصب لصالح العين للفوز شيء طبيعي بحكم نتائج ومركز الفريقين فى الترتيب، ولكن فى مبارياتنا معا، كل شيء متوقع، وفريقنا ليس مبتدئا، ولدينا العديد من اللاعبين الدوليين ممن يملكون خبرة كبيرة".

ويلعب الجمعة أيضا حنا الحادي عشر قبل الأخير مع الإمارات العاشر، والأحد الظفرة الأخير مع الوحدة الثاني، والوصل الثالث مع الشارقة الثامن.

إلى تحقيق الفوز وحصد النقاط". وأضاف "جاهزون تماما لكافة التحديات المقررة علينا خلال الاستحقاقات المقبلة على الصعيدين المحلي والقاري".

معنويات عالية

تابع "ندخل المواجهة بمعنويات عالية، سنعمل على إظهار أفضل ما لدينا، سنعامل بالتركيز العالي سعيا لمتابعة انتصاراتنا وتعزيز صدارتنا لجدول ترتيب المسابقة". وعن مواجهة فريقه السابق شباب الأهلي، علق بقوله "لقد أصبح من الماضي، أكن له كل الاحترام والتقدير، لكن نحن نعيش عصر الاحتراف، وأنا مطالب بتطوير مستواي وإظهار روح القتال من أجل تحقيق طموحات جماهير فريقى الجديد".

يفاديه فى الصيف أولا إلى الجزيرة ثم للعين فى الانتقالات الشتوية التي أغلق بابها فى 8 يناير الجارى. وقدم خليل بداية صاروخية مع العين فى مباراتى الظفرة فى مسابقة الكأس (1-0) وحتى فى الدوري (6-2)، ف سجل هدفا

وكان وراء ثلاث تمريرات حاسمة. وقال خليل عشية المباراة "نحن فى عالم الاحتراف.. قدمت كل ما عندي مع نادي الأهلي (شباب الأهلي حاليا)، أنا الآن ارتدي شعار العين ولا بد أن أبذل أقصى ما عندي لتحقيق الفوز من أجل الصعود على منصات التتويج، فالأهلى عندي هو الماضي والعين هو الحاضر".

وشدد أحمد خليل على أهمية مباراة فريقه أمام شباب الأهلي دبي. وقال خلال مؤتمر صحافي "المؤكد أننا لا نفكر فى موقع منافسينا على جدول ترتيب المسابقة، بقدر ما نركز على تقديم الأداء القوي الذي يقودنا

تعيش منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم على وقع قمة ساخنة ستجمع بين العين صاحب الصدارة وشباب الأهلي الذي يمر بفترة صعبة في الآونة الأخيرة.

وتابع "أتق في ذلك قياسا بالمستوى القوي لفريقي، بالإضافة إلى أن لاعبي العين يتمتعون بالعقلية الاحترافية التي تمكنهم من التعامل مع أي فريق سواء كان منافسا على قصة الترتيب أو أي موقع على خارطة جدول الترتيب". وحول رأيه في مستوى شباب الأهلي، قال "لست مدربا للفريق المنافس في مواجهة الجمعة، واعتقد بأنني لست مسؤولا عن وضعه، وجهازه الفني هو المعنى بالحدث عن كافة التفاصيل المتعلقة بالفريق، وشخصيا تركيزي يقتصر على تهيئة وتجهيز فريقى لتلك المواجهة المهمة".

غياب مؤثر

عن غيابات العين، قال "سنفتقد في مباراة الجمعة إلى جهود عمر عبدالرحمن عموري"، بسبب الإيقاف، وسنفتد كذلك على مدى جاهزية عامر عبدالرحمن حتى التدريب الأخير، أما كايو فعدا فعليا إلى قائمة الفريق بعد أن أكمل مرحلة التأهيل". وحول مدى تأثير فريقه بقرار إيقاف عموري، قال "المؤكد أن غياب أفضل لاعب في آسيا وقائد فريق العين، مؤثر والقرار ليس جيدا بالنسبة للنادي، وشخصيا اعتقد أن هذا القرار ليس قانونيا، وإذا ارتكب عموري أي مخالفة، فنادي العين هو من سيبداء بمحاسبتها قبل اتحاد الكرة، والسؤال الذي يطرح نفسه هو، إذا فاز المنتخب بلقب خليجي 23 هل كنا سنشهد كل تلك الأحداث؟".

وأشار زوران إلى أنه لأول مرة يسمع بمثل تلك القرارات، لأن اللاعبين كانوا يخرجون من المعسكر بإذن وأحيانا أخرى دون إذن ولم تتم معاقبتهم قبل الخسارة، ولكن بعد خسارة المنتخب شرعوا القوانين لمعاقبة اللاعبين، وفي ألمانيا خرج اللاعبون وتمت معاقبتهم ولكن نادي بايرن ميونيخ مثالا اعترض وتم إلغاء العقوبة لأن النادي سيتضرر والعقوبة يجب أن تسري، وهم ضمن قائمة المنتخب.

وسيكون أحمد خليل تحت الأضواء، كونه سيخوض مباراته الأولى في مواجهة الفريق الذي نشأ فيه وأطلقه إلى عالم النجومية قبل أن

دبي - يتطلع العين المتصدر إلى مواصلة انتصاراته واستغلال ظروف مضيقه شباب الأهلي السادس السبعة عندما يواجهه الجمعة ضمن المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

وكانت مباريات الفريقين في السنوات الأخيرة توصف بقمة كرة القدم الإماراتية، بعدما تقاسما القاب الدوري من عام 2012 حتى 2016 (ثلاثة ألقاب للعين مقابل لقبين لشباب الأهلي)، لكن الوضع اختلف كليا هذا الموسم بسبب العروض المتباينة للطرفين.

ويتصدر العين ترتيب الدوري برصيد 31 نقطة، وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن وحقق الفوز في آخر أربع مباريات، في حين يحتل شباب الأهلي المركز السادس برصيد 16 نقطة ولم يعرف طعم الفوز في آخر تسع مباريات وتحديدا منذ 14 أكتوبر حين تجاوز الإمارات برعاية نظيفة في المرحلة الرابعة.

ورغم أفضلية الفريق المتصدر في مباراة الجمعة بالنظر إلى نتائج الفريقين هذا الموسم، فإن الكرواتي زوران ماميتش مدرب العين مازال يعتبر شباب الأهلي خصما صعبا.

وواجه العين تحت قيادة ماميتش شباب الأهلي أربع مرات فتعادلا مرة وفاز في ثلاث مرات لكن بصعوبة بالغة وفي الوقت القاتل، كما حصل في لقاء الذهاب للموسم الحالي عندما حسم الباباني تسوكاسا شبيوتاني الفوز لفريقه 2-1 في الدقيقة 89.

وقال ماميتش "هي مباراة كبيرة وقمة دائما، ندر أن شباب الأهلي يمر بمرحلة غير مثالية، لكن أتوقع أن تكون المواجهة قوية كما كانت مباراتنا مع الوصل (في المرحلة الثانية عشرة)، وعلينا احترام منافسنا والعمل بقوة من أجل تحقيق الفوز لمتابعة مرحلة النتائج القوية والمحافظة على صدارة الترتيب".

◀ أحمد خليل سيكون تحت الأضواء
كونه سيخوض مباراته الأولى في
مواجهة الفريق الذي نشأ فيه
وأطلقه إلى عالم النجومية

مكاسب صفقة المولد تغمر ليفانتي الإسباني

الحالي، حيث ينطلق في أواخر أبريل المقبل ويستمر حتى منتصف مايو ويشتمل على مباراتين وديتين.

وفي المرحلة الأخيرة من الإعداد سيتمح بيتزي لاعبيه إجازة في الأيام الأربعة الأولى من شهر رمضان المبارك ثم يبدأ المعسكر الأخير للفريق بأوروبا ويتضمن ثلاث مباريات أمام منتخبات إيطاليا وبيرو وألمانيا على الترتيب قبل السفر إلى روسيا. وعقب نهاية المعسكر الحالي للأخضر السعودي، سيلتحق المولد بصقوف فريقه الجديد ليفانتي الإسباني ليبدأ تجربة احترافه في الدوري الإسباني على سبيل الإغارة حتى نهاية الموسم الحالي.

مكاسب عدة

قبل بدء مسيرته مع النادي الإسباني، لم يتردد النادي في الكشف عن مكاسبه الأولى من استعارة اللاعب الملقب بـ"الفهد السعودي"، حيث أكد على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر زيادة عدد متابعي صفحة النادي بنحو 50 ألف متابع إضافة إلى تسعة ملايين تفاعل و155 مشاهدة على الصفحة.

كانت وسائل الإعلام الإسبانية أشارت فور انتقال اللاعبين التسعة إلى أن الأندية الإسبانية التي انتقلوا إليها وكذلك الدوري الإسباني سيجني مكاسب عدة من هذه

الرياض - رغم عدم انضمامه إلى تدريبات الفريق حتى الآن، لم يتردد نادي ليفانتي الإسباني في الكشف عن المكاسب الكبرى التي جناها من تعاقد مع المهاجم السعودي الدولي الشهير فهد المولد في إطار الاتفاقية التاريخية بين الهيئة العامة للرياضة السعودية ورابطة الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويتواجد المولد حاليا في معسكر المنتخب السعودي التدريبي بالعاصمة الرياض، والذي يتعرف من خلاله المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي المدير الفني الجديد للفريق على لاعبيه في أول تجمع تحت قيادته منذ تولى تدريب الفريق.

وتختتم فعاليات هذا المعسكر السبت علما وأنه الأول من أربعة معسكرات للفريق مخططة تحت قيادة بيتزي خلال الأشهر الأولى من العام الحالي وذلك قبل بدء مرحلة الإعداد الأخيرة للفريق استعدادا لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا.

وكان بيتزي والاتحاد السعودي لكرة القدم كشفا مؤخرا عن برنامج إعداد الفريق، حيث ينتظم الفريق في معسكر آخر خلال الفترة من 21 إلى 27 فبراير المقبل ويخوض خلاله مباراة ودية أمام العراق في البصرة. ويقام المعسكر الثالث في الفترة من 15 إلى 27 مارس المقبل ويخوض خلاله الأخضر مباراتين وديتين بإسبانيا أمام المنتخبين الأوكراني والبلجيكي فيما يقام المعسكر الرابع عقب نهاية الموسم



صراع العالمية يتواصل

عروض خليجية تحاصر أيوب الكعبي

ويتابع رينارد باهتمام كبير أداء اللاعبين إسماعيل الحداد وأشرف بنشقرقي ويدر بانون، والذين سيكون لهم دور حاسم مع المنتخب الأول في الوديعين المقبلين أمام أوزبكستان وصربيا. وترك تواجد رينارد مع المنتخب المغربي حالة من الارتياح لدى اللاعبين الذين تفاعلوا معه بشكل كبير.

وكان نادي الهلال السعودي أصدر تاشيرة دخول المهاجم المغربي أشرف بنشقرقي إلى أراضي المملكة للانضمام إلى صفوف الفريق بعد أن توصل إلى اتفاق رسمي مع فريق الوداد البيضاوي المغربي. ومن المنتظر أن يصل بنشقرقي إلى الرياض عقب ختام منافسات كأس أفريقيا للمحليين المقامة حاليا في المغرب، وذلك لإجراء الكشف الطبي والإعلان عن مدة التعاقد.

ويذكر أن الهلال كان قد أعلن عن موافقة نادي الوداد على العرض المالي لضم بنشقرقي والذي اقترح من 5 ملايين دولار في صفقة تعتبر الأعلى بين الصفقات التي تمت في تاريخ الدوري المغربي. ويشار إلى أن فريق المغرب الفاسي سيستفيد من نسبة 25 بالمئة باعتباره الفريق الأصلي للاعب.

الرباط - تسبب تالق أيوب الكعبي مع المنتخب المحلي المغربي في بطولة أمم أفريقيا للمحليين، في جلب انتباه مجموعة من الأندية الخليجية والتركية.

وخطف الكعبي الأضواء بتصدره ترتيب هدافي البطولة الأفريقية بـ5 أهداف حتى الآن. ويات الكعبي حديث مجموعة من الأندية الخليجية والأوروبية التي تسعى للتعاقد معه. وكان نهضة بركان قد انتدب

الكعبي هذا الموسم من الراسينغ البيضاوي، وارتفعت أسهمه أيضا في السورى المغربي. ويلتزم نهضة بركان الصمت حول هذه العروض، حيث تشير كل التوقعات إلى أن الفريق البركاني سينتظر الميركاتو الصيفي لبيع اللاعب بقيمة مالية مرتفعة. وفي سياق متصل تواجد المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، مجددا في تدريبات المنتخب المحلي المغربي، الذي يواصل تحضيراته لمباراة ناميبيا، السبت، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. وتأتي الغاية من تواجد رينارد من أجل تقديم دفعة معنوية للاعبى المغرب قبل المواجهة الحاسمة المرتقبة في ربع نهائي بطولة أمم أفريقيا للمحليين.

« باختصار

◀ كشف الاتحاد الدولي لألعاب القوى عن أسماء 18 رياضيا روسيا سيسمح لهم بالمشاركة في المنافسات الدولية بشكل مستقل. ومن بين هؤلاء ماريا لاسيتسكينى الفائزة مرتين بلقب بطولة العالم في الوثب العالي ودانييل ليسينكو الفائز بميدالية فضية في بطولة العالم 2014 بلندن.

◀ أعلنت لجنة الكرة بالنادي الأهلي المصري عن ضم علي لطفي، حارس مرمى إنبي لمدة 4 سنوات ونصف السنة. وقامت لجنة التعاقدات برئاسة عدلي القيعي بإنهاء إجراءات انتقال الحارس الجديد وتسلم قطاع الكرة الاستغناء الخاص باللاعب بعد سداد الحقوق المالية لإنبي. وكانت إدارة إنبي قد أعلنت عن انتقال الحارس للأهلي الذي فضل تأجيل الإعلان عن الصفقة.

◀ وقع اتحاد الكرة المغربي برئاسة فوزي لقجع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأفريقي من أجل إطلاق دورة تدريبية جديدة بالمغرب تمنح رخصة تسمى "الف- محترف". وسيرعى الكاف هذه الدورة عبر محاضرين تابعين له. وسينم منح الأولوية لحيازة هذه الرخصة للمدربين المتميزين من أصحاب الخبرة والألقاب.

◀ قال ريكاردو مانيتي، مدرب ناميبيا إن مواجهة المغرب، السبت، في ربع نهائي كأس أمم أفريقيا للمحليين ستكون صعبة للغاية. وتابع "بقي منتخب المغرب في ملعب محمد الخامس الذي أجرى فيه كل مبارياته في دور المجموعات، وهذا امتياز لصالحه، دون استثناء الدعم الجماهيري، ما يؤكد أن مهمتنا ستكون صعبة".

شملت قائمة اللاعبين الذين تم اختيارهم للعب في صفوف فرق الدوري الإسباني ثلاثة من أبرز نجوم المنتخب السعودي وهم يحيى الشهري (ليغانيس) وفهد المولد (ليفانتي) وسالم الدوسري (فياريال) وجميعها من أندية الدرجة الأولى في إسبانيا.

وتألق اللاعبون الثلاثة في الفترة الماضية في صفوف ثلاثة من أكبر الأندية السعودية وأبرزها، حيث لعب الشهري لفريق النصر والمولد لفريق اتحاد جدة فيما سطع الدوسري في صفوف الهلال حامل لقب الدوري السعودي حاليا. وكان المولد سجل هدف الحسم في تصفيات آسيا لبطولة كأس العالم وقاد فريقه للعودة إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 2006 .

وانتقل إلى دوري الدرجة الثانية في إسبانيا كل من علي النمر (نومانسيا) وعبدالمجيد الصليهم (رايو فايكانو) وعبدالله الحمدان (سبورتيغ خيخون) ونوح الموسى (بلد الوليد).

رياضة

«الأمر يتعلق بالشرف، أريد أن تكون هناك عدالة.. هذا الاستئناف يتسق مع ما كنت أقوله : لم أرتكب أي خطأ، لقد قررت أن أحافظ على حقوقي وإثبات براءتي».

ميشيل بلاتيني

الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم



الضغوط تحاصر زيدان في ريال مدريد

● الفرنسي يقر بالفشل ويفرض الاستقالة



عاش مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان أسوأ أمسية له مع فريقه منذ أن تولى الإشراف عليه، بعد خروجه المذل من مسابقة كأس إسبانيا بخسارته في عقر داره أمام جاره المتواضع ليغانيس، لتبدأ الأسئلة حول مستقبله مع الفريق الملكي.

□ **مدريد** - أكد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان خلال المؤتمر الصحافي عقب المباراة التي خسرها أمام ليغانيس "بنتيجة (1-2)، في ربع نهائي كأس إسبانيا "لا يمكننا العبور بعد أداء مباراة الذهاب، وحتى في الشوط الأول، النتيجة منطقية لأن المنافس أدى مباراة كبيرة، ونحن لا". وحمل زيدان نفسه مسؤولية الخروج المبدي من ربع نهائي كأس إسبانيا، مؤكداً أنه "المسؤول عن الفشل".

□ **مدريد** - أكد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان خلال المؤتمر الصحافي عقب المباراة التي خسرها أمام ليغانيس "بنتيجة (1-2)، في ربع نهائي كأس إسبانيا "لا يمكننا العبور بعد أداء مباراة الذهاب، وحتى في الشوط الأول، النتيجة منطقية لأن المنافس أدى مباراة كبيرة، ونحن لا". وحمل زيدان نفسه مسؤولية الخروج المبدي من ربع نهائي كأس إسبانيا، مؤكداً أنه "المسؤول عن الفشل".

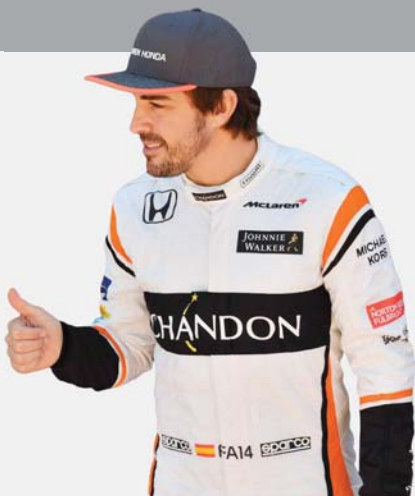
وأقر زيزو بأنه عاش أسوأ ليلة له على مقعد المدير الفني للميرينغي، ولكنه لم يتطرق أبداً إلى مسألة الاستقالة، مؤكداً ثقته في تخطي هذه الكبوة. وأوضح "إنني غاضب من نفسي وليس من اللاعبين الذين حاولوا ليلبدلوا مجهودا كبيرا، من الممكن أن يكونوا سيئين ويتحملون بعض المسؤولية لأنهم داخل الملعب، ولكني المسؤول الأول، كان علينا تغيير الكثير من الأشياء على مدار 90 دقيقة ولكننا لم نتمكن، الخطأ مسؤولية الجميع ولكني المسؤول الأول".

وأبقى المدرب الفرنسي على العديد من النجوم خارج المباراة مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بيل والبرازيلي مارسيلو، وهو القرار الذي لم يندم عليه، وقال في هذا الصدد "تحمل مسؤولية قراراتتي.. لقد فكرت في هذا الأمر بعد الفوز بهدف في مباراة الذهاب، وخوض المباراة الثانية على ملعبنا، ولكني كنت غاضبا بعد بداية المباراة، لم أفهم ما حدث، والآن يجب البحث عن طريقة لتخطي هذه الكبوة". وأكد أن "الحل في الوقت الحالي هو مواصلة العمل" ولإشء غير ذلك.

أفادت تقارير صحافية بأن زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد يتوقع أن لن يستمر في قيادة الملكي الإسباني خلال الموسم المقبل؛ ودع الملكي كأس إسبانيا، وذلك بعد أن فقد

متفرقات

◀ أكد السائق الإسباني فيرناندو ألونسو أنه بات مستعدا لخوض منافسات "سباق 24 ساعة" للسيارات بمدينة دايتون الأميركية التي تنطلق مطلع الأسبوع المقبل. وقال السائق الإسباني في تصريحات صحافية "أعتقد أنه أحد السباقات العريقة التي يرغب أي سائق في المشاركة فيها، أنا مستعد للتسلي. وتحدث ألونسو عن استعداداته لخوض غمار منافسات السباق الأميركي، حيث أكد أنها ارتكزت على عمل الفريق ككل وتحليل البيانات المرسله للسائقين، مشيرا أيضا إلى أنه سعى إلى التعرف بشكل أكبر على زملائه في فريق "يوناييتد أوتوسبورت"، فيل هانسون ولاندو نوريس، خارج الحلبة من أجل "تدعيم روح الفريق".



◀ سجل جيمس هاردن رقمين مزدوجين ليقود هيوستون روكتس للفوز 104-97 على مستضيفه دالاس مافريكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الأربعاء. وأحرز هاردن 25 نقطة بالإضافة إلى 13 تمريرة حاسمة وسجل فريقه عشر رميات ثلاثية من 14 محاولة في الربع الأول. وأضاف ترينفور أريزا 23 نقطة وكريس بول 12 نقطة لروكتس. وهذا هو الفوز الرابع على التوالي لروكتس الذي يحتل المركز الثاني في القسم الغربي خلف غولدن ستيت ووريورز حامل اللقب برصيد 34 انتصارا و12 هزيمة. وكان ويسلي مانثون لاعب مافريكس هو الأكثر تسجيلا في المباراة برصيد 29 نقطة.

العرب23



«نعرف ألمانيا جيدا، هي المرجعية بالنسبة إلينا، بغض النظر عن نتيجة مباراة نصف نهائي يورو، لا تزال ألمانيا أحد أفضل المنتخبات ليست الأوروبية فحسب بل العالمية».

ديديه ديشامب

المدير الفني لمنتخب فرنسا

أرسنال ينشد إتمام صفقة أوباميانغ

أرسين فينغر:

نريد تدعيم فريقنا بنجوم جدد، لكننا لسنا قريبين من التعاقد مع أي لاعب



فريقه تشيلسي وغرانتيت تشاكا. وأشار فينغر إلى أنه لن يتحدث عن احتمال تعاقد أرسنال مع المهاجم بيير إيمريك أوباميانغ من بوروسيا دورتموند الألماني في محاولة لتعويض سانشير. وقال فينغر "أفضل شيء هو عدم الحديث لأن ذلك لن يفيد، لو حدث أي شيء سيكون جيدا، نحن أقوياء بما يكفي للتركيز على تشكيلتنا الحالية... أنا سعيد للغاية بمجموعة اللاعبين التي نملكها". وتابع "نريد تدعيم فريقنا، لكننا لسنا قريبين من التعاقد مع أي لاعب".

أصابع الاتهام

في سياق آخر قال أنطونيو كوتني مدرب تشيلسي إنه لا يملك تأثيرا كبيرا على نشاط فريقه في سوق الانتقالات، بعد خروجه من كأس رابطة الأندية الإنكليزية، أمام أرسنال. وتأتي النتيجة في فترة صعبة للفريق اللندني الذي فشل في الفوز في 6 من آخر سبع مباريات بغض النظر عن انتصاره ببركات الترجيح على نوريتش سيتي في كأس الاتحاد الإنكليزي.

وقال المدرب الإيطالي إن فريقه يقع "تحت الضغط بسبب العديد من الإصابات"، ويبدو أنه ليس سعيدا حول النشاط الضعيف في سوق الانتقالات، واتهم بشكل غير مباشر إدارة البلوز بالتسبب في ذلك. وأضاف "لا أملك تأثيرا كبيرا على سوق الانتقالات، من الصيف الماضي، النادي هو صاحب القرار".

وارتبط تشيلسي بضم إدين دجيكو مهاجم روما، وأشارت وسائل إعلام إيطالية إلى أن الصفقة اقترنت من الحسم. كما ارتبط الفريق بأسماء عدة مهاجمين في فترة الانتقالات الشتوية من بينهم أندى كارول وأشلي بارنز إذ يسعى كوتني لتخفيف العبء عن الفارو موراتا. وعند سؤاله عن دجيكو قال كوتني إن الوضع خارج عن سيطرته، وتابع "لا أحب الحديث عن سوق الانتقالات والنادي هو من يقرر، وكما قلت من قبل وظيفتي هي محاولة تطوير اللاعبين وتحسين أدائهم".

فان ماركيك يقود أستراليا في المونديال

ثم الملحق الدولي لكي تتاهل للنهائيات، فيما نال المنتخب الخليجي البطاقة المباشرة وتأهل مع اليابان بحلوله ثانيا خلف الأخيرة. ورأى لوي أنه "مع بيرت فان ماركيك، نملك مربيا بإمكانه تحقيق أشياء رائعة مع هذا الفريق". وسبق للمدرب الهولندي البالغ 65 عاما أن خاض تجربة المونديال وكانت ناجحة إذ قاد منتخب بلاده إلى النهائي عام 2010 في جنوب أفريقيا قبل الخسارة أمام إسبانيا، وقد أشرف على فرق كبيرة مثل فيينورد روتردام الذي أحرز معه كأس هولندا عام 2008 وكأس الاتحاد الأوروبي عام 2002، وبوروسيا دورتموند وهامبورغ الألمانيين.

وأكد فان ماركيك أن الأستراليين "ذاهيون إلى روسيا ليس من أجل أن يكون فريقا باستطاعته المنافسة وحسب، بل أريد أن نفوز بمبارياتنا".

وأكد الاتحاد الأسترالي أن الاتفاق مع فان ماركيك يقضي بالإشراف على المنتخب حتى يونيو- يوليو، أي حتى انتهاء المشوار في مونديال 2018، وسيستخذ القراء بشأن من سيتولى هذا المنصب بعد نهائيات روسيا 2018 "في المستقبل القريب".



أقبل التحدي

□ **لندن** - تأمل إدارة نادي أرسنال الإنكليزي، في إتمام تعاقده مع المهاجم بيير أوباميانغ، نجم بوروسيا دورتموند الألماني، خلال الأيام القليلة المقبلة. وقامت إدارة أرسنال بزيادة العرض المقدم إلى بوروسيا دورتموند، لضم اللاعب ليصبح 50.9 مليون جنيه إسترليني، حيث يهدف المدرب أرسين فينغر لتعزيز الخط الهجومى لفريق شمال لندن، بعد رحيل التشيلي اليكسيس سانشير، إلى مانشستر يونايتد هذا الشتاء.

ووفقا لصحيفة "بيلد" الألمانية، فإن المدرب الفرنسي يخطط بالفعل لضم اللاعب والدفع به خلال المباراة القادمة خارج الأرض ضد سوانزي سيتي الثلاثاء المقبل، ضمن الجولة 25 من الدوري الإنكليزي الممتاز. وكان أرسنال قد تقدم مؤخرا بعرض لضم أوباميانغ بقيمة 43 مليون جنيه إسترليني، إلا أنه تم رفضه من جانب إدارة دورتموند، لكن الغائرز عادوا الآن بعرض جديد قريب جدا من تقييم النادي الألماني لسعر اللاعب البالغ 53 مليون جنيه إسترليني.

من ناحيته قال أرسين فينغر مدرب أرسنال، إن الفوز 2-1 على غريمه تشيلسي وبلوغ نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية لكرة القدم أظهر أن الفريق تجاوز آثار انتقال اليكسيس سانشير إلى مانشستر يونايتد، ولكنه رفض تأكيد اقتراب المدفعية من ضم أي صفقة شتوية. وقدم أرسنال أداء سيئا في الأسابيع الأخيرة، لكن انتفاضته في الفوز على تشيلسي تعني أنه سيواجه مانشستر سيتي خلال النهائي في 25 فبراير المقبل.

ثمن الغموض

قال فينغر "أشعر أننا في بناير دفعا ثمن الغموض الذي أحاط بالفريق، الآن عدنا إلى الوضع، نعلم ما الذي علينا فعله، يمكننا التركيز على مستوى أدائنا". ويحتل أرسنال المركز السادس في الدوري الممتاز متأخرا بفارق 23 نقطة عن سيتي المتصدر، وخسر أمام نوتنغهام فورست في كأس الاتحاد الإنكليزي، لتصبح كأس الرابطة هي البطولة الوحيدة المتاحة محليا أمامه هذا الموسم.

وانتقل سانشير إلى يونايتد بعد أسابيع من التكهات حول رحيله عن النادي اللندني. لكن الفريق لم يظهر اقتناده للاعب التشيلي عندما قلب تأخره بهدف مبكر عبر إيدين هارازر، ليفوز في مباراة الإياب بفضل هدفين من أنطونيو روديجير بالخطأ في مرمى

فان ماركيك يقود أستراليا في المونديال

□ **سيدني** - عين الاتحاد الأسترالي لكرة القدم المدرب الهولندي بيرت فان ماركيك لقيادة منتخبه الوطني في نهائيات مونديال روسيا الصيف المقبل، خلفا لأنجي بوستيكوغلو الذي استقال من منصبه في نوفمبر بعد الفوز على هندوراس في الملحق الدولي.

وكان فان ماركيك الذي قاد السعودية إلى نهائيات مونديال روسيا 2018 قبل التخلي عن منصبه في سبتمبر بسبب خلاف على العقد مع الاتحاد المحلي للعبة، من أبرز الأسماء المطروحة لاستلام الإشراف على أبطال آسيا من الآن وحتى انتهاء كأس العالم.

واعتبر رئيس الاتحاد الأسترالي لكرة القدم ستيفن لوي في بيان أن التعاقد مع فان ماركيك "نتيجة رائعة لكرة القدم الأسترالية. إنه يعرف الكثير عن فريقنا وكيف يلعب لأنه درسه جيدا كمدرّب خصم في المجموعة ذاتها (من تصفيات مونديال 2018). الخبرات التي يتمتع به تجعله خيارا مقنعا". ووقعت أستراليا مع السعودية بقيادة ماركيك في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 وتعادلا ذهابا 2-2 وفازت أستراليا إيابا 2-3 لكنها اضطرت لخوض الملحق الآسيوي أولا

مرشح لفوز سابغ

سيحاول فالنسيا الذي احتاج الأربعاء إلى ركلات الترجيح لبلوغ نصف نهائي الكأس على حساب الأفيس، الاستفادة من المعنويات المهيوزة للنادي الملكي من أجل استعادة توازنه وتعويض خسارته في المرحلة السابقة في معقل لاس بالماس (2-3) من أجل البقاء قريبا من أتلتيكو مدريد الثاني الذي يتقدم عليه بفارق ثلاث نقاط، ولا سيما أنه سيتواجه مع الأخير خارج ملعبه في المرحلة المقبلة. وعلى ملعب "كامب نو"، سيكون برشلونة مرشحا لتحقيق فوزه السابع تواليا والثامن عشر هذا الموسم، لكنه يواجه ضيفه الجريح الأفيس الذي يبدو بعيدا كل البعد عن إمكانية تكرار سيناريو العاشر من سبتمبر 2016 حين فاز على النادي الكتالوني في ملعب الأخير (2-1).

ويتصدر برشلونة الدوري بفارق 11 نقطة عن أتلتيكو مدريد الذي يلعب الأحد أيضا ضد لاس بالماس في مباراة قد تكون الأخيرة لهدافه الفرنسي أنطوان غريزمان، في ظل الحديث عن إمكانية انتقاله إلى مانشستر سيتي الإنكليزي.

سجل جيمس هاردن رقمين مزدوجين

ليقود هيوستون روكتس للفوز 104-97 على مستضيفه دالاس مافريكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الأربعاء. وأحرز هاردن 25 نقطة بالإضافة إلى 13 تمريرة حاسمة وسجل فريقه عشر رميات ثلاثية من 14 محاولة في الربع الأول. وأضاف ترينفور أريزا 23 نقطة وكريس بول 12 نقطة لروكتس. وهذا هو الفوز الرابع على التوالي لروكتس الذي يحتل المركز الثاني في القسم الغربي خلف غولدن ستيت ووريورز حامل اللقب برصيد 34 انتصارا و12 هزيمة. وكان ويسلي مانثون لاعب مافريكس هو الأكثر تسجيلا في المباراة برصيد 29 نقطة.

شباب عراقي يصنع طائرة لا يستطيع التحليق بها في كردستان



الحلم ممكن يصبح حقيقة

ويعمل كامل جاهدا على إنهاء طائرته ذات الركاب الأربعة، إلا أن هناك عقبات كثيرة تنتظره، إذ لم يسمح له حتى الآن باستيراد قطع محرك الطائرة كما أبلغته الأجهزة الأمنية أنها لن تسمح بطيرانها. وأوضح كامل أن خطته بعد الانتهاء من طائرته تكمن في الوصول ببالون إلى أعلى ارتفاع في السماء يمكن لبالون أن يبلغه والقفز من هناك بالمظلة.

وعلى الرغم من أن حكومة الإقليم لم تدعم المشروع، إلا أن هناك العديد من الخبراء في مجال الطيران يدعمون مثل هذه المساعي، ويرون أن المشروع إذا تم دعم هذا الشباب فإنه سيقوم بأعمال كبيرة جدا. وأفاد شورش سعيد (58 سنة) الذي شارك في عدة دورات لصنع الطائرات الصغيرة في روسيا أن "كامل ليس خائفا ويريد خوض جميع المغامرات وهذه نقطة نجاح الشاب".

كردستان" لذا لم يرغب في القيام بذلك بحسب ما أفاد. ولم تنتج المحاولات الفردية لكامل في فعل كل شيء، لذلك شكل مع عدد من الخبراء في مجال الطيران مجموعة تدعى "سماء الديشمركة" كانوا ينوون بدعم من حكومة الإقليم إنشاء معمل صغير لصنع الطائرات وتدريب الديشمركة على كيفية استخدامها، ولكن محاولتهم لم تتحقق.

يطمح شباب من مدينة السليمانية التابعة لإقليم كردستان إلى تحليق طائرة صغيرة من صنعه حاملة للركاب في سماء مدينته، مقرا عزمه على تحطيم ارتفاع قياسي عبر الطيران ببالون والقفز بالمظلة.

ولا تعد تجربة صنع الطائرات أمرا جديدا بالنسبة لكامل، ولكنه كان في السابق يصنع الطائرات المسيرة فقط، وبدأت قصته منذ أربع سنوات عندما شارك في معرض للطائرات المسيرة في باريس وأيقن أنه يستطيع القيام بالتجربة، وعن ذلك قال "عندما رأيت الطائرات أيقنت أن صنع الطائرات المسيرة ليس أمرا مستحيلا". وبدأ الشاب البحث عن تصميم وطريقة صنع الطائرات عبر الإنترنت وجربها وصنع عدة طائرات، لكن لم يكن بإمكان أي منها الطيران إلى أن تمكنت طائرته من التحليق أخيرا.

وأضاف "لقد صنعت حتى الآن 120 طائرة مسيرة كان معظمها من تصميمي". وما ساعد كامل في عمله أنه موهوب في الرسم والنحت على الرغم من أنه درس حتى الصف الثالث المتوسط فقط. ويصنع كامل طائراته من الفايبر غلاس وتكلف كل واحدة منها مبلغ (200-500) دولار، أما محركاتها فهي في الحقيقة ليست محركات طائرات بل هي آلات أخرى يشتريها من خارج العراق.

وعمل كامل لفترة طويلة في البناء وجمع مبلغا كبيرا من المال، ولكنه أنفق كل ثروته على تلك الطائرات بمساعدة من والدته وشقيقه.

وطلب العديد من المسؤولين العسكريين الاستفادة من طائرات كامل المسيرة خلال الحرب ضد تنظيم داعش، إلا أنه رفض ذلك لأنه "لم يأته طلب رسمي من حكومة إقليم

السليمانية (العراق) - اشتهر أري كامل شاب من مدينة السليمانية التابعة لإقليم كردستان (الشمال الشرقي من العراق)، بأنه تمكن حتى الآن من صنع العشرات من الطائرات المسيرة.

ولا يعد الحديث عن كامل (28 سنة) بين مواطني كردستان أمرا جديدا، بل الجديد هو أنه نقل خطواته من صنع طائرة مسيرة إلى صنع طائرة صغيرة حاملة للركاب وأكثر من ذلك يسعى إلى الوصول إلى ارتفاع قياسي عبر الطيران ببالون.

وصنع كامل منذ أشهر طائرة صغيرة يمكنها حمل أربعة ركاب، إلا أنها لم تبدأ بالطيران بعد وهي بحاجة لبعض القطع. ومع ذلك من الصعب عليه تجربتها حتى بعد الانتهاء منها، إذ لم تمنحه حكومة إقليم كردستان الإجازة الرسمية للعمل كما لا يسمح قرار بغداد بتحليق طائرة فوق سماء كردستان دون إذن.

ووفقا لموقع نقاش، قال كامل وهو حول الطائرة التي صنعها "الطائرة هي من نوع 'ستول-سي اتش 750' ومن تصميم الأمريكي كريس هانز وقد صنع من الألمنيوم والبلاستيك والخشب والفوم، ولم يبق سوى المحرك الذي سيصلني من خارج البلاد، أما باقي القطع الأخرى فقد صنعت 95 بالمئة منها بنفسي".

ويمكن لطائرة كامل الارتفاع لعلو كيلومتر والبقاء لخمس ساعات في السماء، وقد أبدى استعداده لإخضاعها لجميع الفحوصات الهندسية والميكانيكية.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

أمنّا الشمس

□ انزعج سليمان الحكيم من الهدهد، لأنه قص عليه خبر البشر الذين رأهم في رحلته، وقال إن لديهم سبداً وأن امرأة تحكمهم. لكنهم يقدرون شيئا آخر اسمه "الشمس".

أما السومريون فقد أطلقوا اسم "أوتو" على الشمس. وفي عهد الآشوريين كان الاسم "شمش" الذي سيطر على بلاد ما بين النهرين والشام والفضاءات المحيطة بها. وهو ذاته الذي سماه الفراعنة في مصر لاحقا "رع" الذي كان يكافح كل ليلة في الظلام محاربا أفعى عملاقة تريد بث الشر بين الناس. وهو "ميترا" عند الرومان وغيرهم. ولكن العرب أنثوه، مع أن المتنبّي أعظم شعرائهم قال "وحالات الزمان عليك شتى/ وحالك واحد في كل حال/ وما التانيث لاسم الشمس عيب/ ولا التذكير فخر للهلال".

حديث الشمس ممتع ودافئ. قيل للإنسان إنها مجرد نجم ملتهب لا يضر ولا ينفع، فعاقب نفسه على الإيمان بها، واعتبر ذلك تأخرا روحانيا.

لكن مايكل هوليك، وهو طبيب وباحث كبير في بوسطن، يقول إنه عند ملامسة أشعة الشمس لبشرة الإنسان، تتحول مادة الكوليستيرول إلى فيتامين «د» تحت الجلد، ثم يتم امتصاصها وتوزيعها على جميع أعضاء الجسم، للاستفادة منه.

يساعد هذا الفيتامين الشمسي على ترسيب الكالسيوم في العظام لتقويتها. وفي الشتاء تؤكد الأبحاث أن هناك ارتباطا ما بين انتشار الإنفلونزا ونقص نسبة فيتامين «د» في الدم، بسبب قلة التعرض لأشعة الشمس، ناهيك عن تأثير نقص هذا الفيتامين على أمراض القلب والسكر والروماتيزم والسرطان والربو والاكتهاب وزيادة الوزن.

المدهش أن نباتات الأرض أدركت مثلنا قيمة الشمس، لكنها حولتها إلى ماكينة للإنتاج. فهي تقوم كل يوم بتحويل الضوء القادم من الشمس إلى طاقة تعادل ستة أضعاف استهلاك الطاقة التي أنتجتها الحضارات الإنسانية عبر تاريخها كله.

وبالنسبة للمهتمين برشاقته، فإن أحدث ما أعلنته مختبرات جامعة ألبرتا الكندية قبل أيام، أن عدد الخلايا الدهنية في دم الإنسان يقل تحت تأثير الضوء الأزرق، وهو جزء من طيف أشعة الشمس. ويضيف بيتر لايت المشرف على هذه الدراسة في ألبرتا أنه "عندما تصل الموجات الزرقاء لأشعة الشمس إلى الخلايا، يقلص حجم القطرات الدهنية فيها".

غير أن أجمل الملاحظات التي دوّنها العلماء عن هذا النجم قولهم "إن الشمس هي الكائن الطبيعي الأكثر استدارة على مستوى الكون كله". فكمال الكرة وحده يعكس عبقيتها وفرائدها وسحرها. لا تحرموا أنفسكم من الشمس فهي الكمال والحقيقة الساطعة.

طلاب هولنديون يبتكرون إنسانا آليا يفهم صناعة الجبن

فَرنَ التعرّف على الثمار الناضجة التي حان قطافها، فإن الروبوت روزيليا قطع في ذلك شوطا كبيرا. وقال مارتن كلومب منسق برنامج التدريب إن الطلاب أكسبوا الروبوت روزيليا هذه المهارة "من خلال شبكة من الخلايا العصبية" بحيث "بات قادرا على إرشاد القاطفين إلى الأزهار المناسبة".

أما الروبوت باري فهو نادل في أحد المقاهي يجذب أنظار الحاضرين في قاعة الجامعة الأعرق في هولندا، وذات الشهرة العالمية. وأصيب باري في وقت ما ببعض الإرتباك بسبب توالي الطلبات عليه، فتولى أحد الطلاب إعادة برمجته من خلال الضغط على بعض الأزرار فعاد ليقدم فناجين القهوة للحاضرين.

وتعتبر هذه الروبوتات ثمرة خمسة أشهر من العمل تولاها فريق من ستة طلاب هم نخبة النخبة من بين الراغبين في خوض هذا المجال. وأضاف كلومب "تلقينا أكثر من مئة طلب ترشيح هذا العام للمشاركة في قسم الروبوتات، ولم نختر منهم سوى الأفضل والأكثر حماسة".

ويشعر جوناثان رايس بالحماس وهو يقدم لعائلته الروبوت باري، ويجيبه جده قائلا "لا أعرف كيف يعمل ولا أفهم من كل ذلك شيئا"، لكن ذلك لا يخفف حماسه هو أيضا في مراقبة عمل هذه الآلة العجيبة.

ويقبع الروبوت فيزي في طابق أعلى، وهو كرة إلكترونية مصممة لليلعب بها الأطفال المصابون بالسرطان، وذلك استجابة لطلب مركز برينس ماكسيما في أوترخت وسط البلاد. وحين يقترب الطفل من فيزي يجري مبتعدا عنه، وإذا تمكن الطفل من الإمساك به يرتج، وإن داعبه يصدر صوتا كصوت الهر حين يداعبه أحد، أما إن "شعر بنقص الاهتمام" فيرتعد.

ويحترك الروبوت من تلقاء ذاته، ويمسح الغرفة التي سيعمل بها محمدا كيف سيكون شكل حركته لإتمام عمله في صنع الجبن، وفقا لتيمو فان، وهو أحد مصمميهِ. وعرض الطلاب روبوتا آخر صمّم لغاية مختلفة لا تقل دقة، وهي قطف الأزهار. وإذا كان الإنسان يحتاج إلى عدة أشهر حتى يتقن

□ أمستردام - صمم طلاب هولنديون روبوتا لمساعدة منتجي مشتقات الحليب في مهامهم المتعبة، وهو قادر بسهولة على نقل قرص كبير من الجبن يزن 12 كيلوغراما من مكان إلى آخر.

ومن شأن هذا الروبوت الذي أطلق عليه مصمموه اسم موناندر أن يصبح نجما في هولندا بلد الأجبان، فهو قادر على جمع القشدة حين يجمد الحليب، ونقل الأدوات الثقيلة المستخدمة في عملية الترويب، وتنظيفها.

ويفتح هذا الابتكار التقني آفاقا جديدة أمام صانعي الجبن تتيح لهم تطوير عملهم. ويعد موناندر واحدا من ثمانية روبوتات قدّمها طلاب في السنة الثالثة في جامعة ديلفت، وهي مصممة لشركات خاصة أو عامة ضمن مشروع دراسي تقني لصناعة هذه الأجهزة.

ويتحرك الروبوت من تلقاء ذاته، ويمسح الغرفة التي سيعمل بها محمدا كيف سيكون شكل حركته لإتمام عمله في صنع الجبن، وفقا لتيمو فان، وهو أحد مصمميهِ.

وعرض الطلاب روبوتا آخر صمّم لغاية مختلفة لا تقل دقة، وهي قطف الأزهار. وإذا كان الإنسان يحتاج إلى عدة أشهر حتى يتقن

أفادت تقارير إعلامية بأن مفاوضات تجرى مع الممثلة الأميركية آن هاثاواي لتؤدي الدور الرئيسي في فيلم «باربي» بدلا من النجمة الأميركية إيمي شومر التي اعتذرت عن عدم الاستمرار في الفيلم، في مارس الماضي. وقالت التقارير إن الفيلم يتضمن رسالة إيجابية تحوم حول مفاهيم الجسم والثقة بالنفس.

سائق طبق نظام «جي بي اس» فوقع في بحيرة

□ فيرمونت (الولايات المتحدة) - أنهى ثلاثة أشخاص كانوا في سيارة شمال شرق الولايات المتحدة رحلتهم في بحيرة شاملين بعدما اتبعوا تعليمات تطبيق نقال، وفقا لما ذكرته الشرطة المحلية.

وقال سائق السيارة ردا على أسئلة الشرطة "لقد اتبعت تعليمات نظام تحديد الموقع الجغرافي (جي بي اس)" في مدينة برلينغتون الواقعة في ولاية فيرمونت الأمريكية على بعد ساعة من الحدود الكندية، بحسب ما ورد في تقرير الشرطة.

وجاء في التقرير "أن الجزء الوحيد المرئي من السيارة كان واقى الصدمات الخلفي"، موضحا أن بقية السيارة كانت غائصة في المياه. وكتب الشرطي الذي صاغ تقرير الحادث أن "السائق لم يكن تحت تأثير الكحول أو المخدرات عند وقوع الحادث".

وقد يفسر سوء الأحوال الجوية أسباب هذا الحادث، إذ أن أمطارا غزيرة كانت تتساقط على المدينة التي لفها ضباب خفيف. وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن السائق كان يستخدم تطبيق "ويز" الذي يسمح من خلال استخدام بيانات نظام "جي بي اس" بمساعدة السائقين عبر اقتراح طرق بديلة لتجنب الازدحام المروري على سبيل المثال. وتعدّر على ناطقة باسم شركة غوغل المالكة للتطبيق تفسير كيف انتهت السيارة في البحيرة.



□ أعلنت شركة نيسان موتور اليابانية، الخميس، عن عرض للإقامة لمدة ليلة واحدة في غرفة مزدوجة بأحد الفنادق التقليدية في اليابان جرى تزويد النعال ومساند الجلوس فيها بتقنية الاصطافاف الذاتي. وذكرت الشركة أن وسائل الراحة مبرمجة بحيث تجعل المقيم في الغرفة، بلمسة زر واحدة، يجد نعاله تتحرك وتصطف في المكان المخصص لها بالغرفة وكذلك المساند التي يجلس عليها أمام منضدة الطعام تعود إلى مكانها أمام المنضدة.